الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 28 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6452
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 13 ربيع الاول 1417هـ - 28/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6452



قنابل الإرهاب تثير الذعر والهلع في قلب أولمبياد أتلانتا

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الاوسط»

توعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الجهة المسؤولة عن التفجير الذي هز الالعاب الاولمبية في اتلانتا. وقال في بيان ان السلطات جادة في «توقيف ومحاكمة ومعاقبة» الجناة. ووصف كلينتون التفجير، الذي وقع نحو الساعة الواحدة والربع فجرا (الخامسة والربع بتوقيت جرينيتش) في منتزه «سنتينيال بارك» الاولمبي في وسط اتلانتا واودى بحياة شخصين وجرح 110 آخرين، بانه «عمل ارهابي شرير استهدف ابرياء كانوا يشاركون في الالعاب الاولمبية واستهدف روح الالعاب الاولمبية».

واضاف انه عمل جبان يتناقض تناقضا صارخا مع شجاعة الرياضيين الاولمبيين»، وقال ايضا انه يؤيد في حالات استهداف المدنيين كحال تفجير اتلانتا تطبيق عقوبة الاعدام.

وعلى صعيد سير التحقيق الجنائي اكدت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» ان التفجير ناجم عن قنبلة انبوبية، ورأت جهات مطلعة ان هذا النوع من المتفجرات يرجح احتمال ان يكون وراءه جهات مرتبطة بميليشيات محلية متطرفة سبق أن حامت الشبهات حول نيتها القيام باعمال ارهابية في فترة استضافة الاولمبياد.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3و13 رياضة
رأي «الشرق الأوسط» .... الرأي

أحد الجرحى في انفجار أتلانتا (اب)

التفجير الذي هز اولمبياد اتلانتا

دائرة المرافق الاولمبية
اتلانتا
القرية الاولمبية
وقع الانفجار ابان حفلة موسيقية صباح امس (الساعة 1.20 فجراً)
مبنى «جورجيا دوم» (مسابقات كرة السلة)
مجمع «جورجيا وورلد كونجرس سنتر»
مركز «اكوروم» والمقر الصحافي
مجمع «سنتنيال بارك»
مركز «سي. ان. ان»
الولايات المتحدة
جورجيا

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ميليشيا محلية.. وشخص مهوس

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط»

تضاربت الانباء والتقديرات حول الجهة المنفذة لتفجير اتلانتا. ففي حين اتجهت الاتهامات الاولية الى شخص او اشخاص من محترفي الارهاب على علاقة بالميليشيات اليمينية المحلية المتطرفة على غرار الميليشيا التي نفذت تفجير اوكلاهوما، طرحت مصادر اخرى احتمال ان يكون الجاني شخصاً مهوساً له غاية ما.

الصلة مع الجماعات الارهابية المحلية لها ما يبررها، اولا على اساس سابقة اوكلاهوما وتنامي ظاهرة الجماعات والطوائف الرافضة لسلطة الدولة، كمستوطنة جوردان في ولاية مونتانا التي حاصرتها القوات الفيدرالية عدة اسابيع في وقت سابق من السنة الحالية، وثانيا انكشاف امر جماعة متطرفة في ولاية جورجيا مقرها في مكان قريب من اتلانتا اشتبه بتحضيرها لاعمال ارهابية ابان استضافة اتلانتا الالعاب الاولمبية. والمعروف ان ولاية جورجيا ولاية جنوبية محافظة، في اريافها تيار عنصري قوي، مقابل وجود اغلبية سكانية سوداء في عاصمتها اتلانتا. كذلك جدير بالذكر

التتمة .... ص 4

مؤتمر باريس يضع تدابير عملية لمواجهة الإرهاب

باريس: «الشرق الأوسط»

رأى امس مصدر دبلوماسي في العاصمة الفرنسية ان المؤتمر الوزاري للدول الصناعية السبع الكبرى والمخصص لموضوع الارهاب والذي تستضيفه باريس بعد غد الثلاثاء، سيتخذ بعداً مميزاً ويرتدي اهمية خاصة بعد الانفجار في مدينة اتلانتا الاميركية.

والمؤتمر الذي يشارك فيه وزراء خارجية وأمن (الداخلية) الدول السبع

التتمة .... ص 4

دمشق تتحدث عن فتح صفحة جديدة مع أنقرة

اسطنبول: من إبراهيم إلياس
دمشق: من سلوى الاسطواني

أكدت مصادر دبلوماسية تركية امس ان سورية استجابت لطلب تقدمت به حكومة نجم الدين اربكان لمساعدتها في حل قضية عبد الله اوغلان، رئيس منظمة «حزب العمال الكردستاني» التركي، وذلك «اما بتسليمه الى السلطات التركية او بابعاده من الاراضي السورية».

واضافت المصادر التركية ان الجواب السوري على طلب انقرة جاء في رسالة جوابية من الرئيس السوري حافظ الاسد على رسالة شخصية من رئيس الحكومة التركية، نجم الدين اربكان، حملها السفير السوري في انقرة، عبد العزيز الرفاعي. واوضحت المصادر التركية ان السفير

التتمة .... ص 4

استقالات بين معاوني زروال تشمل مدير حملته الانتخابية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قبل الرئيس الجزائري الامين زروال امس استقالة يوسف الخطيب مستشاره السابق للشؤون السياسية ورئيس حملته الانتخابية، كما قبل استقالة مالك السراي المستشار التقني الذي لم يمض على تعيينه في رئاسة الجمهورية اكثر من شهرين.

وعين الرئيس زروال من جهة اخرى العقيد عبد الرزاق بالجلطي مستشارا للشؤون الامنية في رئاسة الجمهورية، وهو المنصب الذي سبق ان شغله اثناء رئاسة علي كافي للمجلس الاعلى للدولة. وبالجلطي من ضباط الأمن العسكري، وسبق للرئيس زروال ان عينه في مايو (ايار) عام 1994 على رأس «مديرية العلاقات الخارجية» خلفا للعميد

التتمة .... ص 4

السعودية واليمن يوقعان اتفاقية للتعاون الأمني

جدة: من وهيب محمد غراب

وقعت السعودية واليمن امس اتفاقية للتعاون الامني بينهما. وشارك في التوقيع على الاتفاقية من الجانب السعودي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ومن الجانب اليمني وزير الداخلية العقيد حسين عرب الذي وصل امس الى جدة في زيارة تستغرق يومين يرافقه خلالها عدد من كبار مساعديه.

وتنص الاتفاقية التي تتكون من شقين على تعاون البلدين في مجال مكافحة المخدرات والتهريب والتسلل وتسليم المجرمين.

وكان توقيع الاتفاقية الامنية قد تأخر نتيجة لادخال بعض التعديلات عليها منذ اللقاء بين وزيري داخلية البلدين في تونس والذي

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

ستريدا جعجع: لن أطلق «الحكيم»

ظهرت ستريدا جعجع للمرة الاولى بعد تبرئة زوجها سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المنحلة من جريمة تفجير كنيسة النجاة على شاشة التلفزيون اللبناني، حيث اعلنت عدم ترشيح نفسها للانتخابات. وأكدت انها لن تطلق «الحكيم». (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الطعن بقانون الانتخاب اللبناني يربك الناخبين والمرشحين

بيروت: من ثائر عباس

تعيش الاوساط السياسية والشعبية اللبنانية اجواء «ارباك» حول مصير الانتخابات النيابية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل في ضوء الطعن الذي تقدم به عشرة نواب الى المجلس الدستوري لابطال قانون الانتخاب الجديد الذي اقره مجلس النواب.

ويعود هذا الارباك الى ان ابطال المجلس الدستوري للقانون المذكور من شأنه وضع هذه الانتخابات «في مهب الريح» خصوصا ان الفترة الزمنية الفاصلة لم تعد كافية لاي تحرك. فيما يتوقع ان يعقد المجلس الدستوري اول اجتماعاته يوم الثلاثاء المقبل لتعيين مقرر من بين اعضائه يضع تقريرا حول النص المطعون به ويقدمه الى المجلس في فترة لا تتجاوز عشرة ايام، على ان يصدر المجلس مطالعته القانونية في مهلة 15 يوما. وهذا يعني، حسابيا، ان المجلس قد يصدر قراره في 19 اغسطس (آب) اي بعد المرحلة الاولى من الانتخابات المقررة في 18 منه. لكن مصادر في المجلس الدستوري ابلغت امس «الشرق الأوسط» ان المجلس سوف يصدر قراره باسرع وقت ممكن لتفادي اية ارباكات.

وفيما اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انه لا يريد التعليق على الطعن، اكتفت مصادر بالقول لـ «الشرق الأوسط» امس: «انه يعتبر المجلس الدستوري اعلى سلطة قضائية في البلاد وهو يحترم رأيها وسيأخذ

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

دورة في الكنيست الإسرائيلي لتعليم النواب اللغة العربية

تل ابيب: من نظير مجلي

قرر النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي ان يخطب كل منهم باللغة العربية مرة واحدة في الاسبوع على الاقل، وذلك بهدف تذكير اعضاء الكنيست والرأي العام بالوجود العربي وتعزيز مكانة اللغة العربية في اسرائيل وفي برلمانها.

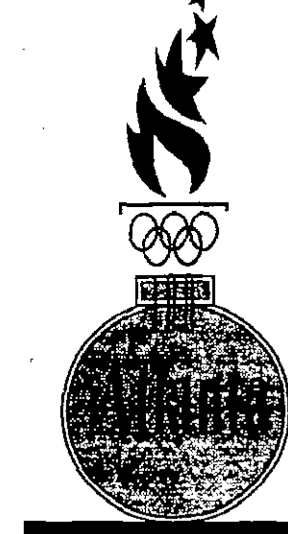
ويذكر أن العربية هي اللغة الرسمية الثانية في اسرائيل، بعد اللغة العبرية، لكنها من الناحية الفعلية لا تعتبر على هذا النحو، والانكليزية مستعملة اكثر منها، وتجدها ظاهرة على اوراق النقد وعلى الشعار الرسمي للدولة وعلى بعض شارات المرور، اما رسائل الدوائر الرسمية فترسل بالعبرية، حتى لو كانت رداً على رسالة كتبت بالعربية.

وفي الكنيست يحق لكل عضو ان يلقي خطابه بالعربية. لكن النواب العرب اعتادوا القاء خطبهم بالعبرية، بعضهم فعل ذلك جرياً وراء العادة وآخرون لانهم يهدفون ان تفهم اقوالهم لدى الرأي العام اليهودي. وقد اشتهر احدهم، النائب توفيق طوبي، بضلوعه الكبير في اللغة العبرية، لدرجة انه قام في احدى الجلسات بتصحيح اقوال مناحم بيجن.

لكن اعضاء الكنيست العرب (11 نائباً) قرروا تثبيت مكانة اللغة العربية كلغة رسمية في الكنيست وفي الدولة عموماً، فاتخذوا قرارهم المذكور، وتقدموا

التتمة .... ص 4





الألعاب الأولمبية مستمرة في أجواء حزينة

«القنبلة الأنبوبية» ترجح احتمال تورط الميليشيات اليمينية المحلية بتفجير أتلانتا

تفجير أتلانتا

واشنطن ـ اتلانتا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعتبر مراقبون اميركيون ودوليون تأكيد محققي وزارة العدل الاميركيين بان التفجير الذي استهدف فجر امس بعض مرافق اولمبياد اتلانتا ناجم عن «قنبلة انبوبية» يرجح احتمال تورط ميليشيات يمينية محلية بالعملية. وحسب آخر ارقام الضحايا أدى التفجير الى مقتل شخصين واصابة اكثر من 100 آخرين بجروح.

الناطقة باسم الوزارة كارول فلورمان اعلنت صباح امس ان محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» اكدوا ان الانفجار نجم عن قنبلة انبوبية، مضيفة انه لم تتوفر على الفور تفاصيل بشأن حجم القنبلة التي قتلت شخصين ـ توفي احدهما متأثرا من نوبة قلبية ـ واصابت 110 اشخاص آخرين خلال حفل لموسيقى الروك في متنزه «سنتينيال بارك» في وسط اتلانتا على مقربة من عدد من الملاعب التي تجرى فيها المسابقات.

من ناحية ثانية، افادت معلومات وزارة العدل ان شرطة اتلانتا تلقت تحذيرا هاتفيا قرابة وقت التفجير تقريبا. وقالت الناطقة باسم الوزارة انها «واثقة بنسبة 99 في المئة» من ان المكالمة سبقت سماع دوي الانفجار، انه جار الآن تحليل شريط الرسالة.

مع الاشارة الى انه يسهل صنع القنبلة الانبوبية داخل انبوب صغير ضيق يحشى بمتفجرات موصولة بمؤقت ومفجر. وبالنظر لسهولة تحضير مثل هذه المتفجرات يرى الخبراء الامنيون ان استخدام قنبلة انبوبية غير معقدة يقلل جدا من احتمال ان تكون جماعة متطرفة اجنبية هي التي نفذت الهجوم ويرجح توجيه اصابع الاتهام الى جماعات محلية متطرفة. وكانت اجهزة الامن قد اوقفت جماعات من ميليشيا يمينية محلية في ولاية جورجيا خلال ابريل (نيسان) الماضي للاشتباه بمحاولتها الاخلال بالامن ابان الاولمبياد. هذا، واشارت شبكة «سي ان ان» ان الشرطة عثرت في مكان التفجير على قنبلتين اخريين قبل انفجارهما داخل «سنتينيال بارك».

من جهة ثانية، اعلن الامير الكسندر دي ميرود، نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، امس ان الالعاب ستتابع، بعد التفجير الذي وقع في «سنتينيال بارك».

وجاء قرار مواصلة الالعاب خلال اجتماع طارئ لاعضاء اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية، دعا اليه رئيسها خوان انطونيو سامارانش بعد تلقيه النبأ، الهدف منه «اعداد بيان تعرب فيه اللجنة عن اسفها للضحايا الذين سقطوا، وتدين الاعتداء وتقرر مواصلة الالعاب». وقد اطلع سامارانش فعلا على الوضع من خلال الاتصال الدائم مع رئيس اللجنة الاميركية المنظمة بيلي باين. واوضح دي ميرود «ان الجميع سيقف دقيقة صمت قبل بدء الالعاب اكراما للضحايا وان الاعلام ستنكس»، في حين صرح مصدر امني ان المنافسات المقررة لامس السبت قد تتأخر لبعض الوقت.

هذا، وكان سمح لآلاف الصحافيين الذين كانوا ينتظرون العودة الى المركز الصحافي بالدخول اليه بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من وقوع التفجير.

وكرر الامين العام للجنة الاولمبية فرنسوا كارار رسميا القرار بمواصلة الالعاب، عندما قال خلال مؤتمر صحافي ان الجميع سيقف دقيقة صمت في مواقع الالعاب وان كل الاعلام الاولمبية ستنكس. وتابع موجها كلامه للصحافيين «ستستمر الالعاب اكرر ستستمر.. وبينما اتحدث اليكم ينشط المتطوعون وتتحرك الحافلات.. لقد اخبرنا الرياضيين بان الالعاب مستمرة.. ان قلوبنا مع عائلات ضحايا الحادث المأساوي الذي حدث الليلة».

وفي المؤتمر الصحافي ذاته اكد وودي جونسون المسؤول في «اف. بي. اي» ان التفجير ناجم عن قنبلة. واوضح انه حوالي الساعة 01.25 صباحا (بالتوقيت المحلي) جرى استدعاء شرطي للتعامل مع بعض المشاغبين وان الضابط شاهد اللفافة المشتبه في امرها. وفورا اخطر العاملين بمكتب مكافحة المتفجرات الذي باشر ابعاد الناس عن المنطقة. «ولكن قبل ان يتمكنوا من اخلاء المنطقة انفجرت اللفافة» واكد جونسون اصابة 110 اشخاص ومقتل شخصين. وقال ان جهاز «اف. بي. اي» سيستعين بالضباط الذين كانوا يحققون في التفجيرات الاخيرة باوكلاهوما سيتي ونيويورك. واعلنت مصادر طبية لاحقا ان احد الضحيتين رجل توفي في مستشفى «جرايدي ميموريال هوسبيتال» نتيجة تعرضه لازمة قلبية بعيد التفجير. وعرف في ما بعد انه مصور صحافي تركي اسمه مليح اوزونيول عمره 40 سنة.

هكذا وقع الحادث

في وصف الحادث قال شهود عيان انهم شاهدوا صندوق قمامة ينفجر في حوالي الساعة 01.15 بالتوقيت المحلي (05.15 بتوقيت جرينيتش) اثناء حفل موسيقى داخل «سنتينيال بارك» وذكر احدهم واسمه جريج جوس للصحافيين «انفجر صندوق القمامة امام عيني.. كان الناس يصرخون. وشاهدت رأسا مبتورة» وقال كورينثيان لينون (20 سنة) «عندما انفجرت القنبلة.. حاول نحو 30 شخصا الابتعاد زحفا ثم كان هناك اربعة اشخاص في حالة ذهول». وقال ستيف بيل انه شاهد سيدة قطعت ساقاها والدماء تنزف من ركبتيها. واضاف «كان هناك اشخاص على بعد 500 قدم من مكان الانفجار».

وروث ايزموند ادموندز وهي معلمة من لندن كانت موجودة في المتنزه «سمعت انفجارا ضخما بحق وكان هناك وميض سريع وشعرت بالارض تهتز.. اصيب عدة اشخاص وتناثرت دماء كثيرة على الارض.. اعتقد ان سيدة قتلت وانه سيكون هناك المزيد».

على صعيد آخر، لف سكان اتلانتا وضيوفها امس حزن عميق بعد الحادث، الذي يعد اكبر عملية تتعرض لها الالعاب الاولمبية منذ قتل 11 اسرائيليا في اولمبياد ميونيخ عام 1972.

فقد علقت فاليري كينج، وهي من مواطنات اتلانتا، بينما طوقت فيه قوات الشرطة الشوارع المحيطة بموقع التفجير «اشعر بالاسف على مدينتي.. انها نكسة لاتلانتا.. نكسة ستؤدي الى فتور الجو العام (للالعاب)». كما قال بيل كرين مدير التسويق في غرفة اتلانتا التجارية «الكآبة تخيم الآن على الالعاب.. لكنني لا اتوقع تعطيلها.. ستعيش اتلانتا مثلها مثل دالاس بعدما اغتيل الرئيس جون كنيدي ومثل ميونيخ بعد الهجوم الذي استهدفها»، ثم اضاف «ربما توجب علينا الآن التفكير بامكانية وقف مثل هذه الاحداث. انني لاشعر باسف عميق.. واعجز تماما عن ادراك الغاية من وراء هذا العمل».

ومع سير الناس دون هدف محدد في ساعات الفجر الاولى تحول وسط اتلانتا فعلا الى مدينة اشباح مهجورة، وخمد صوت موسيقى الروك لترتفع بدلا منها اصوات صفارات سيارات الاسعاف. ووقف كثيرون امام المقاهي والمقاصف وهم يبكون اثناء متابعة الحادث الذي هز بهجة الاولمبياد وبددها عن طريق الفيديو. وقالت امرأة تسمرت عيناها على شاشة التلفزيون «كانت الغاية من الالعاب هنا نشر الحب والسلام.. لكن شخصا ما واتته الجرأة لاستغلال الموقف». وقالت ليديا لوبيز بينما اخذت الشرطة تبعد المارة عن موقع الحادث «هذا حدث فظيع.. ارجو الا يتسبب هذا في تخريب الالعاب الاولمبية.. (فبعده) سيخاف الناس من التوجه الى وسط المدينة».

الا ان الصدمة الاشد كانت تلك التي ارتسمت على وجوه الشهود العائدين من المتنزه.

اذ امضى مايكل الماز، وهو مدرب كرة قدم من منطقة اورانج كاونتي بولاية كاليفورنيا، حسب روايته، ساعة رهيبة وهو مهتم بالجرحى المتناثرين في احد اركان المتنزه. ورد المكسيكي فابيان اريولا الذي كان يعمل في واحدة من المقصورات المقامة في المتنزه تعليقات آلاف السياح الذين تقاطروا على اتلانتا فقال «انه لامر مؤسف للغاية.. كنا نأمل الاستمتاع بالالعاب وكانت الدول كلها معا، اما الآن فإن الناس الذين جاءوا لحضور الالعاب الاولمبية ما عادوا يشعرون بالامان.. ارجو حقا الا تتضرر الالعاب الاولمبية».

كلينتون استيقظ على اخبار الانفجار

واستيقظ الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت مبكر من صباح امس على اخبار التفجير، وقال متحدث باسم البيت الابيض ان رئيس جهاز موظفي البيت الابيض اطلعه على ما حدث، ورفض المتحدث ذكر مزيد من التفاصيل.

وفي موسكو، ادان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ما وصفه بـ«الاعتداء البربري» في وسط اتلانتا. واوضح المتحدث باسم الكرملين سيرجي ميديفيديف لوكالة «انترفاكس» ان يلتسين وصف هذا الاعتداء بانه «تحد للمجتمع العالمي» وللرياضيين الذين جاؤوا من العالم اجمع الى اتلانتا. واضاف المتحدث ان «الرئيس يعتبر ان مأساة اتلانتا تظهر مرة جديدة اهمية توحيد قوى كل البلدان من اجل مكافحة الارهاب». والمعروف انه منذ اندلاع الصراع في الشيشان، تندد السلطات الروسية بلا هوادة بالارهاب وتصف المقاتلين الاستقلاليين الذين يحاربون القوات الروسية في الشيشان بانهم «ارهابيون». كذلك ارسل الجنرال الكسندر ليبيد رسالة مماثلة.

وفي باريس ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلينتون امس ان «قمة مكافحة الارهاب» المعقودة في باريس هذا الاسبوع يجب ان تساعد في تبني وسائل جديدة لمواجهة اعمال مثل الانفجار الذي وقع في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وقال شيراك في رسالة مواساة «وتضامن من الشعب الفرنسي» بعد اعتداء اتلانتا الذي وقع امس انه «من الواجب الحصول على اجماع المجتمع الدولي في ادانة للارهاب ودعم التعاون في مكافحته».

وقال شيراك «الاجتماع الوزاري لمجموعة الدول السبع المقرر ان يعقد بشأن موضوع الارهاب في باريس في الثلاثين من يوليو (تموز) يجب ان يسمح بتبني اجراءات جديدة لزيادة الجهود المشتركة بين دولنا في مواجهة المخاطر التي تحيق بنا جميعا».

وفي لندن اكد رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر في رسالة وجهها الى كلينتون انه «روع» لاعتداء اتلانتا، واعتبر ميجور في رسالته ان هذا الاعتداء هو «انتهاك للروح الاولمبية». وقال انه يؤيد القرار بمواصلة الالعاب الاولمبية بالرغم من هذا الاعتداء الذي وصفه بـ«الجبان والوحشي». وقال ميجر «لقد روعت بعدما علمت بانفجار اتلانتا الليلة الماضية وبالقتلى والجرحى من الشبان الابرياء الذين كانوا يشاركون في الاحتفالات في اطار الالعاب الاولمبية».

وفي الفاتيكان، ندد البابا يوحنا بولس الثاني بالاعتداء واعتبر في برقية وجهها الى اسقف اتلانتا جون فرنسيس دونوهيو انه «عمل عنف مجنون».

وقال البابا في برقيته انه «علم بنبأ مأساة انفجار اتلانتا بالم كبير». ووجه تعازيه الى عائلات الضحايا.



العلم الأولمبي منكسا امس حدادا على ضحايا الانفجار (أ.ف.ب)

القذافي: كرنفال أتلانتا كان يجب أن يؤجل

طرابلس ـ أ.ف.ب: اعتبر الرئيس الليبي معمر القذافي امس ان الولايات المتحدة كان يجب ان تؤجل ما اسماه «كرنفال اتلانتا» احتراما لضحايا انفجار طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة تي دبليو ايه التي انفجرت عشية افتتاح الالعاب الاولمبية. وقال القذافي لوكالة الصحافة الفرنسية «اسف لان كرنفال اتلانتا على الارض الاميركية ابقي من دون اعتبار لضحايا مأساة طائرة تي دبليو ايه التي حصلت في الوقت نفسه وعلى الارض نفسها». وكان القذافي يشير بذلك الى دورة الالعاب الاولمبية هناك. واضاف انه كان الافضل انسانيا الغاء العاب اتلانتا أو تأجيلها حدادا على مئات الضحايا الذين سقطوا في هذه الكارثة المؤلمة.

وادلى القذافي بهذا التصريح قبل الانفجار الذي أدى الى مقتل شخصين على الاقل وجرح أكثر من مائة فجر امس في منتزه مئوية الالعاب الاولمبية في وسط اتلانتا. وكانت طائرة تابعة لشركة «تي دبليو ايه» في الرحلة الرقم 800 انفجرت في 17 يوليو (تموز) الجاري، عشية افتتاح الالعاب الاولمبية في اتلانتا، بعد قليل من اقلاعها من نيويورك في اتجاه باريس. ولم ينج اي من الركاب الـ230 من هذا الانفجار الذي لم تحدد طبيعته بعد. وتخضع ليبيا، المتهمة بممارسة ارهاب الطيران، لحظر دولي مفروض عليها منذ 1992.

وتتهم واشنطن ولندن خصوصا الليبيين بالتورط بتفجير طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) مما ادى الى مقتل 270 شخصا عام 1988.

متنزه «سنتنيال بارك» نوافير مياه.. وفنادق فخمة

● انشئ متنزه او مجمع «سنتينيال بارك» في قلب اتلانتا، احدى اكبر مدن الجنوب الاميركي واعرقها، خصيصا بمناسبة استضافة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين (نظم منها فعليا 24 اولمبيادا) التي تصادف مرور مئة سنة على تنظيم اول العاب اولمبية في العصر الحديث في اثينا. لذا اطلق عليه هذا الاسم «منتزه مئوية الدورات الاولمبية». وتحيط بالمنتزه ناطحات سحاب عديدة وفنادق ضخمة ويطل عليه مباشرة المبنى الرئيسي لشبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان».

ويقدر انه يتوجه الى المنتزه البالغة مساحته نحو 14 هكتارا والذي دشن قبل افتتاح الاولمبياد باسبوع واحد مئات الآلاف من الزوار يوميا. وقد نوهت اللجنة الاميركية المنظمة يوم الخميس بالنجاح الذي يشهده.

اكثر الاماكن ازدحاما في المنتزه هو المكان الذي توجد فيه نوافير المياه حيث الفرصة متاحة امام الزوار للتخفيف من شدة القيظ اضافة الى ممرات صنعت ارضيتها من فخار خاص يستطيع الزائر ان يحفر اي اسم عليها لقاء 35 دولارا. وقد ركزت معظم الشركات الراعية للدورة مقرات خاصة بها في المنتزه، منها شركة «ايه تي اند تي» التي تنظم كل امسية مهرجانا موسيقيا. وعلى مقربة من مقر هذه الشركة بالذات حدث الانفجار وتحديدا عند قاعدة برج الاضاءة والصوت.

تكنولوجيا حديثة وإجراءات غير مسبوقة همها الأول والأخير.. ضمان الأمن

● وقع تفجير منتزه «سنتينيال بارك» (التي يشير اسمها الى «مئوية» الالعاب الاولمبية)، في وسط اتلانتا، على الرغم من التدابير الامنية الشديدة وغير المسبوقة التي عززت اكثر بعد حادث سقوط او تفجير طائرة الجمبو التابعة لشركة «تي دبليو ايه» قبل عشرة ايام، اي قبل يومين من افتتاح الالعاب الاولمبية.

فقد كلف حوالي 38 الف شخص بالسهر على الامن في الالعاب تعاونهم في مهمتهم تكنولوجيا حديثة من شبكات المراقبة التلفزيونية والاجهزة الالكترونية الكشافة وتكنولوجيات متطورة اخرى، الغاية منها، حسب منظمي الدورة، جعل اتلانتا «المدينة الاكثر امانا على الكرة الارضية» خلال الايام السبعة عشر المقامة خلالها الالعاب.

مع العلم انه لم يصل عدد العاملين على حفظ الامن في اولمبياد لوس انجليس عام 1984 اكثر من 15 الف شخص.

وقد عمل المسؤولون عن اولمبياد اتلانتا بكد منذ خمس سنوات من اجل تأمين الحماية اللازمة لعشرة آلاف رياضي و15000 صحافي ومليوني متفرج المتوقع حضورهم الالعاب، اضافة الى اكثر من 5000 مدرب واداري وحوالي ثلاثين رئيس دولة اكدوا قبل الافتتاح انهم سيأتون الى اتلانتا. وبذا تبلغ نسبة المكلفين بالامن في اتلانتا اكثر من ثلاثة عناصر لكل رياضي، ويشمل العديد ما يقارب 13 الف رجل امن تابع للجنة المنظمة للالعاب، يضاف اليهم 11 الفا من شرطة جورجيا ومدينة اتلانتا نفسها و9000 عسكري واكثر من 2500 من اجهزة الامن الفيدرالية كمكتب التحقيقات الفيدرالي الـ«اف بي اي» ووكالة الاستخبارات المركزية الـ«سي آي ايه» وغيرهما. وفي الاجمال يبلغ عدد الهيئات المشاركة في الحماية الامنية على الصعيدين الوطني والمحلي (المدينة) وعلى صعيد الولاية (جورجيا) 50 هيئة. وكما سلفت الاشارة يعتمد الامن على «الالكترونيات الاكثر تطورا في تاريخ الالعاب». وقد زودت شارات الرياضيين والصحافيين والرسميين بأزرار خاصة يحمل كل منها علامات تدل على صاحبه وتسمح بـ«متابعته» عبر الاجهزة. وفي الاماكن التي تخضع لاجراءات امن مشددة كالقرية الاولمبية مثلا يتوجب عليهم وضع ايديهم في اجهزة خاصة للتحقق من الهوية على المداخل. وتعمل مئات كاميرات الفيديو في مواقع الالعاب وفي مدينة اتلانتا المعروفة بانها من اخطر مدن الولايات المتحدة مع 184 جريمة قتل في 1995.

كذلك اجريت اختبارات عديدة على «سيناريوهات» طوارئ وكوارث للتأكد من فاعلية الاجراءات الامنية منها، مثلا، اختطاف طائرة في مطار اتلانتا ـ هارتسفيلد الدولي، وحادث تصادم بين شاحنة تنقل الغاز السام وسيارة صهريج.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A





تفجير أتلانتا

تعزيز الحماية حول الفريق الأميركي المشارك في الألعاب

اتلانتا - وكالات الانباء: قالت اللجنة الاميركية الاولمبية انها ستعمل على ضمان ان يكون رياضيوها محترين، خلال ما تبقى من الالعاب الاولمبية في اعقاب الانفجار الذي وقع امس وقال دكتور لوروي ووكر رئيس اللجنة الاولمبية الاميركية في بيان «في الايام المتبقية من الدورة ستتخذ كافة الاجراءات اللازمة لضمان ان يكون لاعبونا ومدربونا ومسؤولونا على حذر تام وان يتعاملوا بحرص وذكاء في كافة انشطتهم اليومية».

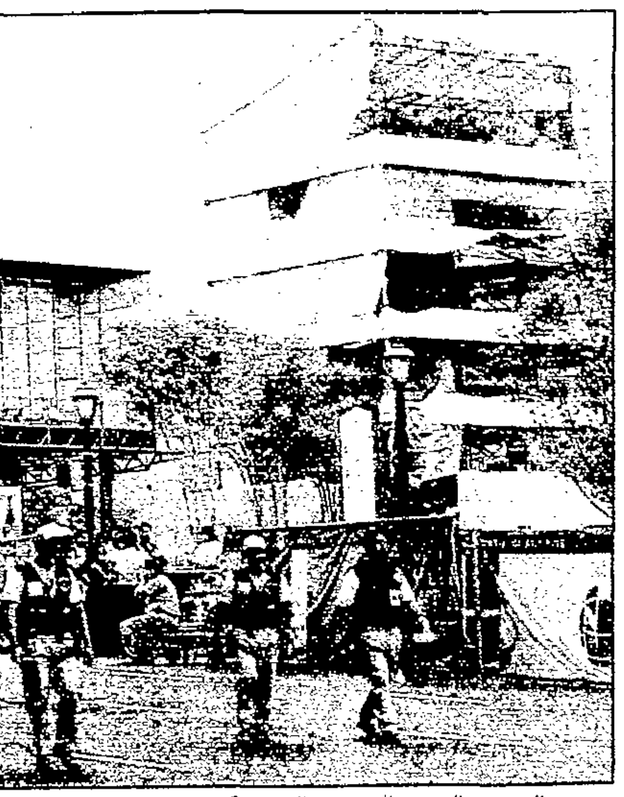
وقال ووكر ان الفريق الاميركي «يشعر بالاسى» بعد الانفجار غير انه مصمم على الاستمرار.

وقال البيان «رياضيونا يعتزمون المنافسة في البطولات التي سيخوضونها ونحن نرفض ان يملى عليهم هذا العمل الجبان من جانب اشخاص لا يولون اي اهتمام لحياة البشر واسلوب حياتهم هنا في اتلانتا» وللولايات المتحدة اكبر عدد من الرياضيين المشاركين في الدورة.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوفد الكوري الجنوبي بارك غي - شين ان جميع رؤساء الوفود اجتمعوا في المدينة الاولمبية، اي بعد خمس ساعات على حصول الانفجار وقال «تم تعزيز التدابير الامنية وهذا يعني زيادة عدد رجال الشرطة ونحن سوف نتعاون وسنشرح لاعضاء وفودنا التدابير الامنية الجديدة التي اتخذت» يذكر ان زهاء 35 الف شرطي وعسكري ورجل امن مكلفون اصلا السهر على الامن خلال فترة الالعاب الاولمبية.

وأوضح بارك ان المشرفين على الالعاب الاولمبية ايقظوا جميع رؤساء الوفود في المدينة الاولمبية لابلاغهم بوقوع الانفجار.

من جهة اخرى فرض عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) طوقا امنيا يبلغ قطره نحو عشرة امتار حول غرفة هاتف عمومي قرب مركز الصحافة للالعاب الاولمبية.



برج «الصوت والضوء» الذي دمر الجزء الأكبر منه (ا.ب)

أثار الانفجار في «سنتينيال بارك» (ا.ف.ب)



دعا إلى الوقوف بقوة وثبات في وجه الإرهاب

كلينتون يعتبر حادث التفجير في أتلانتا عملا إرهابيا شيطانيا ضد روح الألعاب الأولمبية

واشنطن: من محمد صادق

وصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون التفجير الذي وقع في متنزه «سينتينيال بارك» الاولمبي في وسط مدينة اتلانتا صباح امس بانه «عمل شيطاني ارهابي» واكد ان كل التدابير الضرورية ستتخذ لكشف هوية الفاعلين واعتقالهم ومحاكمتهم وانزال العقوبة الشديدة عليهم. وذهب الى حد القول «انه يؤيد انزال عقوبة الاعدام بمن نفذ التفجير، وبكل من يقومون باعمال ارهابية يقتلون فيها الابرياء».

كلينتون قال ايضا في البيان خلال مؤتمر صحافي مقتضب في البيت الابيض صباح امس - حل محل حديثه الاذاعي الاسبوعي - «علينا الا ندع الارهاب يمنعنا من مواصلة السير الى الامام، او ندعه يدمر الالعاب الاولمبية وروحها... هذا العمل الشيطاني الارهابي كان موجها نحو الابرياء الذين يشاركون في الالعاب الاولمبية، وضد روح الالعاب الاولمبية... انه عمل جبان يجب الا يؤثر على سير الالعاب».

وأعرب عن تعازيه لأسر الضحايا، وعن تمنياته للجرحى بالشفاء.

وشكر الاجهزة الامنية ورجالها على اليقظة السريعة التي انقذت حياة كثيرين بابعادها اكبر عدد من الناس قبل انفجار القنبلة عن موضع الحادث. وأردف ان رئيس جهاز موظفي البيت الابيض ايقظه من النوم بعد قليل من وقوع الانفجار وانه تابع المعلومات أولاً بأول عنه حتى مجيئه الى المؤتمر الصحافي.

ثم قال انه ونائبه آل غور اجريا اتصالات مع رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش وحاكم ولاية جورجيا ورئيس بلدية اتلانتا والمدعي العام ورئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ«اف. بي. آي».

وأكد كلينتون انه لن يدخر جهدا لكشف واعتقال المسؤولين «عن هذا العمل الجبان ومحاكمتهم وانزال اشد العقوبات عليهم.. لقد اتفقنا جميعا على استمرار الالعاب الاولمبية وعلى اتخاذ كل خطوة لتعزيز الاجراءات الامنية للاعبين ولكل المشاركين والذين يحضرون الالعاب الاولمبية» واشار الى ما جرى بعد الانفجار من تعزيز للاجراءات الامنية لكي تسير الالعاب الاولمبية حسب برامجها وصولا الى نهائياتها المرسومة. ثم قال «ان هذا العمل الارهابي موجه بوضوح نحو روح ديمقراطيتنا، وروح الالعاب الاولمبية. ونحن الآن نقوم بكل ما في طاقتنا وقوتنا لمنع مثل هذه الاعمال» مشيرا الى تعزيز الاستعدادات الامنية.

كذلك شدد على غضبه الكبير واصراره على منع الارهاب من الفوز او تحقيق الهيمنة. مكرراً يجب «ان نقف بقوة وثبات في وجه الارهاب، والا ندعه يسيطر علينا». والاجراءات الامنية التي اتخذت في هذه الدورة الاولمبية، تعد من افضل اجراءات امنية تشهدها الالعاب الاولمبية.

على صعيد آخر باشر مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» وغيره من الاجهزة التحقيقات لكشف هوية الشخص او الاشخاص الذين نفذوا تفجير اتلانتا.

ولكن قبل تكامل الصورة اكد الـ«اف. بي. آي» ان الانفجار نجم عن قنبلة - ذكر لاحقا انها «قنبلة انبوبية» - وان هذا العمل الاجرامي «عمل ارهابي». وذكرت مصادر الـ«اف. بي. آي» ان مجهولا اتصل قبل الحادث يحذر من وقوع انفجار، فهرع رجال الشرطة الى المكان، الذي تمكن مهندس للصوت يعمل مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية من اكتشاف القنبلة التي كانت موضوعة في كيس من الورق. لكنها انفجرت قبل ابعاد كل الحاضرين مما ادى الى جرح عدد من رجال الشرطة من بين الـ110 جرحى الذين اصيبوا في الانفجار ووفاة شخصين.

وفي سياق التحقيقات عبر المسؤولون الامنيون الاميركيون عن ثقتهم بانهم قادرون على كشف هوية الجناة سريعاً، وان الهاتف العام الذي استخدمه من ابلغ عن قرب وقوع انفجار حدد وعرف واخذت البصمات التي كانت عليه، وكذلك البصمات على ما تبقى من كيس الورق. وافادوا ان اجهزة كومبيوتر الـ«اف. بي. آي» في واشنطن وفي اتلانتا تساهم في خزن وتحليل كل المعطيات.

من جهة اخرى ضاعف حادث اتلانتا مشاعر الغضب والقلق الذي يجتاح الولايات المتحدة حاليا من تزايد الاعمال الارهابية، اذ جاء وسط عملية التحقيق الجارية لمعرفة سبب سقوط طائرة شركة «تي. دبليو. ايه» قبل عشرة ايام. والمعروف ان السلطات المعنية، لا تستبعد ان يكون وراء سقوطها عمل ارهابي، بعد تحليل الاصوات في جهازي التسجيل اللذين كانا على الطائرة بعد العثور عليهما. وما هو معلن حتى الآن انهم لم يجدوا أي صوت يشير الى خلل فني وقع قبل سقوطها.

كما تزامن تقريبا مع محاولة شاب لبناني اختطاف طائرة ركاب اسبانية كانت متجهة من مدريد الى ميامي امس، لكن السلطات الامنية اعتقلته دون وقوع أي اصابات.

فكرة

مصطفى امين

الهجوم على الجامعات الجديدة هو هجوم على الحرية وهجوم على التحرر الاقتصادي وهجوم على سياسة مصر الجديدة في فتح الابواب. والذين يهاجمون الجامعات الجديدة هم انفسهم الذين يهاجمون رأس المال الحر، والذين يطالبون بأن تملك الدولة كل شيء وتسيطر الدولة على كل شيء يريدون ان يعيش المواطن المصري فقيرا ذليلا مقهورا.

لقد بدأت حكاية الجامعات الحرة منذ ثلاث سنوات واعلنت عليها حرب شعواء وتصور خصوم الحرية اننا الغينا مجانية التعليم واننا سنقفل الجامعات واننا سنجعل امريكا تستعبدنا وتضع السلاسل في رقابنا وتعاملنا معاملة العبيد.

واغلب الجامعات في الدول الديموقراطية جامعات اهلية يمولها الشعب ولا تتدخل الحكومات في تعيين العمداء والاساتذة ولا في البرامج ولم يتأخر التعليم في بلاد العالم الحر بل تقدم وانطلق حتى اصبحت الاطباق الطائرة ملكا للشعب ولم يعد للحكومة حق الاشراف على التقدم الهائل الذي صنعته الجامعات الحرة.

هؤلاء الغاضبون الساخطون هم اولئك الذين كانوا يطالبون بتأميم مطاعم الفول المدمس وتأميم عربات الكارو وتأميم محلات الحلاقين والحانوتية. والعالم اليوم لم يعد يقبل تدخل الحكومة في كل شيء وسيطرة الحكومة على كل شيء. وقد اثبتت الاحداث ان هذه السياسة السائجة هي التي خربت الاقتصاد وقادتنا الى الافلاس.

اليوم نسمع ان الحكومات تفكر في تحويل السكك الحديدية والتليفونات والاذاعة والتليفزيون الى شركات يملكها الشعب ويديرها اشخاص يختارهم المساهمون الذين يحرصون على المحافظة على املاكهم لا المحاسيب والانصار والاصهار وانصاف الجهلاء.

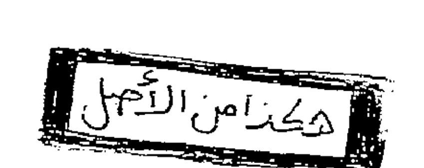
الحرس الوطني الأميركي ينتشر في أتلانتا

مهندس صوت من شبكة «سي. إن. إن» كان أول من تنبه للقنبلة.. وأبلغ عنها

نيويورك: من خليل مطر

تقرر استمرار الالعاب الاولمبية في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الأميركية رغم جو الرعب والخوف الذي ساد امس بعد تفجير قنبلة صغيرة في متنزه «سينتينيال بارك» في وسط المدينة بينما كان الآلاف يستمعون إلى حفل غنائي، وذلك عند الساعة 1.25 فجراً بالتوقيت المحلي، (حوالي 5.25 صباحاً بتوقيت جرينتش). وقد اتخذ رجال الأمن إجراءات فورية تمثلت بإغلاق منطقة قطرها حوالي 13 كيلومتراً منع دخول او خروج أي شخص عبرها «قدر المستطاع» حسب قول رجال الأمن.

كذلك انزل الحرس الوطني التابع للجيش الأميركي إلى الشوارع لمساعدة رجال الأمن فوراً وبدأ بإجراء مسح شامل لهذه المنطقة باستخدام الكلاب البوليسية وأجهزة خاصة لاستكشاف ما إذا كانت هنالك أي متفجرات أخرى. وبينما اعتبر مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ(اف بي آي)، فوراً، إن ما حصل «عمل إرهابي»، روى فريق تابع لشبكة «إن بي سي» التلفزيونية أن مهندس صوت لاحظ صندوقاً تحت مقعد في الحديقة اشتبه به، فدعا مصوره إلى التقاط الصور ودعا شخصاً آخر لإبلاغ الشرطة بذلك. وفي الوقت الذي جاء رجل شرطة ورأى الصندوق ودعا عبر جهاز يحمله إلى إرسال فرق دعم، في هذا الوقت كان اتصال هاتفي يجري مع رقم الطوارئ يبلغ بانه سيحصل انفجار خلال فترة قصيرة. خلال هذه الفترة، كان رجال الشرطة المحلية قد بدأوا بالتجمع قرب الصندوق المشبوه وباشروا بإبعاد الناس عن هذا المقعد انتظاراً لوصول فرق خاصة بالمتفجرات. لكن الانفجار وقع قبل وصول هذه الفرق مما أدى إلى مقتل شخصين وجرح 110 اشخاص. البيت الأبيض الأميركي تحرك فوراً لمعالجة هذا التفجير وتبعاته خاصة وأن الرئيس بيل كلينتون كان هناك قبل يومين بعد زيارة نيويورك للقاء عائلات ضحايا طائرة الـ«تي دبليو ايه» وحديثه عن الأمن. كذلك قام نائب الرئيس آل غور بزيارة اتلانتا وبقي فيها حتى ساعات قليلة قبل الانفجار لمتابعة الإجراءات الأمنية لأنه رئيس لجنة مكلفة بهذا الأمر من قبل الرئيس، ونقل عن غور قلقه خلال الزيارة من تخفيف حدة الإجراءات الأمنية خلال الأيام القليلة الماضية بعدما كانت اكثر تشدداً خلال الأيام الأولى. اما بالنسبة إلى المسؤولية عن التفجير فإن احداً لم يكشف عن أي معلومات حول ذلك حتى وقت متأخر امس. لكن هذه المسؤولية ستكون من الأهمية بمكان هذه الأيام في ضوء حالة الذعر التي تنتاب الولايات المتحدة بعد ثلاثة احداث حصلت خلال ثمانية ايام، الأول هو انفجار طائرة الـ«تي دبليو ايه»، والثاني اختطاف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الإسبانية «ايبيريا» من مدريد إلى ميامي بولاية فلوريدا الاميركية يوم الجمعة، ثم انفجار اتلانتا ليل الجمعة - السبت. وترتبط هذه المسؤولية ايضاً بما كشفت عنه أجهزة الأمن الاميركية قبل بضعة أسابيع من بدء الأولمبياد، وهو ان ميليشيا أميركية متطرفة مقرها منطقة لا تبعد كثيراً عن اتلانتا، قال رجال الأمن إنها كانت تخطط للقيام بعمليات إرهابية خلال الأولمبياد. ورغم رفض المسؤولين الكشف عن فحوى الاتصال الهاتفي إلى رقم الطوارئ وعن معلوماتهم حول المسؤولية، فإن بعض ما سرب يعيد المسؤولية إلى هذه الميليشيات الأميركية، وهو ما سيتضح خلال الأيام القليلة المقبلة.



هكذا من الأصل

الاجتماع الرابع للمفاوضين في سبتمبر

إريتريا تنفي وضع عراقيل أمام المفاوضات مع اليمن

لندن: من علي ابراهيم

نفى الدكتور احمد دحلي امين المفوضية الاريترية العليا بشأن نزاع حنيش ان تكون هناك مشاكل او عقبات في المفاوضات الدائرة بين اريتريا واليمن بشأن تنفيذ بنود اتفاق مبادئ التحكيم الموقع بين البلدين بوساطة فرنسية لحل نزاعهما حول جزر حنيش في البحر الاحمر، كما نفى ان تكون بلاده تسعى الى حل سياسي بعيدا عن التحكيم. وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في اسمرة ان البيان الفرنسي الذي صدر في اعقاب الاجتماع الثالث للخبراء من البلدين والذي عقد يومي 18 و19 من الشهر الحالي في باريس اكد حدوث تقدم، وان المفاوضات جرت في جو ودي.

وكان دحلي يعقب على تصريحات في صنعاء امس نسبت الى مصادر مقربة من وفد المفاوضات اليمنية - الاريترية قولها ان المباحثات الاخيرة التي جرت في باريس لم تحرز تقدما بسبب محاولات اريترية لعرقلة التوقيع، وان الاريتريين بدأوا يضعون شروطا وتعقيدات امام المفاوضات الجارية الهادفة الى الوصول الى اتفاق على تسمية هيئة التحكيم التي ستظل وفقا لاتفاق المبادئ من 5 محكمين يختار كل بلد اثنين منهم.

ووصف دحلي هذا الكلام بانه غير حقيقي، وان بلاده غير معنية بالرد عليه لانه موجه للفرنسيين الذين قالوا ان المفاوضات حققت تقدما، كما اشار الى ان هذا النوع من التصريحات يخلق حالة بلبلة ولا يعكس جدية، واكد من جانبه ان المفاوضات حول اجراءات التحكيم قطعت شوطا حول مرجعية البنود الرئيسية للخلاف مثل تحديد رقعة النزاع والسيادة في الارخبيل وترسيم الحدود البحرية وهيئة التحكيم الدولية التي ستشكل في قضية رقعة النزاع بينما ستكون المرجعية في مسألة السيادة هي الحق التاريخي والقانون الدولي، وفي ترسيم الحدود ستكون المرجعية هي قانون البحار.

واكد دحلي ان موضوع التحكيم غير قابل للتراجع عنه بعدما وقع البلدان اتفاقا بشأن يوم 21 مايو (ايار) الماضي في باريس بحضور وزارة خارجية فرنسا ومصر واثيوبيا كشهود. واضاف ان علمية التفاوض حول اجراءات التحكيم تسير في خطها المرسوم، وقد تكون هناك مناقشات تفصيلية حول بعض البنود ولكن هذا امر طبيعي في هذه القضايا. واشار الى ان الاجتماع الرابع بين البلدين سيعقد في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل في حين ان المهلة الزمنية الموضوعة لتشكيل هيئة التحكيم الدولية هي 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يجب ان يكون قبلها قد تم مناقشة المسودة الفرنسية حول اجراءات التحكيم.

وحول ما اذا كان هناك وجود عسكري في جزر حنيش بموجب اتفاق مبادئ التحكيم الذي منحها حق المراقبة قال انه ليس هناك وجود عسكري فرنسي، وانه ربما تستطيع باريس بوسائل تكنولوجية مراقبة الوضع العسكري مثل الاقمار الصناعية، لكنه اكد ان الوضع هادئ ولا توجد اي تحركات عسكرية.

وكانت مصادر في صنعاء قد قالت امس ان الاريتريين بداوا يعبرون عن رغبة واضحة في الوصول الى حل سياسي، بعيدا عن التحكيم بعد ان تاكد لهم ان الحجة القانونية التي بحوزتهم ضعيفة.

وحذرت المصادر من ان اي تعثر جديد في المفاوضات سيعيد المنطقة الى اجواء التوتر والصراع وينذر بمواجهة عسكرية.

ويذكر ان البلدين خاضا معركة استمرت 3 ايام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في البحر الاحمر انتهت بسيطرة القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى. واصطدمت جهود الوساطة بعد ذلك برغبة اليمن في حصر النزاع بجزيرة حنيش بينما اكدت اريتريا انه يشمل جزر الارخبيل كله، وهو ما حسم باحالة ملف تحديد رقعة النزاع الى هيئة التحكيم الدولية التي ستشكل.

عرفات يزور السعودية اليوم

غزة - رويترز: يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة المملكة العربية السعودية تستغرق يومين.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الصحافي لعرفات بان الرئيس الفلسطيني سيناقش مع المسؤولين السعوديين التطورات الاخيرة في المنطقة التي اعقبت القمة العربية التي عقدت الشهر الماضي في القاهرة.

واكد ابو ردينة تقدير القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني للمساندة السياسية والمالية التي تقدمها السعودية للسلطة الفلسطينية والتأييد السعودي للحقوق الفلسطينية في القدس.

وكان عرفات قد زار السعودية في ابريل (نيسان) الماضي حيث بحث في تلك الزيارة اثار اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة.

موجز

مصر تفرج عن 293 من «التائبين»

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي قرر الافراج عن 293 تائبا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بعد ان ثبت تراجعهم عن افكارهم المتطرفة واعلان توبتهم وعلق مصدر امني مسؤول على قرار الافراج بقوله «ان هؤلاء التائبين خضعوا لبرنامج تثقيفي واجتماعي ونفسي وثبت بالدليل العلمي انهم وقعوا تحت افكار خاطئة دفعتهم الى هوة التطرف وانهم قد اعلنوا توبتهم».

بوتو تجدد دعوة مبارك لزيارة باكستان

● جددت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو دعوة الرئيس المصري حسني مبارك لزيارة باكستان. وجاء تجديد الدعوة في رسالة من بوتو لمبارك سلمها اقبال صفير وزير العدل الباكستاني اثناء استقبال الرئيس المصري له امس، وقال نبأ لمراسلة «الشرق الأوسط» في القاهرة ان بوتو حددت مارس (آذار) المقبل موعدا للزيارة للمشاركة في احتفالات باكستان بالعيد الخمسين لاستقلالها.

أمير قطر يجتمع مع رئيس السنغال

● اجتمع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الذي يزور الدوحة حاليا. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى تطورات الاحداث على الساحتين العربية والافريقية.

عزة إبراهيم يتهم واشنطن بـ«الحقد»

● اعتبر نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم ان الولايات المتحدة تكن «حقداء للعرب وتسعى الى «قتل الامة العربية». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ابراهيم قوله ان «اميركا تتطلع الى هذه الامة بكل حقد واضعة بندقيتها في نقرة الكتف لئلا تخطئ مقتلا من هذه الامة من المحيط الى الخليج».

واضاف ان الولايات المتحدة تدرك ان «امة العرب هي وحدها المرشحة لحفظ ميزان القوى في الارض اذا اجتمعت».

عنصران من الجهاز الأمني لمكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي يقتادان سعد محمد إبراهيم، المتهم باختطاف طائرة تابعة لشركة الطيران الإسبانية إلى مركز للشرطة في ميامي أمس (أ.ب)

التحقيق مع المتهم لم يكشف دوافعه

خاطف الطائرة الإسبانية بدأ رحلته من بيروت

ميامي - مدريد: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

اكد مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي) في الولايات المتحدة امس ان رجلاً يعتقد انه من اصل لبناني او فلسطيني ويدعى سعد محمد ابراهيم نفذ عملية خطف لطائرة مدنية من طراز «دي. سي - 10» تابعة لشركة الطيران الاسبانية «ايبيريا» الى ميامي (فلوريدا) قبل ان يستسلم للسلطات الاميركية وفي وقت لاحق اوضح مكتب التحقيقات الفيدرالي ان المختطف، سعد محمد ابراهيم ولد في جنوب لبنان في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1968 فيما ذكرت وزارة الداخلية الاسبانية انه كان يعيش في مخيم للاجئين في جنوب لبنان مما يرجح كونه من اصل فلسطيني.

وقد عمد سعد ابراهيم الى اختطاف طائرة الركاب الاسبانية إبان قيامها برحلة عادية بين مدريد وهافانا (كوبا) وعلى متنها 231 راكباً بينهم افراد الطاقم البالغ عددهم 14، وذلك فوق المحيط الاطلسي، وهدد بتفجيرها.

وذكرت السلطات الفيدرالية في ميامي ان المختطف ابلغ احدى مضيفات الطائرة وهي متجهة الى هافانا انه يحمل قنبلة وطلب ان يتكلم مع طاقم الطائرة، وسمح له فعلاً بدخول كابينة القيادة وطلب من قائدها ان يحول اتجاهه من هافانا الى ميامي مدعياً انه يحمل قنبلة واذعن قائد الطائرة للطلب. ولكن تبين عند فحصها بعد استسلام مختطفها انها كانت عبارة عن جهاز تسجيل صغير ملفوف مع ماكينة حلاقة كهربائية في ورق الالمنيوم اللامع. وتبين ان المختطف غادر بيروت الخميس الماضي متجهاً الى زيوريخ ومنها الى مدريد حيث استقل الطائرة الاسبانية المتجهة الى هافانا.

وما زالت دوافع الخاطف مجهولة. لكن الشرطة الاميركية ذكرت لمحطات التلفزيون ان الخاطف كان يريد الهبوط في ميامي وتجنب الوصول الى هافانا.

وقال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفدرالي ان الخاطف سيلاحق لارتكابه عملية قرصنة جوية، وقد يحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاماً على الاقل. وجاءت عملية خطف هذه الطائرة في الذكرى الـ43 لاندلاع الثورة الكوبية.

في أعقاب انتهاء محادثات الأسد وعرفات

بدء حوار فلسطيني في دمشق على مستوى المنظمة والمعارضة

دمشق: من نضال معروف

عقب انتهاء مباحثات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع الرئيس السوري حافظ الأسد في اللاذقية، بدأت اتصالات فلسطينية - فلسطينية على مستوى المنظمة والمعارضة لتقويم المرحلة الحالية وتقويم زيارة عرفات لسورية ولبحث إمكانية وضع تصور مشترك للمرحلة المقبلة.

وعقد امس نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي بقي في سورية، اجتماعاً مغلقاً حضره محمود الخالدي ممثل المنظمة في دمشق الذي شارك في مباحثات الأسد - عرفات في اللاذقية.

وقال الناطق الصحافي الرسمي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي بدوان إن الجانبين تناولا خلال الاجتماعات التطورات الجديدة على الساحة الفلسطينية بعد وصول زعيم التكتل اليميني نتنياهو إلى السلطة، وعلى ضوء انعقاد مؤتمر القمة العربية الأخير وزيارة ياسر عرفات لدمشق. وقال الناطق الإعلامي إن حواتمة شدد في لقائه مع القدومي على اهمية البدء بحوار وطني فلسطيني شامل بين كل الأطراف ومشاركة الشخصيات الوطنية الفلسطينية للخروج من حالة التفكك والتشرذم التي تعيشها الساحة الفلسطينية والعودة إلى برنامج الائتلاف الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وتفعيل مؤسساتها. كما أعلن حواتمة استعداد الجبهة الديمقراطية لبذل كل الجهود من اجل التوصل إلى حلول ملموسة للمعضلات التي تعاني منها الساحة الفلسطينية على قاعدة تجاوز الاتفاقات الموقعة باتجاه مفاوضات للحل الدائم تستند إلى قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارين 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام والقرارين 194 و237 الخاصين بحق اللاجئين والنازحين بالعودة إلى وطنهم.

من جانبه ابدى فاروق القدومي تفهمه بوجهة نظر نايف حواتمة وجبهته ووافق على ضرورة وإعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة.

هذا وقالت مصادر منظمة التحرير في دمشق إن فاروق القدومي سيواصل مشاوراته ولقاءاته مع القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية الموجودة في سورية بهدف توحيد المواقف المشتركة تجاه المستجدات الحالية والتوقعات المستقبلية.

بن جبير يبدأ محادثاته في موريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اجرى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي امس مباحثات مع الشيخ سيد احمد ولد بابا رئيس البرلمان الموريتاني تناولت التعاون بين المجلسين وتبادل الخبرات في مجال الشورى. وقال الشيخ بن جبير انه «شرح لنظيره الموريتاني دور مجلس الشورى السعودي وطريقة عمله» مشيرا الى ان زيارته لموريتانيا ستعطي دفعة للعلاقات بين البلدين. ومن جانبه قال رئيس مجلس النواب الموريتاني ان التجربة السعودية في مجال الشورى تجربة مهمة وان البلدين يأخذان نفس النهج وان اختلفت الاساليب. ورأى ان الزيارة التي يقوم بها بن جبير هي الاولى من نوعها لمسؤول سعودي بهذا الحجم مما يمكن اعتبارها بداية فعلية لافق جديد من العلاقات.

البشير يفتتح مؤتمرا للمغتربين السودانيين

لندن: من إمام محمد إمام

يفتتح الرئيس السوداني الفريق عمر البشير مؤتمر المغتربين السودانيين الثالث في السادس من اغسطس (آب) المقبل. وتستمر اعمال المؤتمر الى الثامن من الشهر المقبل، حيث يناقش المؤتمرون مقاصد الهجرة ودور المغتربين في تنمية الاقتصاد الوطني وسياسات الدولة تجاه المغتربين. كما تتضمن محاور المؤتمر قضايا تعليم ابناء المغتربين وعلاقة الجاليات السودانية بسفارات بلادهم في الخارج، وانعكاسات الاغتراب وغيرها.

وقال المهندس السعيد عثمان محجوب رئيس الهيئة العليا للسودانيين العاملين في الخارج لـ«الشرق الأوسط» انه «تحقيقا لمعاني الشورى وتوسيعا للمشاركة في مؤتمر المغتربين الثالث بالخرطوم، واستجابة لرغبات العاملين بالخارج اتخذت الهيئة العليا قرارا يقضي بفتح العضوية لكل الاخوة المغتربين اثراء للحوار واستدعاء للآراء والمقترحات واستفادة من الخبرات».

واضاف ان حضور جلسات المؤتمر ستكون مفتوحة.

الوسيط الألماني بين «حزب الله» وإسرائيل سيتولى تحري مصير دبلوماسيين إيرانيين

بون - أ. ف. ب: كشفت مجلة «فوكوس» الالمانية في عددها الذي يصدر غدا ان الوزير المفوض لدى المستشارية ومنسق اجهزة الاستخبارات الالمانية برند شميدباور سيتولى، بعد وساطته الاخيرة بين اسرائيل وحزب الله اللبناني الموالي لايران، التحري عن مصير الدبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين اختفوا في لبنان.

وكان اربعة دبلوماسيين ايرانيين، بينهم احد اقرباء الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، قد اختفوا في العام 1982 عند حاجز للميليشيات المسيحية في شمال لبنان.

ونسبت المجلة الى مصادر من الاستخبارات الغربية ان الدبلوماسيين الاربعة خطفتهم عام 1982 احدى الميليشيات المسيحية في بيروت وعذبتهم ثم قتلتهم.

واكدت «فوكوس» ان الاستخبارات الالمانية تملك خرائط ومعلومات عن مكان دفن جثث الدبلوماسيين الاربعة. واضافت ان شاهد عيان اكد لها تصفية هؤلاء.

وتابعت المجلة ان برند شميدباور، مهندس عملية تبادل الاسرى التي جرت في 21 يوليو (تموز) الجاري بين اسرائيل وحزب الله، سيستجيب لتمنيات ايران بتولي الملف. واشارت الى ان سفير ايران في بون مقتنع بان اسرائيل تحتجز الدبلوماسيين الاربعة.

ورفض المركز الاعلامي في المستشارية الالمانية التعليق على هذه المعلومات وذكر بانه اعتاد التزام الصمت في هذه المسائل «الانسانية».

واعلن برند شميدباور في العدد الذي يصدر غدا من مجلة «شبيجل» انه سيكون لبلاده دور اكبر في الوساطة السياسية بعد النجاح «الانساني» الذي حققه في 21 يوليو الجاري.

لكن الوزير الالماني خفف من التفاؤل في شأن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اختفى خلال مهمة كان ينفذها فوق لبنان عام 1986، اذ قال إنه سيفعل ما في وسعه للعثور عليه، لكنه استدرك قائلا «لست اكيدا البتة من انه لا يزال على قيد الحياة. لا يوجد حاليا اي اشارة الى انه حي». وقال إن آخر اشارة من هذا النوع تعود الى العام 1990».

صنعاء: ترحيل 14 ألفا من الأجانب المخالفين

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد نائب وزير الداخلية اليمني العقيد ركن مطهر رشاد المصري ان وزارته تمكنت من ضبط عدد كبير من الاجانب المخالفين وترحيل 14 الف شخص دخلوا الى الاراضي اليمنية بطرق غير قانونية، بالاضافة الى اتخاذ العديد من الاجراءات والتدابير اللازمة للحد من انتشار الجريمة ومكافحة السرقات.

وقال ان اجهزة الامن تمكنت اخيرا من اكتشاف ظاهرة الجرائم الغامضة كالجثث والفاعلين الاساسيين وتقديمهم للمحاكمة الا انه لم يوضح جنسيات ولا زمان ومكان ضبط اولئك الاجانب الذين ضبطوا، كما لم يذكر جنسيات الذين تم ترحيلهم والطرق التي رحلوا بها.

وذكر المصري ان الحملات التي شنتها الوزارة للحد من ظاهرة حمل السلاح في المدن الرئيسية وعواصم المحافظات ادت الى نتائج ايجابية شملت مصادرة مئات القطع من الاسلحة غير المرخص بها والآليات المختلفة. وقال ان الوزارة تعكف حاليا على دراسة واصدار قانون جديد ينظم حيازة الاسلحة وتقديمه الى مجلس الوزراء للمصادقة عليه.

واشار الى ان الوزارة تجاوزت العديد من الصعوبات التي كانت تعترض نشاطها واستعادة امكانياتها التي تضررت اثناء الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994 واستكمال الهياكل التنظيمية واعادة بناء المنظومة الادارية والمالية وتنفيذ البرامج التدريبية ومنح الدرجات والترقيات المستحقة.

ولايتي يؤكد تقدم الحوار الإيراني ـ الأوروبي

طهران - أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان «الحوار الانتقادي» بين ايران والاتحاد الاوروبي سيتحول في مستقبل قريب الى حوار بناء.

ووصف هذا الحوار بانه نجاح للدبلوماسية الايرانية. واضاف ان الاوروبيين لا يريدون ان تتحول الولايات المتحدة الاميركية الى قوة وحيدة في الشرق الاوسط ولذا يريدون اجراء محادثات مع ايران البلد الاقوى والاكثر استقرارا في المنطقة. كما اعتبر ولايتي القانون الاميركي الذي يفرض عقوبات على الاستثمارات الاجنبية في مجالي النفط والغاز في ايران بانه يشكل خطا سياسيا كبيرا.

ورحبت طهران في اكثر من مناسبة باعتراض الاوروبيين على المشروع الاميركي بفرض عقوبات على شركات البلدان التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

ويرفض الاوروبيون ايضا ان يحذوا حذو الولايات المتحدة التي فرضت حظرا اقتصاديا على ايران في العام الماضي لاتهامها بمساندة الارهاب.

في المقابل اكد الاتحاد الاوروبي تمسكه بـ«الحوار الانتقادي» الذي بداه مع ايران في العام 1992 والذي ينص ايضا على ابقاء العلاقات السياسية في المستويات الدنيا.

وكانت قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي وراء القرار الاوروبي اذ يامل الاوروبيون ان تتعهد ايران بشكل علني لا لبس فيه وكتابيا بعدم تطبيق الفتوى باهدار دم رشدي.

وتفرض الولايات المتحدة منذ العام 1995 حظرا تجاريا شاملا على ايران.

مصدر بحريني يشرح ظروف وفاة زهرة كاظم

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر رسمي في المنامة امس ان المواطنة زهرة ابراهيم كاظم توفيت بسبب تعرضها لازمة قلبية مفاجئة وليس نتيجة اعتداء عليها بالضرب في مسكنها بقرية بني جمرة.

وروى المصدر ان اجهزة الامن تلقت بتاريخ 22 الشهر الجاري بلاغا بحرق محول للانارة بمنطقة بني جمرة واتلاف وحرق بعض المخلفات والاطارات وعلى اثر ذلك انتقل بعض افراد الامن العام الى مكان وقوع الحادث حيث القي القبض على ثلاثة اشخاص من بينهم المدعو احمد محمد علي فردان والتي ادعت وكالات الانباء ان اسمه شاكر للتحقيق معهم واتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم.

وقد اوضح المصدر انه حول ظروف وفاة المدعوة زهرة ابراهيم فقد افاد زوجها محمد فردان وابناؤها وبعض من اهالي المنطقة بان السيدة زهرة تعاني من مرض القلب والفشل الكلوي وانه في مساء نفس الليلة فاجأتها ازمة قلبية بمسكنها افقدتها الوعي حيث قام قريبها السيد محمد السيد جعفر بنقلها بسيارته الخاصة الى مستشفى البحرين الدولي الخاص والذي اصدر شهادة مرفقة توضح اسباب الوفاة.

وقد اكدت التقارير الطبية ان وفاة السيدة زهرة طبيعية وان سبب الوفاة هو تعرضها لسكتة قلبية نتيجة لمرضها بالقلب منذ عشر سنوات سابقة وانه لم يلاحظ على جسمها اي اثر لضرب او اعتداء.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: ان ما اشيع حول هذه الواقعة عار تماما عن الصحة وان المواطنة البحرينية لم تتعرض هي او غيرها لاي اعتداء من جانب الشرطة او اية جهة اخرى.

فعاليات إعلامية كويتية تطالب بالموضوعية في الحملة الانتخابية

الكويت: «الشرق الأوسط»

طالبت فعاليات إعلامية كويتية ان تقف الصحافة واجهزة الإعلام المحلية موقفاً حيادياً تجاه المرشحين للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الكويت في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكرت تلك الفعاليات خلال ندوة بإحدى الديوانيات الكويتية ان مهمة الإعلام خلال الانتخابات هي «نشر الوعي السياسي لدى الناخب الكويتي وعدم الانجرار إلى مواقف تؤدي إلى بث الفرقة بين فئات المجتمع الكويتي المختلفة».

وكان من بين الذين شاركوا في الندوة رضا الفيلي وكيل وزارة الإعلام المساعد، والكاتب الصحافي فيصل الزامل، والدكتور عايد المناع مستشار جمعية الصحافيين الكويتية وطالب الفيلي باستمرار محاسبة ومراقبة المرشحين حتى بعد فوزهم ووصولهم للبرلمان، مشيراً إلى ان «وعود المرشحين اثناء الحملات الانتخابية شيء ودورهم العملي شيء آخر».

وأشار إلى ان المرشحين لمجلس الامة تتاح لهم فرصة كافية للدعاية من خلال الصحافة المحلية والمقرات الانتخابية والديوانيات فضلاً عن الإعلانات والكتيبات. وذكر الفيلي ان دور الاجهزة الإعلامية الرسمية دور فاعل في مجال تنوير الناخب الكويتي وإبراز حقوقهم الدستورية وواجباتهم، وشرح اهمية التجربة الديمقراطية في حياة الكويت ودور مجلس الامة في مجالات التشريع والتجاوب مع احتياجات الناس وهمومهم. وقال إن «من شأن ذلك منع المرشحين من المغالاة في وعودهم الانتخابية والمبالغة في ما سيقومون به عند انتخابهم».

اما فيصل الزامل فقد انتقد صمت الإعلام الرسمي في العملية الانتخابية معتبراً أن الإعلام الحكومي لم ينجح في إبراز إنجازات الحكومة بالرغم من أن الحكومة هي التي تملك الاجهزة الإعلامية. اما الدكتور عايد المناع فقال إن عملية تلميع بعض المرشحين في الصحافة الكويتية لا تعكس وضعهم الحقيقي. وقال إنه في إطار ذلك انتشرت المكاتب الإعلامية التي تقوم بما يشبه العمل التجاري من خلال إيهام الناخبين بان المرشحين الذين يعملون لهم يملكون مفاتيح سرية لحل كافة المشاكل التي تواجه الشارع الكويتي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قنابل الارهاب

من جانب آخر، اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة المنظمة للاولمبياد استمرار الالعاب رغم الحادث، ولكن تقرر تنكيس الاعلام الاولمبية اليوم احتراما للضحايا، مع احتمال تأخير بدء بعض المسابقات. ومما يذكر ان المتنزه يقوم في وسط اتلانتا قرب عدد من المرافق والملاعب التي تستضيف الالعاب.

هذا، وتلقى الرئيس الاميركي عددا من رسائل المواساة وابداء التضامن من القادة العالميين، بينهم الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة البريطانية جون ميجر.

وكانت الالعاب الاولمبية قد استمرت امس رغم اجواء الرعب والخوف، واتخذت اجراءات امنية مكثفة شملت نزول الحرس الوطني التابع للجيش الاميركي الى الشوارع لمساعدة رجال الامن.

ميليشيا محلية

ان النمو الاقتصادي والسكاني الذي شهدته اتلانتا في العقود الثلاثة الماضية خصوصا ترافق مع نمو شبه مواز في معدلات الجريمة، ولا سيما المخدرات والعنف. والحقيقة ان اتلانتا تعد اليوم من اكثر المدن الاميركية عنفا وجرائم.

الا ان احتمال ان يكون وراء التفجير شخص مهووس او طالب شهرة مريض نفسيا لمحت اليه امس اكثر من جهة، بينها اندرو يونغ عمدة اتلانتا وسفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة سابقا ورئيس اللجنة الاميركية المنظمة للاولمبياد. والواضح، حتى هذه المرحلة المبكرة من سير التحقيق الجنائي، ان بدائية القنبلة او العبوة الناسفة بالذات تسهم في ترويج مثل هذا الاحتمال او احتمال تورط الميليشيات المحلية.

مؤتمر باريس

اضافة الى روسيا ينعقد بناء على الالتزام الذي اتخذه زعماء هذه الدول خلال قمتهم الاخيرة التي عقدوها الشهر الماضي في مدينة ليون الفرنسية.

وكانت هذه القمة قد قررت «اعطاء الأولوية القصوى لمكافحة الارهاب» وحددت اهداف هذا المؤتمر الوزاري وفي مقدمتها «دراسة كل التدابير الضرورية لتدعيم قدرات المجتمع الدولي لمحاربة الارهاب والتصدي له واسقاطه وكيفية وضع هذه التدابير موضع التنفيذ».

وأشارت أوساط الخارجية الفرنسية، التي تولت الاعداد لهذا المؤتمر والذي سينعقد برئاسة وزيري الخارجية هيرفيه درشاريت والداخلية جان - لوي دوبري، الى ان السرعة في عقد هذا المؤتمر خلال اقل من شهر من توجيه الدعوة اليه ومستوى التمثيل فيه (على الصعيد الوزاري) يظهر ان «عزم الدول الثماني المشتركة على تجنيد كل طاقاتها وتعبئة كل امكاناتها لمحاربة الارهاب».

وسبق انعقاد هذا المؤتمر اجتماع تحضيري تم على مستوى الخبراء يومي 15 و16 يوليو (تموز) الجاري، وعلم ان الوزراء سيدرسون «التدابير العملية والمحددة» التي اعدها الخبراء من اجل اعتمادها بين الدول الثماني والتي تهم المجتمع الدولي بأكمله نظراً لأن تعزيز وتدعيم وسائل التصدي للارهاب ينبغي ان يشارك فيه الجميع.

وكانت القمة الصناعية قد اتخذت موقفاً حازماً حيال موضوع الارهاب وذلك غداة الانفجار في مدينة الخبر السعودية وتعزز لدى الدول الكبرى الاقتناع بأن هذا الموضوع بات يشكل «تحدياً أساسياً لأمن مجمل المجتمعات ودولها». وهي تعتبر ان هذه الأعمال الارهابية تشكل «جرائم حاقدة لا يمكن تبريرها على العكس يجب ادانتها وملاحقة مرتكبيها».

وقد ظهرت ارادة دولية لتوحيد الجهود المشتركة وتنسيق العمل من اجل محاربة هذه الآفة «بواسطة كل الوسائل الشرعية والمشروعة». وترمي التدابير الجديدة الى تعزيز وتقوية الوسائل والامكانات الموضوعة في تصرف السلطات القضائية والأجهزة الأمنية من اجل تضييق الخناق على مرتكبي هذه الأعمال الارهابية تمهيداً للقضاء عليهم والتحرك ضد الجهات التي تؤمن لهم الدعم اللوجستي والمالي والايديولوجي.

وسيستمر مؤتمر باريس يوماً واحداً وسيشارك فيه وزراء خارجية وأمن كل من فرنسا وبريطانيا واليابان والمانيا وروسيا وكندا وايطاليا. اما الولايات المتحدة فتردد انها ستتمثل بمساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية بيتر تارنوف ووزيرة العدل جانيت رينو.

الطعن بقانون الانتخاب

وسيلتزم به بالتأكيد.. ونحن بالانتظار لمعرفة هذا الرأي».

وكان الطعن، وفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» موضع بحث بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر لدرس الموقف وعرض الاحتمالات الممكنة واتخاذ الاجراءات المناسبة في ضوء ما سيصدر عن المجلس».

وتوجه الرئيس الحريري بعد الاجتماع مباشرة الى العاصمة السورية والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين وعاد مساء الى بيروت.

اما وزير العدل بهيج طبارة فقد عبر عن «ارتياحه» حين تلقى نبأ المراجعة. وقال طبارة: «ان في هذا تعزيزا لمسيرة القانون في لبنان وسيكون يوم الثلاثاء المقبل (موعد التئام المجلس) موعدا مهما في هذه المسيرة التي تؤكد سلامة لبنان ديمقراطيا».

واذ اعطى القانوني اللبناني المعروف نعيم «حظوظا كبيرة» للطعن الذي تقدم به النواب العشرة قدرها بـ«80 في المائة»، قلل نعيم من المخاطر على العملية الانتخابية مؤكدا أن المجلس الدستوري «قد يتخلص من التلازم القانوني بين النص المبطل (في حال قضى بالبطلان) والنصوص القديمة في سبيل المصلحة المؤقتة للمجتمع مما يعني امكانية اعتماد النصوص القديمة مع لفت نظر حول بعض المخاطر لاخذها في الاعتبار في سن القوانين مستقبلا».

ودافع امس النائب رياض ابي فاضل وهو احد الموقعين العشرة على طلب الطعن، عن هذا الطلب معتبرا «ان هذه الخطوة اتت نتيجة قناعة كاملة بان القانون الذي اقر هو قانون غير دستوري في اكثر من بند».

دورة في الكنيست

يطلب بهذا المضمون الى رئيس الكنيست، دان تيخون، فوافق على طلبهم قائلاً: «هذا حقكم، ولكن ليس بمقدورنا ان نعطي ترجمة فورية، وسنضطر الى ترجمة الخطابات فيما بعد، وادخالها في البروتوكول الرسمي بالعبرية، فوافقوا».

وعلى اثر ذلك، تقدم عضو الكنيست من الليكود، الياهو بن اليسار، بطلب من رئيس الكنيست ان ينظم دورة لتعليم اعضاء الكنيست اليهود اللغة العربية بشكل الزامي، وقال في اقتراحه: «.. لكن، حتى تتم الدورة، يجب ان يظل الوضع الحالي قائماً، ولا يخطب النواب العرب الا باللغة العبرية، فهم جميعاً يتقنونها».

وقد رد رئيس الكنيست بالموافقة على اقتراح دورة لتعليم اللغة العربية «ولكن غير الزامية». وأضاف: «اما الربط بين الدورة وبين خطابات النواب العرب، فهو غير قانوني، ومن حق النائب العربي ان يخطب باحدى اللغتين الرسميتين».

السعودية واليمن

عقد على هامش اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز قد اشار في وقت سابق الى ان توقيع الاتفاقية الامنية سيخدم كثيرا المصالح الامنية بين البلدين بشكل متكافئ. واوضح ان الاتفاقية تتضمن تسليم المجرمين وفق قواعد وضوابط محددة.

وأكد ان وجود الاتفاقية سيعزز ويخدم كثيرا المصالح الامنية المشتركة لكل من البلدين.

ومن جانبه كان العقيد حسين عرب قد اشار في وقت سابق الى ان التعاون بين بلاده والسعودية طيب ونبذل معا جهودا مشتركة حينما يتطلب الامر ذلك.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد فوض في سبتمبر (ايلول) الماضي الأمير نايف بن عبد العزيز بالتوقيع على الاتفاقية المشتركة مع اليمن.

ومن شأن هذه الاتفاقية ان تضع حدا لتهريب المخدرات عبر الحدود المشتركة بين البلدين خاصة ان البلدين يشتركان في حدود برية وبحرية طويلة.

كما ان توقيعهما سيسهم في القضاء على محاولات بعض المجرمين في تهريب المتفجرات.

ويذكر ان منفذي تفجير احد المباني في حي العليا بمدينة الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانوا قد هربوا المتفجرات التي استخدمت من اليمن.

دمشق تتحدث

السوري، الذي عاد الى مقر عمله في انقرة قبل يومين، ابلغ اربكان ان سورية «سوف تكون عونا للحكومة التركية في هذا الموضوع وفي حل جميع المشاكل العالقة بين البلدين».

وفي دمشق اكد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس، ان «صفحة جديدة قد بدأت في العلاقات بين سورية وتركيا عقب وصول زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، نجم الدين اربكان، الى سدة الحكم».

وقال ان الاتصالات الدبلوماسية «مستمرة» بين البلدين في محاولة للتأسيس لوضع جديد بين البلدين.

وأكد المسؤول السوري ان الرئيس حافظ الاسد «ابدى ارتياحا وأسعدا لتسلم اربكان رئاسة الحكومة التركية عبر رسائل متبادلة مع اربكان».

وعن موضوع طلب تركيا من سورية لتسليم عبد الله اوغلان رئيس منظمة «حزب العمال الكردستاني» التركي كشرط لعودة العلاقات الى طبيعتها قال المسؤول السوري ان قضية اوغلان بالرغم من انها اثيرت بشكل دائم وكانت الحجة الدائمة للحكومة التركية السابقة لارباك العلاقات مع سورية، الا ان المسؤولين الاتراك يعلمون ومن خلال تأكيدات سورية رسمية ان عبد الله اوغلان ليس موجودا في سورية ولا يمارس نشاطه مع حزبه في سورية أو من خلال سورية وأن دمشق وقعت مع تركيا اتفاقات على الامن والحدود وعلى العكس فقد اكدت دمشق لانقرة على متابعة السلطات السورية لأي نشاط يقوم به أكراد على الاراضي السورية.

وأكد المسؤول السوري على استعداد سورية لبدء تعاون جاد وحل جميع المشاكل العالقة بين البلدين.

هذا ولم تستبعد مصادر سورية ان يقوم اربكان بزيارة رسمية لسورية في بدء نشاطه الخارجي لزيارة «دول الجوار». وحيث تعتبر سورية ان حكومة اربكان مؤهلة لان تعود بالعلاقات التركية - العربية الى اوضاعها الطبيعية.

وقد ابرزت المصادر التركية امس الاهمية التي تعلقها حكومة نجم الدين اربكان على رسالة الرئيس السوري باشارتها الى انها «المرة الاولى منذ 16 عاما تأتي رسالة ايجابية ومهمة حول قضية حزب العمال الكردستاني التي تعد عقدة المشاكل العالقة بين البلدين».

وفي تعليق على هذه الرسالة قالت مؤسسة «حريت» الاعلامية في انقرة «ان هذه الرسالة تحمل امارات الصدق والجدية ومن هنا الاعتقاد السائد بأن سورية سوف تتخلص من اوغلان قريبا بابعاده عن الاراضي السورية، اذا لم يكن قد ابعد حتى الآن».

وتجدر الاشارة الى ان انباء التقارب السوري - التركي تتزامن مع انباء تقارب ايراني - تركي ايضا، فقد اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان سيجري زيارة رسمية لايران خلال شهر اغسطس (آب) المقبل».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد اعلن الخميس الماضي ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيقوم «قريبا» بزيارة رسمية لتركيا، وقال ان ايران ترغب في «تعزيز علاقاتها مع تركيا على كافة المستويات وفي كل المجالات».

من جهة اخرى اجتمع نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي امس مع السفيرين الايراني والعراقي لدى انقرة كل على حدة، حيث بحث معهما علاقات تركيا مع البلدين.

واستعرض مع السفير الايراني ترتيبات زيارة نائب رئيس الجمهورية الايراني حبيبي الى تركيا خلال اليومين المقبلين. وطلب أربكان من السفيرين التباحث مع حكومتيهما من اجل مساندة تركيا في القضاء على ما وصفه بإرهاب منظمة حزب العمال الكردستاني الموجه ضد تركيا، خاصة بعد الضمانات التي قدمها الغرب في هذا الصدد.

استقالات

فضيل السعيدي قائد الناحية العسكرية الرابعة (ورقلة) الذي قتل في 7 يونيو (حزيران) المنصرم، في حادث مرور حسب بيان لوزارة الدفاع الجزائرية.

ولم يعلن بيان رئاسة الجمهورية امس عن تعيين بديل للعقيد بالجلطي، كما لم يعلن في مايو الماضي عن خلف للعميد كمال عبد الرحمان، الذي عين على رأس الناحية العسكرية الثانية (وهران)، وكان بدوره على رأس لاحدى مديريات الأمن العسكري بوزارة الدفاع، والتي يشرف عليها اللواء محمد مدين (توفيق).

ولم تكن استقالة يوسف الخطيب مفاجأة للمراقبين لأن الرجل كان عمليا في حالة استقالة منذ مطلع السنة. والتفسير الشائع لهذه الحالة ان الرئيس زروال لم يلتفت بعين الاعتبار رأي مستشاره السياسي ورئيس حملته الانتخابية في بعض التعيينات الوزارية. ويذكر في هذا الصدد، بصفة محددة، ان الخطيب اعترض على تعيين وزير الخارجية الحالي احمد عطاف.

وتعود خلفيات هذا الاعتراض الى فترة الحرب التحريرية، عندما كان «سي حسن» (الاسم الحركي للخطيب) من ضباط «الولاية الرابعة» التي تضم العاصمة الجزائرية، وتمتد من الاخضرية شرقا الى الشلف غربا (أي اهم المناطق الساخنة حاليا).

وحسب المصادر القريبة من «سي حسن» الذي اصبح عام 1960 عقيدا قائدا للولاية، ان بعض افراد عائلة عطاف بعين الدفلى لم يكن لهم سلوك مشرف إبان ثورة التحرير. ويعني ذلك في اللغة السياسية المحلية انهم لم يلتحقوا بصفوف جبهة وجيش التحرير او حملوا السلاح الى جانب جيش الاحتلال.

وانسحب «العقيد حسن» من الساحة السياسية منذ 1967، بعد ان كان من اعضاء «مجلس الثورة» الذي شكله بومدين غداة انقلابه على الرئيس بن بيلا في 19 يونيو 1965، ليتفرغ لمهنته كمختص في الطب العام، وامراض النساء، وهي المهنة التي ظل يمارسها بعيادته في ساحة اودان بقلب العاصمة الجزائرية الى حين تعيينه على رأس «لجنة الحوار الوطني» في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1993.

وأثارت عودة الخطيب الى الساحة السياسية بهذه الطريقة المفاجئة تساؤلات حتى لدى اقرب المقربين اليه من ضباط الولاية الرابعة نفسها، لا سيما ان احتمالات فشل لجنة الحوار كانت اقوى من احتمالات النجاح.

ومنيت اللجنة فعلا بفشل ذريع خلال «مؤتمر الوفاق الوطني» الاول من 25 الى 27 يناير (كانون الثاني) 1994. ونسب للعقيد حسن يومئذ انه كان من اشد المعارضين لتعيين عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية بومدين خلفا لرئيس المجلس الاعلى للدولة.

ورغم هذا الفشل اسندت للخطيب مهمة قيادة الحملة الانتخابية للرئيس زروال في اكتوبر - نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، تلك الحملة التي توجت بنجاح باهر في 16 نوفمبر بفوز الرئيس زروال.

وبينما كان الجميع ينتظر ترقية مستحقة للخطيب بعد هذا النجاح الباهر، خاصة ان البعض رشحه لوزارة الدفاع، فوجئوا باشاعة قوية تؤكد استقالة الخطيب احتجاجا على بعض التعيينات في حكومة اويحيى التي اعلن عن تشكيلها في 7 يناير الماضي.

ومنذ ذلك الحين اختفى الخطيب من الفريق الرئاسي، لكنه ظهر اخيرا في احدى المناسبات البروتوكولية ربما تمهيداً لاعلان استقالته.

ولا تشكل استقالة مالك السراي مفاجأة ايضا اذ سبق لبعض الصحف المحلية ان اعلنت عنها قبل ثلاثة اسابيع على الاقل، لكنها مع ذلك تعتبر مفاجأة من حيث قصر الفترة التي قضاها بالقصر الرئاسي. فقد أعلن عن تعيينه في مطلع مايو الماضي كمستشار تقني، وهي مرتبة دون المستشار اهمية، وبعد صدور المذكرة الرئاسية في 11 من الشهر نفسه، ظهر ذات مساء على الشاشة الصغيرة كناطق رسمي باسم رئاسة الجمهورية، وهو المنصب الذي كان يشغله ميهوب ميهوبي الوزير الحالي للثقافة والاتصال.

لكن هذه الصفة ما لبثت ان اختفت ليختفي بعدها صاحبها الى ان اعلن امس عن استقالته.

وتضمن بيان رئاسة الجمهورية امس تعيينات اخرى في سلك وكلاء الجمهورية والولاة من ابرزها تعويض وكيل الجمهورية بالعاصمة الذي احدث ضجة كبيرة في 3 يوليو (تموز) الجاري، عندما امر بوقف صدور صحيفة «لاتريبون» واغلاق مقرها، واعتقال رسام الكاريكاتير فيها شوقي عماري ووضع مسؤول النشر ورئيسة التحرير تحت الرقابة القضائية.

يوم جامعي يتحول إلى إشكال سياسي

«أخطاء بروتوكولية» تتسبب بانسحاب ممثل الرئيس اللبناني من احتفال تربوي

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

تحول احتفال تربوي اقيم في الشمال اللبناني امس إلى سلسلة من «الأخطاء البروتوكولية» ادت إلى انسحاب ممثل رئيس الجمهورية من الاحتفال وإلى «امتعاض» ممثل رئيس مجلس الوزراء.

فقد انسحب وزير الداخلية ميشال المر من احتفال تربوي كان يمثل فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جامعة البلمند امس كان يشارك فيه بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم.

ولوحظ ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امتعض لدى وصوله إلى مقر جامعة البلمند في الكورة (شمال لبنان) عندما بلغته انه لم تتخذ الإجراءات البروتوكولية الضرورية المتبعة عادة لدى حضور رئيس الجمهورية او من يمثله. حيث كان هناك ثلاثة مقاعد بموازاة بعضها البعض في حين من المفترض ان يتقدم مقعد رئيس الجمهورية المقاعد الأخرى بعض الشيء.

ولكنه رغم ذلك صافح البطريرك هزيم وصافح ممثل رئيس مجلس الوزراء وزير الإعلام فريد مكاري وجلس على احد المقاعد المخصصة للرؤساء الثلاثة فوجد نفسه إلى يمين البطريرك هزيم مباشرة الذي جلس إلى يساره الوزير مكاري.

وعندما بدا دخول المتخرجين إلى القاعة اخذ الوزير المر برنامج الاحتفال واطلع عليه فلم يجد ان كلمة له قد ادرجت على برنامج الاحتفال فاستدعى على الفور احد مستشاريه الذي ابلغ ذلك إلى رئيس الجامعة الدكتور إيلي سالم، فتوجه سالم إلى الوزير المر للتحدث إليه وإبلاغه أنه بالإمكان إدراج كلمة له.

فاجابه المر: «كان يجب ان تدرج كلمة فخامة الرئيس على البرنامج».

واضاف: «أنا سأبقى من اجل غبطة البطريرك». ولكن بعد عزف النشيد الوطني اللبناني استدعى الوزير المر محافظ الشمال خليل الهندي وابلغه انه سينسحب من الاحتفال، وبالفعل انسحب وعندما حاول البطريرك هزيم إمساكه بيده لإيقافه افلت يده وخرج من القاعة وتبعه على الفور المحافظ الهندي وقائمقام القضاء نزيه شمعون وضباط قوى الامن الداخلي وامن الدولة.

وعندها سارع سالم إلى مدخل القاعة لمحاولة ثني المر عن قراره فقال له: «كان يجب مراعاة حضور ممثل رئيس الجمهورية الاحتفال وغادر القاعة».

وعلى صعيد آخر، ابلغ ممثل الرئيس الحريري في الاحتفال وزير الإعلام فريد مكاري الوزير المر بعيد حضوره إلى قاعة الاحتفال ان ثلة قوى الامن الداخلي لم تؤد له التحية فابلغه الوزير المر انه سيتخذ الإجراءات المناسبة.

القاهرة ترجئ مشروع المنطقة الحرة مع إسرائيل والأردن

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ارجأت القاهرة في الوقت الحاضر الرد على طلب اسرائيلي جديد تلقته حديثا بانشاء منطقة تجارية حرة بين مصر واسرائيل والاردن في اطار مسعى اسرائيلي الى تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول المنطقة.

وقالت مصادر مطلعة ان رد القاهرة جاء نتيجة طبيعية لمواقف حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو التي ما زال يكتنفها الكثير من الغموض ازاء عملية السلام في المنطقة، والشكوك في امكانية استئناف مباحثات السلام خاصة على المسارين السوري واللبناني. واستند ايضا الى ما تم الاتفاق عليه خلال القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة من ضرورة تحقيق التوازن بين خطوات التطبيع او توسيع نطاق التعاون الاقليمي بين دول الشرق الاوسط وبين التقدم في مسيرة السلام.

واشارت المصادر ايضا الى ان القاهرة ستجري اتصالات تنسيقية هامة مع الاردن حول العرض الاسرائيلي.

أنهى زيارته لبيروت وينتقل إلى دمشق

عبد المجيد يشدد على وحدة الصف ويدعو لمحاكمة المسؤولين عن مجزرة قانا

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

انهى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد زيارته الى لبنان بعد سلسلة لقاءات واتصالات اجراها مع القادة اللبنانيين في اطار جولة ستقوده اليوم الى سورية لابداء التضامن مع لبنان وسورية، ومتابعة مقررات مؤتمر القمة العربية الذي عقد في القاهرة اخيراً.

وكان عبد المجيد قضى يوم امس في الجنوب اللبناني حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وزار اضرحة شهداء مجزرة قانا.

واشار عبد المجيد بعد لقائه الرئيس بري الى ان زيارته الى الجنوب هي «تاكيد على مشاركة ودعم الجامعة العربية للبنان».

معتبرا «ان ما انجز خلال قمة القاهرة نقلة نوعية في العلاقات العربية - العربية».

ووصف عبد المجيد لقاءه بالرئيس بري بانه «كان ايجابيا»، وقال: «نحن نتحدث اليوم عن مواقف سياسية اهم ما فيها تطابق وجهات النظر ودعم الموقف العربي ووحدة الصف».

واضاف: «ساتوجه من هنا الى دمشق لاستكمال هذه المسيرة، لانه يجب ان نقتنع بمطالبنا لنحصل عليها، ويجب ان نثق بانفسنا لنصل الى حقوقنا، وسنحصل عليها طالما نؤمن ونطالب بها».

وزار عبد المجيد بلدة قانا وتلا سورة الفاتحة على ارواح شهداء المجزرة الاسرائيلية ووضع اكليلا من الزهور على ضريح الشهداء. واعتبر عبد المجيد «ان التعويض على اهالي الشهداء ضرورة». ودعا الى حملة اعلامية عربية وعالمية لادانة اسرائيل على جريمتها التي شكلت علامة سوداء في جبين التاريخ. وطالب بمحاكمة المسؤولين الاسرائيليين كمجرمي حرب لارتكابهم هذه المجزرة.

تحدث عن «معركة نوعية لا لوائح إئتلافية» في كسروان

وزير الخارجية: مقاطعة الانتخابات ستضعف الدور المسيحي في لبنان

تلصيق صور المرشحين للانتخابات اللبنانية مستمر رغم الطعن الذي قدمه 10نواب الى المجلس العدلي في قانون الانتخابات، وفي الصورة لبنانيان يتعاونان امس على تعليق صور مرشح على عمود كهربائي في بيروت (أ ف ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان ما يحدث في منطقة كسروان - الفتوح (شمال بيروت) على صعيد اللوائح الانتخابية هو «حالة نوعية».

وقال بويز امس: «كان من السهل جدا تاليف لائحة ائتلافية لكن المشكلة الاساسية كانت ماذا نفعل بالذين خرجوا من المقاطعة، وهكذا كان الخيار بالنسبة لي ان اتوجه الى معركة نوعية على حساب المعركة الائتلافية التي لا تشكل معركة في النتيجة».

واضاف «لقد اخترنا معركة تحت عنوان استعادة قرار كسروان ولعب دور في الوطن وليس في ازقة القرى، اما كسروان فتحمل مسؤولية كي لا يقال لنا ان الحالة المسيحية مغيبة هابطة ومحبطة».

واشار بويز الى «ان الائتلاف سقط في كسروان منذ شهرين وعلى مدى 4 سنوات لم اشعر ان النائب كميل زيادة فرض نفسه على الارض في المنطقة او في الكتلة النيابية من ناحية المواقف الصلبة ومن هنا كان عنده الخيار بان يختار طريقا اخر فاختاره وهنيئا له».

ولفت الى «ان قانون الانتخاب يتناقض مع ميثاق الوفاق الوطني (الطائف) والطعن بقانون الانتخاب امام المجلس الدستوري مبرر».

واوضح بويز «ان الانتخابات هي فرصة لتصحيح الخلل السابق الذي تجسد في المقاطعة وفرصة لدخول كل المواطنين في القرار لتصحيح ما يجب تصحيحه وانا اعتبرها فرصة حقيقية لبعض المناطق لان تقوم باختيار صحيح وحقيقي يستطيع ان يصحح حالتها الداخلية اي حالة الاحباط وحالة الخلل وحالة عدم النهوض المسيحي، ويستطيع ان يدخلها الى المجلس النيابي برجالات تستطيع ان تاخذ الكلمة وتستطيع ان تقول لا وتستطيع ان تتخذ مواقف وطنية بعيدة عن ازقة القرى والحالات الخدماتية التي يخضع لها التمثيل الحالي».

واضاف بويز «ان كثافة هذه المشاركة مفروض بها ان تختار بين لوائح من المحليات التي لا تستطيع دخول طرقات الوطن ولا تستطيع الخروج من الازقة والاقنية الداخلية وبين لوائح تتضمن عناوين معينة تستطيع فعلا ان تتكلم وان تتخذ مواقفه بين لوائح مبرمجة ومعلبة وبين لوائح حرة تنطلق وتنبثق من واقع منطقة، فممارسة اي مقاطعة هذه المرة سيكون مفعولها، فقط ودون سواه، اضعاف من سيدخل الندوة البرلمانية وفعلا اضعاف التمثيل المسيحي ومنع هذا التمثيل من تصحيح الخلل ومن تصويب الامور».

بطريرك الأرمن يؤكد للهراوي مشاركة طائفته في الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت الطائفة الارمنية الارثوذكسية اللبنانية مشاركتها في الانتخابات النيابية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل لـ «تبرهن التزامها بمستقبل بلدها».

وقال الزعيم الديني للطائفة البطريرك آرام الاول كشيشيان ردا على سؤال لرئيس الجمهورية الياس الهراوي حول «الوضع في الطائفة الارمنية» بالنسبة الى الانتخابات: «ان الطائفة وجميع اجزاء هذه الكنيسة سيشاركون والتعليمات التي تصدر عن القيادات الروحية هي ان الجميع يجب ان يشاركوا في الانتخابات وان يبرهنوا ان كل مواطن ملزم بمستقبل بلده وهذه هي الديمقراطية كما نفهمها».

واوضح النائب خاتشيك بابكيان الذي رافق كشيشيان في زيارته «ان البطريرك وضع الرئيس الهراوي في اجواء زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية ولقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي ابدى اهتماما بالغا بالوضع في المنطقة وقال ان لبنان يحتل عنده مركزا خاصا بالنسبة الى «سيادته وتحرير اراضيه».

لكن بابكيان اضاف: «انما يبدو ان هذا الوضع يرتبط بالوضع العام في المنطقة».

واشار بابكيان الى ان المجلس الملي للطائفة الارمنية اتخذ قرارا اعلنه منذ شهرين وهو وجوب المشاركة في الانتخابات «تعبيرا طبيعيا عن الاهتمام بمستقبل لبنان».

البطريرك صفير يدعو لـ«ديمقراطية صحيحة»

○ قال البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان الحرية هي اساس الحياة والعيش في ديمقراطية صحيحة تؤمن الحقوق وتفرض الواجبات من اجل وطن نتطلع اليه جميعا» وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان ان صفير التقى النائب السابق بيار دكاش الذي اوضح بعد اللقاء «ان البحث تركز مع البطريرك صفير حول المخاوف التي تهدد الكيان والوطن».

هجوم على دبابة إسرائيلية في جنوب لبنان

○ هاجم رجال المقاومة في الجنوب اللبناني المحتل دورية اسرائيلية مؤللة على طريق ضهور العيشية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت بيانا لـ«حزب الله» يعلن فيه مسؤوليته عن العملية وقال البيان ان دبابة اسرائيلية من طراز «مركافا» اصيبت عندما فجر المقاومون عبوة ناسفة على طريق العيشية مما ادى الى تدميرها واصابة افراد طاقمها.

كرامي يتوسط بين فرنجية و«الكتائب» واللائحة الانتخابية تنتظر «تذليل عقبات»

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

تكثفت الاتصالات في شمال لبنان للتوصل الى الصيغة النهائية للائحة الانتخابية التي تضم رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والتي يتوقع ان تعلن في مطلع اغسطس (آب) المقبل كما وعد كرامي زواره.

وفي هذا الاطار التقى الرئيس كرامي امس رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» جورج سعادة للتوسط بينه وبين فرنجية بعدما ظهر خلاف بينهما ترجمه فرنجية بالقول انه لن يتحالف انتخابيا مع الكتائب.

واشارت المعلومات الى ان اتصالا هاتفيا جرى اثناء اللقاء بين كرامي وفرنجية تحول الى اتصال مباشر بين فرنجية وسعادة قال بعده سعادة ان «علاقته الشخصية» بفرنجية هي من حسن الى احسن.

واضاف: «ان علاقتي بخط كرامي - فرنجية معروفة، فعلاقاتنا وآل كرامي قديمة وكذلك الحال بآل فرنجية وقد تجسد تلك بصورة خاصة في لقاء بنشعي (بلدة في شمال لبنان) الذي رسم خطوط التعاون على المستوى العام مع آل فرنجية».

واشار سعادة الى «بعض الامور التفصيلية نحن بصدد درسها وتذليلها قبل اعلان اللائحة».

ذكر دمشق باتفاقية 1987 وأشار إلى تزايد عدد السدود

الأردن يثير مشكلة مياه نهر اليرموك قبل زيارة الملك حسين إلى سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اذاع الاردن معلومات تفصيلية عن مشكلته مع سورية بشان المياه، في وقت بدات تتحسن فيه العلاقات بين البلدين، ووصلت الى حد التحضير لزيارة يقوم بها العاهل الاردني الملك حسين لسورية للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد.

واكد الاردن ان حل مشكلة المياه في الشرق الاوسط لن يتم دون تعاون جميع دول المنطقة موضحا ان كميات المياه المتاحة في المنطقة عاجزة عن تلبية احتياجات دولها المتزايدة وقال الناطق الاعلامي بلسان وزارة المياه الاردنية عدنان الزعبي لـ«الشرق الأوسط» ان تعاون جميع دول الشرق الاوسط هو شرط اساسي لاستثمار المياه في المنطقة واستغلالها الاستغلال الامثل.

واضاف ان الاردن يعاني عجزا متزايدا في المياه نجم عن النقص الكبير في كميات المياه المتاحة من الكميات التي يحتاجها لغايات الصناعة والزراعة والشرب، موضحا ان هذا العجز سيتفاقم في نهاية القرن الحالي، الامر الذي يحتم التعاون الاقليمي للتغلب على الازمة المائية.

وقال الزعبي ان الوقت ملائم حاليا لفتح ملف المياه بين الاردن وسورية بغية تطبيق الاتفاقية المبرمة بين البلدين بصدد تقاسم مياه نهر اليرموك عام 1987، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين البلدين انفراجا واضحا في ضوء الاتصالات التي جرت بين المسؤولين الاردنيين والسوريين التي اعقبت القمة الاردنية - السورية التي عقدت في القاهرة على هامش اعمال القمة العربية التي عقدت هناك اواخر الشهر الماضي.

واوضح ان الاتفاقية تنص على ان تحصل سورية على 90 مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك وان لا تزيد عدد السدود السورية على النهر عن 22 سدا، مشيرا الى ان الاتفاقية تنسجم مع اتفاقية جونستون لعام 1955، التي تضمنت حصص المياه لكل من اسرائيل والدول العربية في نهري الاردن واليرموك التي خصصت لاسرائيل 25 مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك ولسورية 90 مليون متر مكعب وبقية مياه النهر البالغة 377 مليون متر مكعب للاردن.

وقال الزعبي ان سورية انشات على نهر اليرموك اكثر من 30 سدا وحصلت بالتالي على معظم حصتها المقررة في الاتفاقية الاردنية - السورية الامر الذي يتطلب اجراء مباحثات بين الجانبين حول تطبيق الاتفاقية والالتزام بالحصص المقررة. واوضح ان الاردن طلب عقد اجتماع للجنة الاردنية - السورية المشتركة لاقتسام مياه نهر اليرموك خلال السنوات الماضية اكثر من مرة الا انه لم يتلق ردا ايجابيا حتى الآن. واعرب عن امله في عقد اجتماع عاجل للجنة في ضوء الانفراج في العلاقات بين البلدين وزيارة الملك حسين عاهل الاردن المتوقعة لسورية قريبا وقال الناطق الاعلامي بلسان وزارة المياه الاردنية ان مشروع اقامة سد الوحدة على نهر اليرموك بين الاردن وسورية ما زال قائما وينتظر الظروف المناسبة لتنفيذه، خاصة ان جميع المخططات جاهزة مشيرا الى ان العمل بدا في هذا المشروع عام 1987 الا انه توقف لاسباب معروفة.

واوضح ان السد يتسع لنحو 120 مليون متر مكعب من المياه، وان كلفته 225 مليون دولار يتحملها الاردن لوحده حيث ان الاردن هو المستفيد من مياه السد بينما تحصل سورية على حصتها من المياه قبل السد. وتقتصر فائدة سورية من سد الوحدة على الاستفادة من الطاقة الكهربائية التي تتولد من مياه السد.

يذكر ان العمل بانشاء السد قد بدا من قبل شركات اردنية وسورية عام 1987 عندما اقيم نفق تحت مياه النهر، الا ان العمل ما لبث ان توقف بعد ان اعلنت اسرائيل ضرورة حصولها على حصة من مياهه، والا فإنها ستقوم بقصفه. واعلن الاردن عندها ان العمل ببناء السد توقف لاسباب مالية حيث رفض الممولون للمشروع تمويله.

مؤكدا مواصلة العمل لإطلاق سراحه

نتنياهو يأسف لقرار كلينتون عدم الإفراج عن بولارد

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

ابدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اسفه لقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفض العفو عن الجاسوس جوناثان بولارد الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد ان ادين عام 1985 بالتجسس لصالح اسرائيل.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء ان «الحكومة الاسرائيلية تاسف لهذا القرار وسيستمر رئيس الوزراء في العمل للحصول على اطلاق سراح جوناثان بولارد».

واشار المصدر نفسه الى ان نتنياهو اوصل رسالة هذا الاسبوع الى البيت الابيض محاولا عبثا اقناع الرئيس كلينتون بالعفو عن بولارد، وهو يهودي اميركي حصل على الجنسية الاسرائيلية قبل اشهر اثناء وجوده في السجن.

واعلنت زوجته سارة، وهي من اصل اميركي، لشبكة التلفزيون الثانية اول من امس انها تنوي بدء اضراب عن الطعام اليوم في وسط القدس بهدف الضغط لاطلاق زوجها.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري قد اوضح ان الرئيس الاميركي اعتبر ان «خفض العقوبة الآن بعدما امضى (بولارد) عشر سنوات فقط (في السجن) غير مبرر، وان بولارد «لا يزال يشكل تهديدا للامن القومي الاميركي».

واضاف ان كلينتون وافق على رأي وزيرة العدل جانيت رينو التي اوصت برفض طلب العفو.

واوضح ماكاري ان مصير بولارد شكل «موضوع محادثات منتظمة» بين المسؤولين الاميركيين والمسؤولين الاسرائيليين، مؤكدا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، طلب مرات عدة من الرئيس الاميركي استخدام حقه في اصدار عفو عن بولارد.

وكان الرئيس الاميركي قد رفض طلبا اول للعفو عن بولارد في مارس (آذار) 1994، على غرار سلفه جورج بوش الذي رفض اول طلب للعفو في يناير (كانون الثاني) 1993 قبل ان يغادر السلطة.

عرفات ينتقد تأخر الانتشار بالخليل

الحكومة الاسرائيلية تبحث الاسبوع المقبل إلغاء قرار التجميد المؤقت للاستيطان

غزة: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من العودة لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والقدس العربية، وانتقد التاخر في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بمدينة الخليل.

فيما ذكر مسؤولون اسرائيليون ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يستعد «لاطلاق عمليات الاستيطان في الضفة الغربية على ان تبدا هذه العمليات بتوسيع المستوطنات الموجودة حاليا».

وجاء تحذير عرفات خلال اجتماع مشترك للحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان بناء مساكن في المستوطنات وانشاء طرق التفافية مخصصة للمستوطنين في الضفة الغربية وغزة «يشكل انتهاكا واضحا للاتفاقات والتعهدات المبرمة مع الحكومة الاسرائيلية».

واضاف عرفات «ان هذه السياسة لا يمكن إلا ان تؤدي الى تصاعد التوتر». وانتقد التاخر في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة الغربية وطالب برفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية.

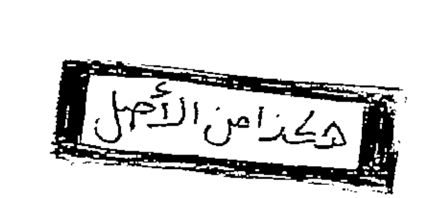
وكان الحصار الكامل قد فرض مجددا بعد قيام مجموعة فلسطينية بعملية فجر يوم الجمعة الماضي على بعد 20 كيلومترا جنوب القدس ادت الى مقتل اسرائيليين واصابة ثالث بجروح بليغة.

ووصف الرئيس الفلسطيني قرار المحكمة الاسرائيلية العليا بالسماح لاعضاء من طائفة «امناء الهيكل» اليهودية المتشددة يوم الخميس الماضي بدخول ساحة المسجد الاقصى في القدس للاحتفال بعيد «تيشا بياف» اليهودي (ذكرى سقوط هيكل سليمان الذي دمره الرومان في العام 70 للميلاد) لاحياء الذكر بانه قرار «غير مسؤول» وينوي «امناء الهيكل» اعادة بناء هيكل سليمان الذي يزعمون ان ساحة المسجد الاقصى اقيمت في مكانه وتحويل هذه الساحة الى مقام ديني يهودي. واضاف عرفات ان «هذا القرار الذي اذى مشاعر المسلمين سبب توترا كبيرا في المدينة المقدسة لانه يعكس ارادة تهويد القدس».

وقد سمح لـ«امناء الهيكل» بالدخول الى ساحة المسجد الاقصى بحماية الشرطة التي منعتهم من الصلاة فيها.

ومن المقرر ان يجري نقاش في الاسبوع المقبل داخل الحكومة الاسرائيلية بشان سبل اعادة اطلاق الاستيطان، وتحديدا الغاء التجميد المؤقت الذي كان رئيسا الحكومة السابقان العماليان اسحق رابين وشيمعون بيريز قد اقراه.

ويقول مقربون من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو انه يفضل توسيع المستوطنات الموجودة وتنشيط عمليات بناء طرقات للمستوطنين على زيادة عدد المستوطنات. وتوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي 14 مستوطنة تضم 145 الف مستوطن، عدا القدس الشرقية.



لطمأنة حكومة أربكان والتمديد لقوة حماية الأكراد

الولايات المتحدة تجدد التزامها بوحدة وسلامة أراضي العراق

اسطنبول: من ابراهيم للياس واشنطن - لندن: الوكالات

اكدت الولايات المتحدة دعمها لوحدة وسلامة اراضي العراق ومعارضتها استخدام شمال العراق منطلقاً لعمليات عسكرية ضد تركيا، وذلك تعبيرا عن رغبة الولايات المتحدة في طمأنة جارة العراق الشمالية تركيا التي تواجه منذ 12 عاماً حرباً يشنها حزب العمال الكردستاني.

وقال البيت الابيض الاميركي في بيان صدر اول من امس، وهو موجه بوضوح الى الحكومة التركية ان «الولايات المتحدة لن تدعم منح وضع استقلال لشمال العراق». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول اميركي قوله ان هذا البيان يشكل «عاملا لطمأنة الحكومة التركية حول نوايا» الولايات المتحدة، بعد ان وقعت واشنطن وانقرة اتفاقا مبدئيا لتمديد عملية «بروفايد كومفورت» التي تهدف الى حماية الاكراد في شمال العراق.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت اعلنت الاسبوع الماضي في انقرة عن التوصل الى هذا الاتفاق الذي ايده مجلس الامن القومي التركي وينتظر ان يوافق عليه البرلمان التركي الثلاثاء القادم. وكان يفترض ان تنتهي هذه العملية في نهاية الشهر الجاري. وقد اتت عملية «بروفايد كومفورت» التي تجري بقرار تبناه مجلس الامن الدولي في ابريل (نيسان)1991 غداة انتهاء حرب الخليج واتخذت شكل مراقبة منطقة حظر جوي، الى رفع سلطة بغداد نهائيا عن شمال العراق.

واكد البيان الاميركي ان «الولايات المتحدة تدعم جهود تركيا لمواجهة الخطر الذي يمثله حزب العمال الكردستاني» الذي تعتبره واشنطن وانقرة حركة ارهابية. واضاف ان شمال العراق يجب الا يستخدم ملجأ لنشاطات حزب العمال الكردستاني ويجب الا يتلقى حزب العمال الكردستاني دعماً من اي جهة».

وقال البيت الابيض ان «الولايات المتحدة ترى ان مستقبل شعوب شمال العراق يكمن في عراق حر وموحد في حدوده الحالية». واضاف ان «كل نشاطاتنا (...) بما فيها عملية (بروفايد كومفورت) تتطابق تماما مع هذه المبادئ» واعتبر ان «نشاطات المنظمات الحكومية وغير الحكومية في المنطقة الخاضعة لحماية الامم المتحدة يجب الا يكون لها هدف سوى تامين الرفاهية للمواطنين العراقيين».

وكان رئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان قد اكد ان تركيا ستمدد لقوة المطرقة مقابل قيام الغرب بالمساعدة على وقف كافة العمليات «الارهابية» الموجهة ضد تركيا بالاعلان عن عدم مساندته لتلك العمليات ومحاربة المنظمات القائمة بها. وفي مؤتمره الصحافي الاسبوعي لجاب أربكان عن سؤال حول المنافع التي ستجنيها تركيا من عملية التمديد لقوة حماية الأكراد شمال العراق، قال ان الغرب تعهد بالتنديد بالعمليات الارهابية الموجهة ضد تركيا وضرب الارهاب في المنطقة، اضافة الى منح تركيا وضعا مماثلا لوضع الاردن في تجارتها مع العراق، حيث ستنشط تجارة الحدود بين تركيا والعراق خصوصا بعد تشغيل انابيب بترول كركوك - يومورتالك. وبذلك يقوم الغرب - حسب اربكان - بتعويض خسائر تركيا في حرب الخليج الثانية مقابل التمديد لقوة المطرقة.

واضاف اربكان «ان هذه التدابير الغربية سوف تؤدي الى القضاء على الارهاب من جهة ورفع الحصار عن الشعب العراقي من جهة اخرى».

وعلى صعيد ذي صلة انضمت بريطانيا امس الى الولايات المتحدة في حث تركيا على تجديد اتفاقية توفير الحماية للاكراد في شمال العراق.وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان «اننا نؤيد البيان الأميركي الذي صدر بشأن العملية التي تخدم الهدف الذي شكلت من اجله».

وقام رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بدور رئيسي في تشكيل ما يطلق عليه «الملاذ الآمن» للاكراد لحمايتهم من هجوم محتمل من الرئيس العراقي صدام حسين.

بفضل براعة رئيس حكومتها في المساومة

تركيا «الإسلامية» وجدت صيغة لعلاقات إيجابية مع الغرب

اسطنبول: من سامي كوين*

خلال عقد العشرينات من هذا القرن، اصدر كمال مصطفى «اتاتورك» زعيم تركيا العلماني، مرسوما يمنع الجنود من ارتداء الطربوش، والاستعاضة عنه برداء راس غربي وكانت تلك خطوة رمزية تشير الى التحول الإستراتيجي والثقافي الذي بدأته تركيا كدولة مسلمة. وفعلا منذ تلك الفترة ابتعدت تركيا عن العالم الاسلامي وبدأت تتجه نحو الغرب.

الا ان فوز حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات الاخيرة بنسبة كبيرة من المقاعد النيابية وتولي زعيم الحزب نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة في الشهر الماضي سلط الشكوك على علاقة تركيا مع الغرب. وكان اربكان قد وصف دور الحكومة التركية المتعاون مع القوى الغربية في دعم اكراد العراق تحت مسمى عملية «توفير الراحة» قبل فوز حزبه في الانتخابات بانه «قوة احتلال هدفها قمع الاخوة المسلمين» وطالب برحيلها عن تركيا. ولكن على الرغم من هذه التصريحات فإنه اعاد بعدما تولى السلطة التاكيد على علاقة تركيا مع الغرب ولو لأسباب سياسية وواقعية.

الجدير بالذكر ان فترة انتداب القوات الاجنبية في تركيا تنتهي في الحادي والثلاثين من هذا الشهر ولا بد من مصادقة البرلمان على تجديد فترة بقائها. وستعتمد نتيجة التصويت لحد كبير على موقف حزب اربكان، والذي كان اعلن اخيرا انه مستعد للتعامل مع الولايات المتحدة كما انه الح الى تاييده لتمديد فترة انتداب تلك القوات.

السفيرة الأميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت قالت عقب اجتماعها الى اربكان في الاسبوع الماضي ان هناك توافقا في المواقف من قضية تجديد الانتداب. وعقب الاجتماع الذي عقده اربكان مع كبار قادة الجيش التركي - المؤيد بشدة للغرب - صرح بانه ليس في وسع تركيا أن تسيء الى الولايات المتحدة لأن دفاعنا الوطني يعتمد على الولايات المتحدة كما ان اقتصادنا يواجه المصاعب». ومضى يقول «ان اي سياسة تقوم على المواجهة مع الولايات المتحدة ليست في صالحنا».

لكنه عاد فصرح اخيرا بان لتركيا «مصالحها الخاصة بالطبع وشروطها الخاصة، ولذا فان تمديد فترة بقاء القوات الاجنبية في تركيا لن يكون مجانيا».

ومن الواضح الآن انه كان على اربكان ان ياخذ في حسابه الضغوط التي تمارسها عدة دوائر وفي مقدمتها القادة العسكريون الذين يؤيدون بقاء القوات، وشركاؤه في الحكومة الائتلافية اي حزب «الطريق القويم» اليميني المناصر للغرب بزعامة تانسو تشيلر، ورجال الاعمال الذين يريدون المحافظة على علاقات قوية مع الولايات المتحدة واوروبا. وفي الوقت نفسه، كان عليه ان ياخذ في حسابه مواقفه السياسية السابقة والمشاعر الشعبية المعادية للغرب وكذلك مواقف حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه ويرى الكثير من الاتراك اليوم، وبينهم اربكان، ان نشوء كيان كردي ذاتي الاستقلال في شمال العراق - حيث تحمي القوات الدولية معظم المنطقة الكردية شمال خط العرض 36 - يمثل خطرا على الامن التركي لأن تلك المنطقة التي تحميها تلك القوات اصبحت ملاذا للانفصاليين الاكراد من حزب العمال الكردستاني الذين يقاتلون ضد القوات التركية سعيا وراء الانفصال والاستقلال منذ سنوات عديدة.

كذلك يخشى الاتراك من احتمال تشجيع الولايات المتحدة لكراد شمال العراق على الانفصال عن الدولة العراقية كخطوة موجهة من اميركا ضد الرئيس العراقي صدام حسين، فمثل هذه الخطوة في راي تركيا ستساعد على تشجيع العناصر الكردية التركية الطامحة الى الانفصال عن الدولة التركية.

وهكذا من خلال المفاوضات حول تجديد الانتداب اقنع اربكان الولايات المتحدة وحلفاءها باصدار اعلان يؤكدون فيه معارضتهم اي تقسيم للعراق كما انتزع وعداً من واشنطن بالتعاون مع تركيا في معركتها ضد «الارهاب الكردي». ولعل اهم من كل ذلك ان تركيا طالبت ببعض المزايا الاقتصادية وفي مقدمتها رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق لأنه يلحق الضرر بالاقتصاد التركي.

وحسب قول دبلوماسي غربي «اثبت اربكان انه مفاوض شرقي ماهر وانه يعرف تماما قيمة ما يقدمه للغرب - وهو وجود عسكري ونفوذ سياسي في المنطقة وهذان امران لا تستطيع الولايات المتحدة التنازل عنهما».

* خدمة «لوس أنجليس تايمز» خاصة بـ «الشرق الاوسط»

بون تحذر من انتقال النزاعات التركية إلى أراضيها

الضغوط تشتد على أنقرة بعد ارتفاع الوفيات بين السجناء

لندن - انقرة - اسطنبول: «الشرق الأوسط»
بون: من احمد كمال حمدي

ارتفع امس عدد المتوفين من السجناء السياسيين المضربين عن الطعام منذ 70 يوماً في السجون التركية الى ما يزيد عن العشرة، مما زاد بدوره من الضغوط الخارجية، الأوروبية خصوصاً، على الحكومة التركية لحل هذه المعضلة بتحسين الأوضاع في السجون، وهو واحد من المطالب الرئيسية للمضربين عن الطعام الذين يبلغ عددهم المئات.

وظهر امس اعلن محامون أتراك ان ثلاثة من السجناء توفوا صباحاً، وكان ثمانية آخرون توفوا في الأيام السابقة منذ يوم الأحد الماضي عندما حدثت أول حالة وفاة. وحسب المعلومات التي قدمها المحامون ومسؤولون في رابطة حقوق الانسان التركية فان الثلاثة الذين توفوا صباح امس هم: هيكابي كشك (22 عاماً) المتهم بالإنتماء الى اتحاد الشيوعيين الثوريين والمسجون في سجن بورصة الى الجنوب من اسطنبول، ويمليحة كايا (28 عاماً) المسجونة في سجن بيرم باشا في اسطنبول، وعثمان لكفون المسجون في سجن عمرانية باسطنبول ايضاً، وهو كان قد اعتقل عام 1991 بتهمة انه أحد قادة اتحاد الشيوعيين الثوريين، وكان يمضي حكماً بالسجن لمدة ثماني سنوات.

ويطالب نحو 300 من السجناء المضربين عن الطعام بتحسين ظروف اعتقالهم ووقف التعذيب في السجون وبعناية طبية افضل وبنقل المعتقلين الموجودين قيد الحبس الاحترازي الى اماكن قريبة من مكان الحكم عليهم وباغلاق سجن مدينة اسكي شهر، الى الغرب من انقرة، والذي تطبق فيه تدابير امنية متشددة جداً، حيث يوضع السجناء في زنزانات انفرادية.

وكان وزير العدل التركي شوكت كازان، وهو من حزب «الرفاه» (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان، قد هدد اول من امس بتدخل قوات الامن لوقف حركة الاحزاب. وأثارت حركة الاضراب غضب حلفاء تركيا الغربيين الذين انتقدوا في الماضي سجل حقوق الانسان في تركيا.

وبعث هانز فان دين بروك المفوض الأوروبي برسالة الى تانسو تشيلر وزيرة خارجية تركيا طالبها فيها ببذل قصارى جهدها لوضع حد للأزمة فيما يراه دبلوماسيون محاولة غير مباشرة لتذكير انقرة بوعودها بتحسين سجلها الخاص باحترام حقوق الانسان في مقابل اتفاق جمركي مع اوروبا.

واشارت وزارة الخارجية الفرنسية على انقرة الوصول الى حل وسط. وناشدت وزارة الخارجية الايطالية بشدة الحكومة التركية اتخاذ اجراءات عاجلة لتحسين اوضاع السجون قائلة ان علاقات تركيا مع الاتحاد الاوروبي قد تعاني نتيجة للاضراب. وطالبت المانيا التي يقيم بها نحو 2.2 مليون تركي بتحسين اوضاع السجون في تركيا باسرع وقت ممكن.

ولكن كازان شجب بشدة الانتقادات الخارجية. وقال: «لا اهتم بتقارير الصحافة الأجنبية ورسائل منظمة العفو الدولية وكل ما اهتم به ما يحدث في السجون.. تركيا دولة مستقلة». وقال مسؤولون معنيون باحترام حقوق الانسان ان عشرات السجناء في حالة خطيرة وانه من المتوقع وفاة المزيد.

والاضراب عن الطعام يعد اخطر ازمة دبلوماسية تتعرض لها الحكومة الائتلافية برئاسة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان التي تولت السلطة منذ شهر.

وفي هذه الأثناء حذر وزير الداخلية الألماني مانفريد كانتر من استمرار اعمال العنف التي تعرضت لها المنشآت التركية في المانيا في الايام الاخيرة ارتباطاً بحركة الاضراب عن الطعام في السجون التركية، واعرب الوزير عن قلقه الشديد لانتقال النزاعات السياسية الداخلية في تركيا الى بلاده.

بعد اعتقال ثالث رئيس تحرير في أسبوعين

نفي أردني لوجود حملة اعتقالات ضد الصحافيين

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى نقيب الصحافيين الاردنيين سيف الشريف ان تكون هناك حملة اعتقالات منظمة ضد الصحافيين الاردنيين في الاردن. وقال ان كل ما في الامر هو ان ثلاثة رؤساء تحرير لصحف اسبوعية تصادف اعتقالهم خلال الاسبوعين الماضيين.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» في عمان انه تم الافراج عن الصحافيين الثلاثة بكفالات وضمانات شخصية من قبل ذويهم والنقابة. واكد ان موضوع توقيف الصحافيين توقف بعد ان تدخلت النقابة لدى المسؤولين. وتلقت النقابة وعدا قاطعا من قبل رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر ووزير العدل عبد الكريم الدغمي بان لا يتم توقيف اي صحافي حتى صدور قانون النقابة الجديد الذي سيعرض على مجلس النواب خلال دورته الاستثنائية.

وفي المقابل قال نقيب الصحافيين الاردنيين: ان مجلس النقابة اجتمع مع جميع رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية ودرس معهم التجاوزات التي تم نشرها في صحفهم وخاصة موضوعات الاثارة والاخبار الاجتماعية التي تتنافى والعادات والتقاليد الاردنية السائدة وتوصلنا بعد الاجتماع الى تفويض مجلس النقابة بمراقبة الموضوعات المنشورة في الصحف الاسبوعية ومعالجة الاخبار الاجتماعية المثيرة ووضع حد لهذه التجاوزات.

يذكر ان مجلس النواب الاردني عقد جلسة له قبل ثلاثة اسابيع، وناقش موضوع ما ينشر في الصحف الاسبوعية وطالب الحكومة باعداد مشروع قانون لوقف التجاوزات التي تمارس في الوسط الصحافي.

الجماعة الإسلامية الجزائرية تعلن مقتل زعيمها جمال زيتوني

الجزائر - رويتر: اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر امس ان زعيمها جمال زيتوني، المكنى عبد الرحمن امين، قتل في 16 من يوليو (تموز) الجاري قرب مدينة المدية على بعد نحو 120 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة.ولم يمكن التحقق من صحة بيان من اربع صفحات وزعته الجماعة الاسلامية المسلحة واعلنت فيه مقتل زيتوني.

وقال البيان «في يوم الثلاثاء قتل اخونا ابو عبد الرحمن امين اثر وقوعه في كمين نصبه مبتدعة الجزارة المارقون في منطقة قرواو بضوحي المدية، وقتل معه اثنان من الاخوة المرافقين له». ولم يذكر البيان تفاصيل اخرى.واضاف البيان: ان قادة الجماعة اختاروا ابا طلحة عنتر الزوابري خلفا لأبي عبد الرحمن اميرا للجماعة الاسلامية المسلحة. فقد اجتمع من تيسر اجتماعه من اهل الحل والعقد يوم الخميس الماضي، واجتمعت كلمتهم على مبايعة الاخ ابا طلحة عنتر الزوابري على امارة الجماعة الاسلامية المسلحة خلفا لأبي عبد الرحمن امين. ولم يتاكد الخبر من اي مصدر آخر.

أحمد السالم: صياغة استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب بمؤتمر القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان مكافحة الارهاب وادانة الاعمال الارهابية هدف واحد امام الاجتماع الخاص باعادة صياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي يعقد بالقاهرة غدا، وقال إن هذه العمليات باتت تشكل خطرا متزايدا على الصعيد العالمي برمته، بما فيه الساحة العربية، وتعرض امن واستقرار المنطقة العربية لأخطار جمة.

وقال الدكتور السالم ان هذا الاجتماع يضع الصياغة المناسبة لمضمون الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ويلتقي مع التوصيات التي اقرها المجلس في مطلع العام الحالي واتفاق الدول العربية على ادانة كل اعمال وطرق وممارسات الارهاب ايا كان مصدرها او اسبابها واغراضها إضافة إلى تعزيز تبادل المعلومات حول انشطة وجرائم الجماعات والمنظمات الارهابية وقياداتها وعناصرها واماكن تمركزها وتدريبها ووسائل تمويلها.

وتؤكد مصادر الأمانة العامة ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب قد عرض على اعمال الدورة الثالثة عشرة الأخيرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي انعقدت في تونس مطلع العام الجاري.

ويكتسب ملتقى صياغة الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي يفتتحه اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري غدا أهمية خاصة لأنه يناقش مشروعا يتضمن ركائز أساسية هامة لاقامة تعاون متين ووثيق بين الدول العربية في مواجهة ظاهرة الارهاب وتبادل الدول العربية المعلومات الأمنية الخاصة بعمليات الارهاب وملاحقة مرتكبي الاعمال الارهابية والمتورطين فيها.

زعيم بوروندي الجديد يعد بحكومة وزراؤها مدنيون

بروكسل - نيروبي - رويتر - ا.ف.ب: قال بيار بويويا الرئيس الانقلابي الجديد في بوروندي خلال مقابلة صحافية نشرت امس في العاصمة البلجيكية بروكسل، بان الحكومة الانتقالية التي يزمع تشكيلها «ستكون بكاملها تقريبا حكومة مدنيين». وجاء هذا التصريح الهادف الى طمانة المجتمع الدولي قبيل اتخاذ منظمة الوحدة الافريقية امس موقفا متشددا من الحكم الانقلابي اعتبر ان بويويا (المنتمي لاقلية التوتسي) يستخف باصرار زعماء المنطقة على ابعاده عن السلطة.

بويويا - الذي تسلم السلطة اثر الانقلاب العسكري الذي وقع الخميس - اعرب في المقابلة مع صحيفة «لا ليبر بلجيك» البلجيكية عن اعتقاده بانه سيتمكن من تشكيل الحكومة العتيدة «ربما في غضون يومين او ثلاثة»، وتابع انه لا يعتزم اشراك

العسكريين في الحكم بل سيضم الى الحكومة شخصيات ذات كفاءة من شعبي التوتسي والهوتو.

ولكن ردا على سؤال حول ضم عسكريين للحكومة الانتقالية اجاب «سيكون عددهم قليلا جدا على الارجح». ثم اضاف «ان الشرط الذي وضعته هو ان اكون حرا، واذا تبين لي غدا انني لست حرا في اتخاذ قراراتي فانني ساتخلى» عن السلطة.

غير ان كلام الزعيم الجديد لم يلق تجاوبا مع منظمة الوحدة الافريقية، التي اعلن امينها العام سالم احمد سالم في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكينية نيروبي ان المنظمة تعتبر الرئيس المعزول سيلفستر نتيباتونجانيا (من اغلبية الهوتو) «الحاكم الشرعي» وان قادة دول المنطقة سيجتمعون قريبا لدراسة الخيارات لعودة الحكم الديمقراطي الى بوروندي.

واكد سالم ان المنظمة لن تعترف بالمجلس العسكري الحاكم بزعامة بويويا لان خطوة كهذه ستدفع البلاد المنقسمة عرقيا الى حرب شاملة. واردف «اذا كان اعضاء المجلس العسكري يتصورون ان افريقيا ستقف مكتوفة الايدي فانهم يخدعون انفسهم. لقد بالغوا في تقدير انفسهم وقدراتهم، واستخفوا باصرار زعماء المنطقة على مواجهتهم».

وكشف سالم النقاب عن ان قمة افريقية بشان بوروندي يدعمها الغرب ستعقد في تنزانيا خلال الايام القليلة القادمة لبحث الاجراءات اللازمة لشل الحكم التوتسي الانقلابي.


كاسترو يخطب في هولجوين امس (أ.ب)

في ذكرى انطلاق الثورة الكوبية

كاسترو يتهم كلينتون بـ«الانتهازية السياسية»

هافانا - وكالات الانباء - ا.ف.ب: اتهم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ليل اول من أمس الرئيس الأميركي بيل كلينتون بـ«الانتهازية السياسية» لقبوله توقيع قانون هيلمز - برتون الذي يشدد الحظر الاقتصادي على كوبا بسبب اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية.

الرئيس الكوبي، الذي كان يخطب في مدينة هولجوين (700 كيلومتر الى الشرق من هافانا) في الذكرى الثالثة والأربعين لانطلاق الثورة الكوبية، اعتبر ان تاييد كلينتون القانون، الذي وصفه بـ«القاسي والوحشي ضد شعبنا»، يشكل خطا اخلاقيا.

ولفت الى «التردد» الذي اظهره كلينتون في البداية ومعارضته في الأساس لهذا القانون، واعتبر أن الرئيس الأميركي عاد ووافق على القانون واضعا في الحسبان انتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) مما يدل على «انتهازية سياسية».

كذلك قال كاسترو ان قانون هيلمز - برتون الهادف الى تدويل الحظر «لن يركع كوبا» ووصف الولايات المتحدة بانها «بلد اناني ولا اخلاقي يصعد استفزازاته في كل مرة... ويتصرف كل مرة بغطرسة أكبر لفرض قواعده واملاء شروطه» على بقية العالم. واستغل المناسبة لينتقد «سوء تنظيم» اولمبياد اتلانتا مدعيا ان «هذه علامة على مدى صلف الولايات المتحدة وعجرفتها».

● ادان مجلس الامن الدولي اسقاط طائرات «ميج» كوبية طائرتين خفيفتين غير مسلحتين لمنفيين كوبيين يتخذون من مدينة ميامي الكوبية مقرا لهم في شهر فبراير (شباط) الماضي. وقد وافق 13 عضوا على القرار وامتنع عضوان هما الصين وروسيا عن التصويت. وكانت الولايات المتحدة قد تقدمت بهذا القرار بحجة ان ما اقدمت عليه القوات الجوية الكوبية يمثل انتهاكا لمبدأ ضرورة تحاشي استخدام السلاح ضد طائرات مدنية.

موجز

الجيش اقتحم موقعا حصينا للمتمردين التاميل

● اقتحم الجيش السري لانكي امس موقعا حصينا لثوار «جبهة تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية في شمال سري لانكا ضمن العملية الواسعة النطاق الجارية الآن ضدهم، والتي اوقعت - حسب وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» - ما لا يقل عن 16 قتيلا في صفوف الجيش و30 قتيلا من «النمور». واوضحت مصادر حكومية ان جنود الجيش ومدرعاته مدعومين بمساندة من سلاح الجو احتلوا امس مدينة بارنثان، وواصلوا انتشارها في المنطقة.

تظاهرات وحرائق «سياسية» في جاكارتا

● اشعل متظاهرون معارضون النار في عدة مبان في وسط العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس ردا على احتلال الشرطة مقر الحزب الديمقراطي الاندونيسي المعارض. ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان ان المحتجين اضرموا النار في مصرف محلي ومبنى من تسعة طوابق تشغله وزارة الزراعة ومعرض سيارات، واحرقت عدة سيارات وحافلات في الشوارع، بينما حاولت قوات الجيش والشرطة احتواء اعمال الشغب في احدى المناطق الواقعة بوسط جاكارتا. ومما يذكر ان الشرطة كانت سيطرت في وقت سابق على مقر قيادة الحزب المعارض بعد معركة استغرقت ساعتين مع انصار ميجاواتي سوكارنوبوتري التي عزلها متمردون متواطئون مع الحكومة من رئاسة الحزب في الشهر الماضي. والجدير بالذكر ان ميجاواتي هي ابنة احمد سوكارنو زعيم اندونيسيا الاستقلالي الراحل وأول رؤسائها.

كلينتون يدعو دولا لقبول تسوية نووية

● دعا الرئيس الأميركي بيل كلينتون ليل اول من امس الدول الممثلة في الاجتماع النووي المنعقد في جنيف غدا، الى القبول بنص التسوية في شأن معاهدة المنع الكامل للتجارب النووية الذي عرض في يونيو (حزيران) الماضي. وتبعا لوكالات الانباء، اعلنت الولايات المتحدة وروسيا الثلاثاء الماضي من العاصمة الاندونيسية جاكارتا تاييدهما هذا النص الذي طرحه الهولندي جاب راماكر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للمؤتمر في شأن التسلح بجنيف في 28 يونيو الماضي الى الوفود الـ61. وتؤيد فرنسا وبريطانيا هذا النص، في حين أعلنت الصين وحدها من القوى النووية معارضتها اياه صراحة، وتتحفظ عليه الهند.

رالف نادر مرشح للبيت الأبيض في ما لا يقل عن 25 ولاية

● اعلن رالف نادر، محامي المستهلكين الاميركي اللبناني الاصل، ليل اول من امس في لوس انجليس انه سيخوض انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة في ما لا يقل عن 25 من الولايات الاميركية الخمسين. وتبعا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» اشار نادر الى انه لا يعبأ بالتأثير السلبي الذي قد يشكله ترشيحه على فرص الرئيس الحالي بيل كلينتون، لا سيما في ولاية كاليفورنيا.

علما بأن اخر استطلاع للراي اجرته شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» بالتعاون مع مجلة «يو اس توداي» ان كلينتون يتقدم بفارق 17 نقطة مئوية على منافسه الجمهوري السناتور روبرت دول، وحسب استطلاع لجرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» يتقدم كلينتون على دول بفارق 25 نقطة مئوية في كاليفورنيا، حيث من المتوقع ان يحصل نادر على 7 في المائة من اصوات الناخبين في هذه الولاية معظمها على حساب كلينتون. وقد انتقد نادر (62 سنة) اول من امس كلينتون ودول على السواء، وأخذ على الاول «تردده في اتخاذ القرارات» وعلى الثاني «تكراره للاخطاء».

الشركس مستعدون للتوسط في الأزمة الشيشانية

● اعربت رابطة الشركس العالمية في مؤتمرها المنعقد في مدينة شركسك بجمهورية الشركس القوقازية التابعة لروسيا الاتحادية عن استعدادها للتوسط في الازمة الشيشانية، وكان المؤتمر - حسب تقرير مكتب «الشرق الأوسط» في موسكو - قد انتخب يوري قلميقوف وزير العدل الروسي السابق رئيسا للرابطة التي تأسست قبل خمس سنوات وتمثل نحو 4 ملايين شركسي يعيشون في مختلف دول العالم.

موسكو: اعتقال «خاطئ» استوجب اعتذارا لسياسي وفنان تاجيكي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اضطرت دوائر الشرطة في العاصمة الروسية موسكو الى اطلاق سراح المخرج السينمائي دولت خودا نظروف زعيم «المعارضة الروحية» في تاجيكستان والمرشح السابق للرئاسة والنائب السابق في البرلمان السوفياتي، وذلك بعدما اعتقل الاسبوع الماضي بصفته من المطلوبين من قبل السلطات التاجيكية.

وقد اثار نبأ اعتقاله ضجة كبيرة في روسيا لمكانته الكبيرة في الاوساط السينمائية والثقافية، واتصل كبار الفنانين الروس بالكرملين مطالبين بالافراج عنه فورا.

وعلم في ما بعد ان خودا نظروف راجع مع عائلته دائرة الهجرة في موسكو لدى عودته من واشنطن، حيث امضى عدة سنوات منذ اندلاع الحرب في وطنه. ووجد رجال الشرطة اسمه بين المطلوبين في تاجيكستان الواجب تسليمهم الى سلطات دوشنبه بموجب «بيان مينسك» حول التعاون بين الاجهزة الامنية في منظومة «كومنولث الدول المستقلة».

وجرى ابلاغ دوائر الامن في تاجيكستان بالامر لمعرفة موقفها، فارسلت الاخيرة برقية اوضحت فيها انه لا توجد اي دعوى ضد خودا نظروف لذا يجب شطب اسمه من بين المطلوبين. وعليه افرج عنه مع الاعتذار. والطريف ان خودا نظروف كان قد قدم الوثائق الى دائرة الهجرة للحصول على الجنسية الروسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
http://www.asharqalawsat.com

رؤية من واشنطن

...وبدأت الحملة السلبية

جيمس زغبي *

● كلا المرشحين لم يفلح في أدائه هذا الصيف، وحرارة الحملة الانتخابية لم تبدأ في الارتفاع سوى الآن، وسوف تشتد في الخريف

تسابقت كل من حملة كلينتون وحملة دول الى رفع رصيدها السياسي مع افتتاح الالعاب الاولمبية في اتلانتا الاسبوع الماضي.

ويفترض بهذه الالعاب، على جري العادة، ان تسيطر على وسائل الاعلام الاميركية لمدة ثلاثة اسابيع في الاقل، وتخلق بالتالي تعتيما فعليا على اخبار السياسيين الساعين الى ايصال برامجهم وآرائهم الى الناخبين.

والواقع ان اخبار الانفجار المأساوي لطائرة TWA هي الوحيدة التي نافست اخبار الاولمبياد.

نتيجة لذلك يفترض كلا الحزبين ان رصيد مرشحيهم سيتجمد كما هو حتى تنتهي الالعاب ويبدأ المؤتمر العام للحزب الجمهوري اعماله في 12 اغسطس (آب).

ويشكل هذا، بالطبع، مشكلة خطيرة للمتحدي الجمهوري بوب دول. واذا بقي دول متخلفا عن بيل كلينتون بنسبة 15 في المائة (وهو ما تواصل توكيده كثرة من استطلاعات الرأي)، فانه سيكون في وضع عصيب في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وهناك صعوبة اخرى تنتصب امام المرشح الجمهوري للحاق بشعبية منافسه في الاستطلاعات، وتتمثل هذه الصعوبة في التدخل الذي يتوقعه من حزب الاصلاح الذي تأسس حديثا. كما تتمثل ايضا في انعقاد المؤتمر العام للحزب الجمهوري قبل اسبوعين من مؤتمر الحزب الديمقراطي. (ينعقد الاول في سان دييجو خلال الفترة 12 - 15 اغسطس (آب)، اما المؤتمر الديمقراطي فسينعقد في شيكاغو خلال الفترة 26 - 29 اغسطس).

فقد توقع الجمهوريون ان يحصد مرشحهم تأييدا يعزز مواقعه في استطلاعات الرأي خلال الاسبوع التالي على المؤتمر. ومثل هذا التعزيز للشعبية يحصل عادة نظرا لان المؤتمر العام يتيح للحزب المعني ان يحتل مركز الصدارة في التغطيات الاخبارية، وان يقدم المرشح برنامجه في أضواء كاشفة وبلا تشويهات.

لكن حزب الاصلاح نسف الاستراتيجية الجمهورية بتخطيطه الذكي لعقد مؤتمره العام، المكرس لتسمية المرشح الرئاسي، على مرحلتين. فحزب الاصلاح سيفتتح مؤتمره العام قبل المؤتمر الجمهوري، ليحفل بخطب مرشحيه المتنافسين، وهما مؤسس الحزب روس بيرو، ومنافسه ديك لام، حاكم ولاية كولورادو السابق. وسيصوت اعضاء حزب الاصلاح عن طريق الرسائل البريدية، او البريد الاليكتروني، في الاسبوع اللاحق. اما المؤتمر فسيعاود الانعقاد ثانية لاعلان المرشح الفائز، وذلك بعيد انتهاء اعمال المؤتمر الجمهوري.

ولما كان مؤتمر حزب الاصلاح هو المؤتمر الوحيد الذي يشهد حملة ترشيح غير محسومة بعد، فمن المتوقع ان يسرق الكثير من الاضواء، مما يقلل من مساحة التغطية الاعلامية المكرسة للحدث الجمهوري.

ان هذا الضغط كله قد اسهم في توتير لاجواء الحملة الانتخابية خلال الشهر الفائت، حيث راح الجمهوريون يعملون بحمية فائقة لخفض نسبة تقدم كلينتون، فيما راح البيت الابيض يبذل خير ما بوسعه للاحتفاظ بالمواقع حتى اغسطس (آب) المقبل.

الى ذلك تلقى بيل كلينتون خلال الشهر الماضي عددا من الضربات اكبر مما تعرض له اي سياسي مرشح للرئاسة في التاريخ الحديث. ويمكن للمرء ان يتذكر كيف نجا كلينتون من سلسلة من القضايا السلبية لكي يفوز بترشيح المؤتمرات الفرعية للحزب الديمقراطي خلال عام 1992. وتعرض من جديد، وهو في سدة الرئاسة، الى سلسلة هجمات وتغطيات صحافية سلبية ناشئة عن اخطاء ارتكبها في العام 1993. لكن الشهر الماضي كان اصعب بكثير من هاتين المناسبتين المذكورتين.

ففي تعاقب سريع، تلقى البيت الابيض الضربات التالية:

● هجوم جمهوري ساحق على غلق مجلس الشيوخ للتحقيقات في قضية «وايت ووتر».

● اختتام واحدة من المحاكمات ذات الصلة بالقضية التي ادين فيها عدد من شركاء كلينتون التجاريين.

● بدء محاكمة اخرى لبعض اوثق مساعدي كلينتون.

● فضيحة الحيازة غير القانونية للفات شخصية بمكتب التحقيقات الفيدرالية، وهي ملفات عدد من المسؤولين السابقين في ادارتي ريجان وبوش، وتم العثور عليها لدى موظف من البيت الابيض.

● صدور ثلاثة من افضل الكتب مبيعا تحوي جميعا قصصا سيئة، اما عن الرئيس او عن السيدة الاولى.

ان هذه الاحداث تلاقت جميعها لتعطي اسوأ شهر من التغطية الصحافية للبيت الابيض. ومما يثير العجب ان تأثير ذلك لم يبرز بعد في استطلاعات الرأي. هناك بعض التراجع في زخم شعبية الرئيس، لكن الضربات لا تبدو قاتلة بعد.

وعلى حين ان هذه القصص المسيئة التي لفق الجمهوريون بعضها عن عمد، لم تقض على تقدم بيل كلينتون امام منافسه بوب دول، فانها اسهمت في اضعاف ثقة الجمهور بشخص الرئيس. فهناك ـ على حد تعبير دول نفسه: «نزف ونزف ونزف». هو نزف مستمر ناشئ عن الهجوم المتواصل وتضعضع شخصية كلينتون في نظر الجمهور.

بيد ان الشيء الذي فعل فعله لصالح الرئيس هو ان الاقتصاد الاميركي سيسير سيرا حسنا، وان الجمهور راض عن ذلك كما يبدو. وفي الوقت نفسه فان كل المزاعم التي طرحتها الصحافة، او الكتب المشار اليها، او التي طرحها الجمهوريون، تعتبر بنظر الجمهور هجمات حزبية تفتقر الى الدليل اللازم لضبط الرئيس بأي جرم.

كما ان الشهر الفائت لم يكن حسنا لدول ايضا. فالمرشح الجمهوري واجه بعض الصعاب اثناء سعيه الى التحرر من اصفاد الجناح اليميني لحزبه. ولما كان النشطاء اليمينيون اخذوا يهيمنون على عملية الترشيح في الحزب الجمهوري، فان دول تبنى العديد من مواقفهم خلال فترة المؤتمرات الفرعية. اما الآن فان دول يريد نيل قبول الناخبين الوسطيين ايضا، لذا راح يغير مواقفه ازاء عدد من القضايا، مما تسبب له في بعض الاحراجات والتغطيات الصحافية السلبية.

وفي هذا الصدد فان سعي دول لكسب الجمهوريين من «انصار حرية الاختيار» ـ مؤيدو الاجهاض ـ اغضب معسكر «انصار الحياة» اي معارضي الاجهاض من مؤيديه. كما ان تذبذب موقف دول اخيرا حول فرض الرقابة على الاسلحة ارتد عليه سلبا.

ومن بين النتائج العرضية لهيمنة اليمين المتطرف قرار كولن باول، الجنرال المتقاعد ذو الشعبية الكبيرة الذي تحول الى الحزب الجمهوري اخيرا، برفض اي دور رسمي في حملة الحزب الجمهوري في هذه السنة. وان جهود دول المتكررة لخطب ود كولن باول تبين مدى الخسارة التي يشكلها ذلك للحملة الجمهورية.

وهناك حالتان ضبطت فيهما اجهزة الاعلام لمحة ضارة عن بوب دول. الاولى حين ابدى خشونة ازاء مراسلة تلفزيونية شهيرة شددت الخناق حول موقفه من التبغ، وهل انه يدرجه في باب الادمان (اجاب دول بالنفي)، والتالية حين اتهم زعيم الرابطة الوطنية لتطوير الملونين (NAACP) وهي اكبر منظمة للاميركان الافارقة في الولايات المتحدة، بانه حاول «حشره» و«احراجه» لدى رفضه دعوة من الرابطة لالقاء خطاب في مؤتمرها العام.

باختصار، لم يفلح اي من المرشحين في ادائه هذا الصيف. والى ذلك فان حرارة الحملة لم تبدأ في الارتفاع سوى الآن.

وهناك عامل مؤثر في بلورة التصور السلبي لدى الجمهور عن المرشحين، هو تزايد التعليقات الجارحة في البرامج الفكاهية، وفي التعليقات المعادية التي يطلقها معلقو الاخبار التلفزيونية. ولقد شهد التلفزيون خلال العقد الماضي تحولا في فتح صفحات الهجوم على الزعماء السياسيين. ولا تكاد امسية من اماسي البث تخلو من حشد مما يمكن وصفه بالنكات البائخة عن السيدة الاولى، والسناتور دول.

ونشير هنا الى دراسة حديثة اظهرت ان 40 في المائة من سائر الاميركيين يتلقون معلوماتهم الاساسية عن الشأن السياسي من مشاهدة هذه البرامج. فلا عجب اذن ان تكون نظرة الجمهور الى السياسة نظرة استصغار.

مع ذلك ورغم الهجمات والتغطيات الصحافية السلبية، وتعكير مياه السياسة، فان حملة السنة الحالية ستكون هامة ومثيرة وجديرة بالمراقبة. وستكون الانتخابات من نواح عدة، اهم انتخابات رئاسية في هذا القرن، فنتائجها ستقرر ـ لآخر المطاف ـ على اساس القضايا لا الاشخاص.

وبسبب سيطرة الجمهوريين على مجلسي النواب والشيوخ عام 1994، وجهود القيادة الجمهورية لتغيير مسار الحكومة وعلاقتها بالمواطنين جذريا، فان الناخبين يدركون الطبيعة الواضحة للخيار الماثل امامهم في هذه الانتخابات.

فالتصويت لبوب دول سيأتي بالجمهوريين الى البيت الابيض، مما يقوي هذا التحول الدراماتيكي في وجهة البلاد. من جهة ثانية، اوضح بيل كلينتون ان الاقتصاد شهد في ظل رئاسته تحسنا ملحوظا، كما ان الخدمات الاجتماعية الاساسية بقيت. ونتيجة لهذه الخيارات الاساسية، فان الكثير من الكتل الانتخابية قد برزت مصلبة مواقفها، ومساندة حزبها ومرشحها.

وهذا احد الاسباب التي تفسر احتفاظ بيل كلينتون بتقدمه على دول، على الرغم من الآراء السلبية الشديدة حول شخصيته او اهتزاز الثقة به. فالناخبون ليسوا بسبيلهم لاختيار قديس يرعاهم، بل هم بسبيلهم لاختيار وجهة البلاد.

يبقى القول ان الحملة السلبية لن تتواصل فحسب، بل ستشتد ايضا في الخريف. وعلى الاغلب انها سوف تهز ثقة الناخب بكلا المرشحين وتسمم لاجواء النقاش العام لكنها لن تؤثر في حسم خيارات معظم الناخبين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

عدم الاعتذار
ظاهرة أميركية جديدة... وخطيرة

جون أوميسينسكي *

عدم الاعتذار وعدم ابداء الاسف على الافعال غير المقبولة قانونياً واجتماعياً، اصبحا من الوسائل الاكثر فعالية التي يستخدمها البعض في الولايات المتحدة الاميركية، مع ابداء الجرأة اللازمة في عدم التراجع عن نتائج اي فعل يقترفه الشخص مهما كانت فظاعة هذه النتائج.

فعندما انتقد البعض جوانب تنظيمية في اولمبياد اتلانتا الحالي اقترح منظمو الاولمبياد اخذ هؤلاء الناقدين الى موقع منافسات الرماية واطلاق الرصاص عليهم.

ورغم ان مجرمي الحرب راتكو ملاديتش ورادوفان كارادجيتش ارتكبا افظع الجرائم واكثرها وحشية في التاريخ الحديث، فإنهما لا يزالان طليقين ويشاركان في بعض المساومات التي يجريها مسؤولون اميركيون، وهناك من يذهب بعيدا عندما يصف جهود الولايات المتحدة في يوغسلافيا السابقة بانها «نجاح كبير».

وها هو جو كلين ـ مؤلف كتاب «الالوان الاساسية» ـ لا يزال مصمماً على انه ليس هو الشخص الذي ألف الكتاب، فيما لا يزال بعض المحررين الذين يعملون معه في مجلة «نيوزويك» الاسبوعية يتسترون على بعض الحقائق سعياً لتأكيد الاكاذيب التي اطلقها حول عدم تأليفه للكتاب المذكور. اما النتيجة فهي خروج كلين بستة ملايين دولار اميركي.

يقول مينارد باركر، احد محرري «نيوزويك» المشاركين في هذه المسرحية «ما كنت أود الاعتراف حتى لا افسد اللعبة»، وتصدر مجلة «نيوزويك» بعد ذلك قراراً بايقاف كلين لفترة «الاسابيع القليلة القادمة».

تنتشر في الولايات المتحدة ظاهرة التنافس والخلاف الحاد حول مفهوم المسؤولين. نصف الناخبين الأميركيين يعتبرون الرئيس بيل كلينتون كذاباً، فيما يقول اكثر من النصف انهم سيدلون باصواتهم لمصلحته.

جانيت كوك فازت بارفع جائزة صحافية لنفسها ولصحيفة «واشنطن بوست» التي تعمل بها، لتأليفها قصة طفل ادمن الهيروين وعمره لم يتعد ثماني سنوات. حصلت كوك مبدئياً على مئات الآلاف من الدولارات من احدى شركات السينما لقاء قصة حياتها.

وها هي جانيت رينو النائبة العامة التي اصدرت تعليماتها لقوات مكتب التحقيقات الفيدرالية بمهاجمة مقر طائفة ديفيد كريش الدينية في مدينة ويكو بولاية تكساس الأميركية عام 1992، ما تزال تحتفظ بمنصبها كنائبة عامة.

ولا تزال هيئة الاتهام الفيدرالية تؤيد التهم التي وجهتها لمجموعة فونيكس التي تطلق على نفسها «القاعي». والرئيس كلينتون نفسه صرح من قبل بان القاء القبض على هذه المجموعة حال دون وقوع «هجوم ارهابي فظيع».

اما الأوضاع في مقاطعة كولمبيا DC فلا تبعث على الرضا او الاقتناع، إذ ان حكومتها الفيدرالية تعاني من عجز بلغ نصف بليون دولار، كما انها تعاني ايضاً من مشكلة عدم استخدام العاملين في سلطاتها المحلية بصورة مفيدة، يضاف الى ذلك تلوث مياه الشرب فيها خلال موسم الصيف الحالي بنوع من الجراثيم مع زيادة كمية المطهر فيها عن النسبة المطلوبة. والنتيجة هي محاولة الكونجرس خفض الضرائب فيها بنسبة 15% «مكافاة» لها. ونتيجة لخفض الضرائب سيكون المستفيد الاول هم الاثرياء إذ ان هذه النسبة ستخفض ما يدفعون من ضرائب الى النصف تماماً. والأغرب من ذلك ان نواب الكونجرس، ديمقراطيين وجمهوريين على السواء، وقعوا على مشروع الاقتراح المذكور، رغم ان المادة الأولى في القسم الثامن من الدستور تنص بوضوح على وجوب تطبيق اي تعديل ضريبي على الولايات المتحدة كلها، لذا يتوقع ان يتوجه غالبية الاثرياء في الولايات الأميركية الأخرى نحو مقاطعة كولمبيا DC.

ماذا يحدث في الولايات المتحدة إذن؟

بمنتهى البساطة ان ما يحدث هو تجسيد واقعي للطلاق البائن الذي حدث بين السلطات والاضطلاع بمسؤولياتها، بل ومفهوم هذه السلطات للمسؤولية مع سيادة مفاهيم العقلية التي تعتقد ان «التفكك اصاب كل مناحي الحياة».

وعلى العموم فان السياسة الاميركية استسلمت لنظرة هوليوود للنشاطات الانسانية كافة باعتبارها شيئاً مبتذلاً ومثيراً للسخرية. اننا نشهد الان تدهوراً سريعاً للمقدرة على التذوق والتقييم والحكم على الأشياء والتزام جانب القيم الاخلاقية في ثقافة يهيمن عليها بشكل رئيسي الاعلام والمدارس ذات المستوى المتدني.

* كاتب ومعلق أميركي ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز». حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الديمقراطية الروسية هشة
...وبلا مؤسسات

دانيال شور *

● إثارة التوتر بين الاتباع جزء أساسي من أسلوب يلتسين في الحكم... مثلما انه جزء أساسي من تاريخ روسيا

قبل أشهر قليلة قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين: «لقد اعتادت روسيا منذ الازل على ان يكون فيها رجل واحد في القمة».

والواقع ان هذا الكلام صحيح بشكل عام وهو ما عرفته روسيا في عهود القياصرة وفي العهد الشيوعي. وحتى القيادة الجماعية التي جربها الشيوعيون بعد وفاة جوزف ستالين عام 1953 لم تدم طويلا. فبعد اربع سنوات من الصراع الداخلي عزل خروتشوف خصومه (مولوتوف ومالينكوف وكاغانوفيتش) وظل يهيمن على الحكم وحده الى ان عزله الحزب الشيوعي عام 1964 وتولى ليونيد بريجنيف السلطة.

لكن الشخص الذي يتربع على السلطة لا بد له من ان يكون في صحة جيدة. ومن الواضح ان يلتسين لا يتمتع بتلك الصحة الجيدة. ومهما قال نائب الرئيس الاميركي آل غور عن كون يلتسين في صحة ممتازة عقب اجتماعه اليه في بداية الشهر فانه لا يمكن لأحد ان يعتبر شخصا يبدو عليه الارهاق وعلامات المرض بوضوح حين يظهر على التلفزيون في حالة صحية جيدة. ولهذا فإن السؤال المهم ليس ما اذا كان يلتسين يستطيع البقاء في منصب الرئاسة للسنوات الاربع المقبلة وانما هو ما اذا كان يستطيع البقاء في مركز السيطرة الفعلي. فالديمقراطية في روسيا لا تزال حديثة العهد وتحبو خطواتها الاولى.

ولهذا نجد ان يلتسين شكل تحته مباشرة مجموعة مؤلفة من ثلاثة اشخاص لكل منهم طموحاته التي تتضارب مع طموحات الآخرين ولا يمكن احتواؤها الا اذا بقي يلتسين في القمة. فهناك رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي ينتمي الى صناعة الغاز الطبيعي في البلاد. ثم هناك رئيس موظفي الكرملين اناتولي تشوبايس وهو الليبرالي الوحيد ضمن المجموعة. ثم هناك بالطبع الجنرال الكسندر ليبيد رجل النظام والقانون الذي اجتذب عددا كبيرا من الاصوات ولكنه يفتقر الى خبرة الحكم.

وقد سجل ليبيد نجاحا مبكرا عندما اقنع يلتسين بتعيين حليفه الجنرال ايغور روديونوف وزيرا للدفاع. اما تشوبايس فقد سجل نجاحا ايضا عندما اقنع يلتسين بعزل نيكولاي ايغوروف من منصب رئاسة موظفي الكرملين ليحل مكانه. كذلك احرز تشيرنوميردين نصرا حين اعلن رسميا انه هو المسؤول عن الامن القومي وليس الجنرال ليبيد ولهذا فانه سيشرف شخصيا على التحقيق في الانفجارات التي وقعت في موسكو.

لكن هؤلاء الثلاثة يناورون الآن من اجل نيل الحظوة لدى يلتسين. واذا ما اضطر يلتسين الى الانسحاب من السلطة بنتيجة المرض فاننا سنشهد على الارجح صراعا داخليا شديدا في الكرملين، وهو امر اعتادت عليه روسيا منذ زمن طويل كما انه يشبه مشاهدة مباراة في المصارعة تجري تحت غطاء، مما يعني اننا لن نعرف المنتصر في الصراع الا بعد خروجه من تحت ذلك الغطاء.

ويقول جينادي بربولوس احد اوثق مستشاري يلتسين ان اثارة التوتر بين الاتباع جزء اساسي من اسلوب يلتسين في الحكم وجزء اساسي ايضا من تاريخ روسيا. ولكن ذلك لن ينجح الا اذا استطاع يلتسين ان يضمن النجاح لهذا الاسلوب.

* كاتب ومعلق سياسي في «كريستيان ساينس مونيتور». حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

من الخطأ اختزال مشاكل المجتمع بقضية الاختلاط

● من احمد الحناكي ـ الولايات المتحدة الأميركية

تعليقا على ما صرح به النائب الكويتي مبارك الدويلة ونشر في «الشرق الأوسط» عن الاختلاط (بأن هذا المشروع ما هو إلا بداية لمشاريع اخرى لتعبيد الناس الى صوابهم ولتصلح المجتمع). فهذه نظرة فوقية استعلائية من مبارك الدويلة وغيره ممن يظنون ان الصلاح خاص بهم، وغيرهم هو الفاسد. واذا سلمنا بحق المرء ايا كان بان يعبر عن رأيه مهما كان متطرفا بشرط الا يتعدى على حرية الآخر، ويصادره فاننا لا نقبل ان يقحم موضوع الاختلاط بالاخلاق والدين. فمن دافع عن الاختلاط في مجلس الامة الكويتي فانما هم يدافعون عن امر واقع منذ 25 عاما ومن الظلم ان يلغى هذا الأمر بمجرد طلب من بعض اعضاء مجلس الامة المسيسين ومن دون مبرر قوي. وبالرغم من احترامي الكبير لتجربة الكويت الديمقراطية إلا انها لا تزال تعاني من قصور في الكفاءات التي تمثل جميع القدرات المستنيرة بحكم ان الانتخابات تعزز اشخاصا لا يحملون من المؤهلات سوى نفوذهم القبلي وهنا مصدر الخطورة. فمن الطبيعي ان يقاوم هؤلاء اي اتجاه نحو مجتمع متحضر وهذا المجتمع لن يتقدم ولن يتطور بدون مشاركة فعالة من المرأة. اما المزايدات التي يمارسها بعض من يدعون ان الاسلام حكرا عليهم فتحتاج الى اثبات وقرائن تثبت وجهة نظرهم، فتارة يدعون ان الاختلاط يقود الى الفتنة مع ان المسألة الجنسية اكبر من ان تحلل بتلك السهولة. ومشكلة الكثير لدينا ممن يطلقون الاحكام وينظرون جزافا انهم يتناسون الاحصاءات، فمن البساطة ان تعرف بما لا تعرف ولكن ابن الاثبات. وفي مجتمع كالمجتمع الكويتي ليس هناك اثباتات ان الاختلاط قد ادى الى جرائم جنسية معينة ولن اقول العكس لانني ايضا لا املك احصائيات، ولكن لو القينا نظرة على قصص الجرائم التي تنشر في صحف ومجلات الكويت لوجدنا انه من النادر ذكر قصة حدثت من خلال الحرم الجامعي. ومن الملاحظ ان كثيرا من الرجال يعترضون على الفكرة خوفا وغيرة على محارمهم. العالم الآن في طريقه الى الغاء الفوارق التي صنعتها التقاليد البالية شئنا ذلك ام ابينا. ومشكلة الاختلاط بنظري قضية مصنوعة مختلقة وليست مشكلة جذرية في المجتمع الكويتي بالذات، خصوصا بعد ان اصبحت المرأة الكويتية تشارك في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. ويبدو ان مجلس الامة لم يجد مشكلة يواجه بها وزير التربية الدكتور احمد الربعي فاوجد هذه المشكلة. ومن الملاحظ انه منذ تسلم الوزير حقيبته هذه والاستجواب تلو الاستجواب تنهمر عليه، ومحاولة اسقاطه باتت مكشوفة، وللاسف الشديد فان المقصود هو رأس الوزير متناسين ان الوزير افضل بكثير من المتشدقين الذين لا يفهمون إلا بالمزايدات ونبح الخرفان في كل موسم انتخابات. وبالاضافة لتصريح الدويلة فالنائب مفرج المطيري قد جعل همه في كل جلسة تعطيل الوزير عن مهامه التي ترفع مستوى بعض النواب وغيرهم ويا حبذا لو ان مسألة الاستجواب لا تباح لكل من هب ودب من الباحثين عن الاضواء والشهرة على حساب آخرين. واتذكر هنا ان مقابلات سابقة مع البعض من اعضاء مجلس الامة الكويتي سئلوا فيها عن هذا الموقف من الوزير الربعي وقد كانت اجاباتهم تعطي انطباعا عن الهشاشة الفكرية، فمنهم من قال انه مغرور ومنهم من قال انه يتكبر علينا ومنهم من قال انه يتجاهل اسئلتنا، اي لم يذكر سبب واحد مقنع للهجوم عليه. مع ان النائب اسماعيل الشطي المحسوب على التيار الاسلامي قد قال ان كفاءة الربعي لا شك فيها، اذا لماذا؟

لست بمدافع عن الربعي فهو يملك من المنطق والثقافة بما يجعله لا يخشى اي استجواب او اسئلة سكيكة، ولكنني اترحم على الديمقراطية التي بسببها استغل بعض محدودي الأفق افكارهم العتيقة لفرضها على الحكومة والشعب. ثم لنكن صريحين ونقول لما هذا الرعب من الاختلاط او كما اسماه الدكتور الربعي (المشاركة). المرأة والرجل يأتون من رحم واحد وينشأون في مجتمع واحد ولكي نلغي الاختلاط فان علينا ان نلغي جميع الاماكن التي من الممكن الاختلاط فيها مثل الأسواق، الملاهي، الفنادق، المدارس، الطائرات، السيارات، السينما، المسارح، التلفزيون، المطاعم، المنازل وهذا هو المستحيل بعينه. ثم كيف يقبل مقدمو طلب الغاء الاختلاط ان يستمر السائق والخادمة في منازلهم وهو الخطر الأشد على المراهقين والأطفال سواء من ناحية جنسية او ناحية فكرية او ثقافية؟ الكل يعلم في قرارة نفسه ان هناك تقاليد وقيما عفى عليها الزمن لا تزال تمارس في الدول العربية بصفة عامة. فاذا اراد البعض الاصلاح فليبدأوا بالاهم وليتركوا قضية كهذه تحل من قبل الأسر فلن اخشى على الفتاة من خدش يمس اخلاقياتها او كرامتها اذا كانت قد تلقت تربية فاضلة دينية ومنحت الثقة الكاملة. اخيرا دعونا في قضايانا القومية الكبرى مثل الاختلاط والثأر وزواج بنت العم وقيادة المرأة وبعدهم في قضايانا المتخلفة مثل المفاعل النووية والاختراعات العلمية والانجازات الطبية والسباق نحو الفضاء وبرافو ديمقراطية!

التراث والإعلام العربي المعاصر

● من الدكتور عوض امين عيلس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صفحة الاعلام في «الشرق الأوسط» عن اهتمام وتعلق الاعلام العربي بالماضي (الجسدية على حد تعبير لاحدى المجامع اللغوية العربية)، تقول ان الاعلام وكما ذكرنا في مناسبات عديدة من قبل لا يعمل في فراغ بل هو مرآة تعكس كل ما يدور في المجتمع من احداث على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية وبعيدة كل البعد عن الاكاذيب والتلوين والتلفيق والا انقلب الى دعاية ممجوجة على غرار اعلام جوبلز (كان وزيرا للاعلام في المانيا ابان الحكم النازي في الحرب العالمية الثانية) والسياسة الاعلامية تختلف من بلد الى آخر ومن صحيفة الى اخرى ومن دولة تعتنق فلسفة اقتصاد السوق والخصخصة الى اخرى تؤمن بفلسفة ريادة القطاع العالم والتخطيط المركزي للاقتصاد وتأميم كافة وسائل الانتاج.

وهناك عوامل عديدة ومتنوعة تؤثر على السياسة الاعلامية لكافة وسائل الاعلام مثل التمويل والاعلانات والنظم السياسية (دكتاتورية ام ديمقراطية ام ثيوقراطية)، وآراء وايديولوجيات ووجهات نظر الذين يملكون الوسيلة الاعلامية بالاضافة الى الكتاب الذين يساهمون بانتاجهم الفكري، والرقابة المسبقة واللاحقة ودعاوى القذف الصحافي وجماعات الضغط الى آخره. ونظرا لعدم معقولية ومنطقية ان ينتمي كل العاملين في الصحيفة لايديولوجية سياسية واحدة، لذا يجب على الصحافي الذي يرغب في ان يعمل في اي وسيلة اعلامية ولا يشاطر الناشرين والعاملين فيها ايديولوجيتهم وفي مثل هذه الحالات من الافضل والمنطقي ان يترك آراءه عند مكتب الاستقبال كما يترك الاوروبيون قبعاتهم عند الباب لدى دخولهم للمنازل لحضور حفلات الكوكتيل المسائية.

ونظرا لاهتمام الاعلام بكل ما يدور في المجتمع من احداث سواء كانت هذه الاحداث حدثت في الماضي (مثل التراث وغيره) او في الحاضر او سيحدث في المستقبل، وفي هذا الاطار فان اهتمام الاعلام في كل مكان بأمر التراث منطقي ويدخل في صميم وظائف الاعلام، من المعروف في دنيا الاتصال ان الحالية شرط جوهري واساسي في تناول الاخبار، فاخبار الامس ليس لها مكان في وسائل الاعلام! ولكن كيف تتعامل كافة وسائل الاعلام وبصفة خاصة الصحف والمجلات اذا ظهر خبر مهم عن الاحداث التي جرت في الحرب العالمية الاولى ولم ينشر من قبل؟ في مثل هذه الحالات فان مثل هذا الخبر يحتل الصفحات الاولى في كافة الصحف المحلية والاقليمية والدولية رغم وجوب توفر الآنية كشرط جوهري في الاخبار! ومن هذا المنطلق فان تناول الاعلام لتراث الامم (الماضي) لربط الماضي بالحاضر خدمة اعلامية من الطراز الأول، لا سيما ان من وظائف الاعلام الاساسية تعريف القراء والمستمعين والمشاهدين بمختلف الاحداث، وليس في هذا تعلق سلبي بالماضي، وكما هو معلوم للعاملين في ميادين صناعة الكلمة.

ان هناك صعوبات جمة في ميادين العلوم الاجتماعية لايجاد تعريف مانع جامع لها، ومن هذه الزاوية فان التراث ليس له تعريف مانع جامع بل له تعريفات عديدة ومتنوعة ولكن ابسط تعريف له وكما ذكرت في كتابي الذي صدر منذ 17 عاما بعنوان «الثقافة الجماهيرية»، ان التراث عبارة عن انجازات شعب من الشعوب في كافة ميادين الحياة في فترات تاريخية مضت ويتوارثه جيل بعد جيل بحيث يأخذ كل جيل عن الجيل الذي سبقه الجوانب الايجابية من التراث وبذا يصبح التراث مصدر قوة للشعوب وليس عبئا عليها، ويتحقق بذلك مقولة تحقيق الاصالة والمعاصرة وهناك ثلاث مدارس فكرية في التعامل مع التراث، المدرسة الاولى ترى الاستفادة من التراث بايجابياته وسلبياته في تيسير امور الحياة والمدرسة الثانية ترى ترك التراث والتعامل مع الواقع المعاش. والمدرسة الثالثة ترى الاستفادة من الجوانب الايجابية من التراث مع مزجه بكل مظاهر التطور الحضاري والتكنولوجي في كافة ميادين الحياة؛ والحكومات الواعية والمدركة لمسؤولياتها تجاه شعوبها والتاريخ، تعمل على حماية التراث وفي هذا الاطار تقسوم ادارات الآثار ووزارات الاعلام بالتنقيب عن الآثار وكل مظاهر الفلكلور الشعبي مثل الرقصات الشعبية والموسيقى، والامثال والحكاوي، والأزياء، والتقاليد والعادات والاغاني. وصكوك امتلاك الاراضي، والمباني، وتجوب فرق بحثية متخصصة لتدوين ما حدث في الماضي من الزاوية التراثية من افواه الذين لهم القدرة على سرد القصص التراثية.

وتقوم هذه الفرق بتوثيق المواد التراثية وتحفظها لكي تستفيد منها الاجيال المقبلة. ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) تهتم ايما اهتمام بالتراث لذا فهي تكرس جهود مقدرة للحفاظ على التراث البشري وتحث الدول المتحاربة على احترام الاماكن الاثرية وتطلق على مدن معينة في العالم على انها مدن اثرية نظرا للقيمة التاريخية والحضارية والثقافية لها صفوة القول الاعلام في مختلف دول العالم اعلام اخباري سياسي وتواكب الاحداث الآنية في مختلف الحقول وعلى المستويات المحلية والاقليمية والدولية لذا نرى ان يهتم الاعلام العربي المعاصر بالتراث العربي والاسلامي لا سيما الجوانب الايجابية منه لا سيما ونحن نعاني آفة عدم التواصل مع تراثنا.

فالاماكن الاثرية بجانب قيمتها التاريخية والحضارية لها تأثيرها في تنشيط الحركة السياحية وتحقيق التواصل بين الشعوب. فاهرامات الجيزة في جمهورية مصر العربية تجذب السواح ومحبي التراث والآثار من مختلف دول العالم.



عبد الرحمن الراشد

خطف المواطن الفلسطيني

انتهت قضية المواطن الفلسطيني الذي ارغمت اسرائيل السلطة الفلسطينية على اطلاق سراحه بعد ان خطفته من القدس، لكنها خلفت وراءها اسئلة جادة حول مستقبل العلاقة بين السلطة الوطنية ومواطنيها.

فالقضية سابقة خطيرة فضلت معظم وسائل الاعلام العربية تجاهلها او نشرها مدفونة حياء لا تسترا. لكنها لم تكن مجهولة عند الفلسطينيين الذين لا بد انهم يتساءلون كيف بلغ الامر حد خطف مواطن ونقله الى غزة وحبسه هناك في قضية مدنية عادية تحدث في كل مكان، والتي يفترض ان يكون القضاء محل الفصل فيها؟

السؤال ليس الشخص ولا الارض لكنه الاسلوب ومستقبل العلاقة التي يخضع عليها تصرفات تجعل المراقب عن بعد يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تدير ارضها ومواطنيها مثلما كانت تدير شؤونها وافرادها في المنافي، لا كما ينبغي ان تتعامل حكومة مسؤولة لها انظمة وقوانين يفترض ان تحترمها السلطة قبل غيرها.

فقد كان المواطن الفلسطيني الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية، لحسن حظه هذه المرة، على خلاف مع كنيسة بجواره على ملكية منزل يسكنه. وبعد ان عجزت الكنيسة عن حل مشكلتها بالطرق النظامية لجأت الى توسيط الكنيسة القبطية المصرية التي تمكنت من اقناع السلطة الفلسطينية بالتدخل وحل المشكلة. وهنا فوجئ الجميع ان السلطة ترسل من قام باختطاف مواطنها، مستقبلا وفق مفاوضات السلام، وجلبه الى غزة حيث تم حبسه هناك.

وهنا تدخلت اسرائيل محتجة لتلزم السلطة الفلسطينية بصورة مهينة باطلاق سراح للمواطن المخطوف.

ولا شك ان اسرائيل سجلت نقطة ثمينة في اظهار خطورة عقلية التنظيم العسكري الذي كلف بادارة سلطة مدنية لا يحتمل شيئا من الحقوق او الحريات التي تمنحها سلطات الاحتلال للفلسطينيين ومن بينها حق الرد في الترافع القضائي، وهو حق اول واساسي. ولا شك ايضا ان السلطة الفلسطينية ادخلت الفزع في قلوب مواطنيها بمثل هذه الممارسات التي لا مبرر لها عدا انها لا تجوز من اساسها، فخلاف على ارض لا يمكن ان يبلغ بسلطة بسجن صاحب الخلاف قبل أن يصدر فيه حكم قضائي. ومن مفارقات المسألة ان اسرائيل التي احتلت الارض هي التي انصفت الرجل الفلسطيني، والمنظمة التي تطالب بالتفاوض العادل هي التي مارست القوة لاعطاء الارض لطرف ضد طرف آخر دون تحكيم.

ونزاع الارض الذي قام ليس قضية لكنه دليل آخر يضاف الى ادلة تتراكم كان اخرها قضية الادعاء ضد احد مواطنيها بحيازة مخدرات في ظروف سياسية مشبوهة. كل هذا ليس في صالح المنظمة الاحوج الى تأييد مواطنيها لا ترويعهم. والبعض يبرر لها ذلك بالقول ان المنظمة ليست الا سلطة عربية قائمة ستمارس اساليب بعض السلطات العربية التعسفية. لكن هذا القول يتجاهل حقيقة ان المنظمة لم تأت رغما عن انف الفلسطينيين حتى تحبسهم متى ما شاءت، بل جاءت برغبتهم وهم الذين يستطيعون غدا رفضها، مثلما رفضوا الاسرائيليين من قبلها.

قوات الناتو مطالبة بالبقاء عامين آخرين في البوسنة

بادي آشداون *

● سيتعين مرور سنوات عدة من اجل قيام سلام وطيد في البوسنة، وسيكون ذلك باهظا، ولكن ليس الى حد عودة الحرب الى هذه المنطقة

للمرة الاولى خلال اربع سنوات من زياراتي للبوسنة اتجرأ على الاحساس بالتفاؤل. فالسلام الذي اعقب اتفاق دايتون من الهشاشة الى حد كبير بحيث انه غير مؤكد. غير ان اثاره واضحة ومحسوسة. فشوارع سراييفو، وتوزلا، وزنيكا عادت مليئة مرة اخرى بالناس، والمقاهي والاسواق مزدهرة النشاط، ومظاهر الحالة الطبيعية تبدا بالظهور.

غير ان هذا ظاهري الى حد ما. فمن اين ستأتي الاموال لدعم الاقتصاد؟ اذ ليست هناك، تقريبا، اية صناعة ثقيلة تركت تعمل في وديان وسط البوسنة، حيث اقيمت هناك لاسباب استراتيجية خلال عهد تيتو. وقد اعتادت مدينة زنيكا ان تكون مدينة فولاذ رئيسية، محاطة بمناجم مفتوحة، غير انها، الآن، هادئة. فالافتقار الى الطاقة، والمواد الخام، ودمار الحرب، منع البنية التحتية الصناعية من العودة الى الحياة ثانية.

غير ان هذا الافتقار الى الصناعة كانت له حصيلة جانبية مدهشة، تمثلت في تحسن البيئة الذي لم يكن ممكنا تصوره حتى قبل خمس سنوات. فقد اعتاد الوادي الفسيح الذي تقع فيه زنيكا ان يكون معرضا لغيوم صفراء كثيفة مستمرة من التلوث، الذي كان يؤدي الى مستويات عالية من الاصابة بالربو ومشاكل الصدر عند السكان المحليين. وكان نهر البوسنة مليئا بالنفايات من المصانع، وقد توقف عن الجريان. اما الآن فانه نهر نظيف، يتلالأ، وصالح لصيد الاسماك ولسباحة الاطفال خلال اشهر الصيف الحارة.

وتواجه الحكومة صعوبة في خلق توازن بين الحاجات الاقتصادية لشعب البوسنة، وتعلقهم الشديد بالبيئة النظيفة. وهذا مجرد مثال واحد على المسائل الكثيرة التي ستواجه اعضاء البرلمان الذين سينتخبون في الانتخابات الوشيكة.

واعظم صديق للبوسنة في الوقت الحالي هو الزمن الذي ستوفره الانتخابات المقرر اجراؤها في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل، وهي فترة استقرار وسلام لاعادة بناء الاقتصاد، والبنية التحتية، والمؤسسات الوطنية.

ويتعين على المجتمع الدولي، الآن، ان يستفيد، الى اقصى حد، من الوقت، للمساعدة في اعادة بناء البوسنة والهرسك.

وقبل كل شيء، من الجوهري بالنسبة للبوسنيين ان يروا تعهدا اصيلا وحقيقيا باعادة البناء والاستثمار من مكتب الاتحاد الاوروبي لاعادة البناء الذي يترأسه كارل بيلت. فقد اخفقت الامور حتى الآن من جانب هيئة بيلت نظرا لافتقارها الى الموارد، والتأخيرات الاساسية في شروع المكتب بعمله الفعال. وهذا امر جدي وخطير، ويتطلب حلا سريعا.

ومن ناحية ثانية فان الكيفية التي ستستبدل بها قوات حلف الناتو المكلفة بالتنفيذ يجب ان تحدد في الحال. ولا ريب ان من الضروري استبدالها. وقد اخبرني عسكريون انهم يجب ان يعرفوا في وقت مبكر من شهر سبتمبر (ايلول) ما اذا كانوا سيبقون حتى ديسمبر (كانون الاول).

ويتفق كل طرف، وكل حزب سياسي بوسني، على ضرورة وجود خلف لقوات حلف الناتو، وهكذا هو الحال مع كل قائد عسكري ومسؤول دولي تحدثت اليه. ان زعماءنا كانوا يخدعوننا عندما قالوا ان الامور ستستتب في ظرف عام.

ان الامر يتطلب وقتا طويلا حتى يعود كل شيء الى وضعه الطبيعي. وسيتعين مرور سنوات عدة من اجل اقامة سلام وطيد في البوسنة. وسيكون ذلك باهظا، ولكن ليس باهظا الى حد عودة البوسنة ومنطقة البلقان الى الحرب.

ويتعين علينا ان نحدد تعهدا، اذا اردنا التدرج، لعامين قادمين، وندرك انه من المحتمل ان يتوجب علينا المضي اسرع من ذلك وأبعد. وربما يتعين ان تتغير مسألة اقامة القوة، لتصبح تحت رعاية الاتحاد الاوروبي، او الدعامة الاوروبية للناتو، غير ان وجودا واضحا وقويا لا بد من الابقاء عليه.

ومن الناحية الثالثة لا يمكن ان نحقق سلاما وطيدا في البوسنة بدون عدالة. فمجرمو الحرب يجب ان يمثلوا امام العدالة، وذلك ليس من اجل البوسنة وحدها.

ولا يعني هذا، بالضرورة، وضع كارادجيتش في سجن بلاهاي في الحال. فمن المحتمل ان يكون باستطاعته القيام بحملة عالمية من لاهاي قد تكون اكثر فاعلية من عزلته في حدود مكاتبه الصربية. فالدعاية التي يحصل عليها الآن ويتحول بسببها الى قضية شهيرة بالنسبة للمفاوضين الاميركيين، تقدم خدمات كبيرة لحزبه الديمقراطي الصربي في تعزيز شعبيته بين ناخبي جمهورية الصرب.

وربما يكون افضل شيء بالنسبة للروس اقناع كارادجيتش بأن امانه الشخصي سيكون افضل اذا ما تمتع باجازة طويلة في بيت ريفي متواضع على ساحل البحر الاسود حيث لا يرن جرس التليفون. غير ان لاهاي هي المكان الذي لا بد ان ينتهي اليه، هو وملاديتش ومجرمو الحرب من كل الاطراف في خاتمة المطاف.

والمسألة الرابعة تتلخص في ان الانتخابات يجب ان تجري. فهذه الانتخابات لن تعيق الانقسامات العرقية، وانما ستؤكدها. ولكن كيف ستكون الامور حينذاك؟

لقد ظلت البلاد منهمكة في حرب ابادة جماعية لفترة اربعة اعوام. وقد جرى تحديد هذه الانتخابات ليس من اجل البوسنة، وانما من اجل الانتخابات الرئاسية في اميركا، الامر الذي يعني ان الاستعدادات كانت متعجلة، وانها يمكن ان تنحدر الى الفوضى، رغم ان هذا قد لا يحدث.

ولن تكون هذه الانتخابات نزيهة بالكامل. فسيكون هناك اكراه وتهديد، ربما اقل مما يخشى. وسيكون هناك تلاعب في الاصوات الانتخابية، رغم ان المرء يأمل ان لا يحدث ذلك الا في حدود هامشية.

ووفقا للمعايير الصارمة لدول اوروبا الاخرى، ناهيك عن الدول الاوروبية الافضل، فان هذه الانتخابات ستكون متصدعة بالرغم من الجهود البطولية التي يبذلها اولئك المعنيون على المستوى الدولي والمحلي. ولكن كيف يمكن ان تسير الامور في بلد لم يجرب الديمقراطية خلال ما يزيد على 50 عاما، بلد لم يخرج، الا قبل اشهر قلائل، من حرب دمار لا انسانية ضارية؟

في الواقع يتعين النظر الى انتخابات سبتمبر (ايلول) في البوسنة لا كنهاية، وانما كبداية، كخطوة اولى باتجاه الديمقراطية، وليس لتحقيق هذه الديمقراطية. وباستثناء محتمل للمناطق التي يسيطر عليها كارادجيتش في جمهورية صرب البوسنة، من المحتمل ان تجري الامور بما يبعث على الاحترام في البوسنة.

ولخيرا فانه من الضروري ممارسة ضغط على الرئيس الكرواتي توجمان من جانب الثقل الموحد للولايات المتحدة والمانيا، للاعتراف بسيادة الحدود المقرة دوليا. ان نفوذ توجمان في مناطق الاغلبية الكرواتية في البوسنة والهرسك خصوصا في جنوب غربي الاقليم الاتحادي، نفوذ واضح وصريح. فالاعلام الكرواتية معلقة على مباني المجالس البلدية، وتعمل الشرطة باعتبارها شرطة كرواتية، ويطل وجه توجمان من ملصقات الحملات المحلية.

وهذا انتهاك فاضح لاتفاق دايتون، ويجب معالجته بسرعة وبدون شروط، قبل ان تصبح الضغوط التي يمارسها توجمان على الفيدرالية البوسنية ضغوطا لا تحتمل.

ويجب على القوى الغربية، وخصوصا المانيا والولايات المتحدة، ان توضح بشكل لا لبس فيه للرئيس توجمان بانه لن يكون هناك مكان له او لكرواتيا في الاتحاد الاوروبي او المجتمع الدولي المتحضر اذا لم يحترم حدود ووحدة دولة معترف بها دوليا.

ان الاسس التي تدعوني الى التفاؤل تستند الى ثقتي بالشعب البوسني، ومرونته، وعزمه على استثمار فرصة السلام. ومن الضروري الآن الحفاظ على ثقة البوسنيين بالمجتمع الدولي من خلال القيام بافعال تعكس الاهتمام بمصلحة وخير منطقة البلقان باسرها على مدى بعيد، وليس كمنفعة انتخابية قصيرة الاجل.

* عضو البرلمان البريطاني وزعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي ـ المقال من سلسلة وجهة نظر عالمية ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط».

التجمعات الإقليمية... دورها الحالي وتأثيرها المستقبلي

أمير طاهري

● يخطط الاتحاد الاوروبي لتوسيع ارتباطاته بالدول التي تقع الى الجنوب الشرقي من اوروبا، ومن ناحية اخرى اخذت اقطار حافة المحيط الهادي تتجه نحو الجنوب الغربي، فهل ينبغي على البلدان الواقعة بين هاتين المنطقتين والاكتفاء بموقف المتفرج ازاء هذه التطورات؟

اعلن الاتحاد الاوروبي مؤخرا عن خطة طموحة يتم بموجبها توسيع علاقات البلدان المنضوية تحت راية الاتحاد باقتصاديات 12 دولة متوسطية. ومن هذه الدول: تركيا، قبرص، لبنان، اسرائيل، مصر، تونس، مالطا، الجزائر والمغرب. كما تم شمول منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وكذلك الاردن رغم ان الاخيرة لا تقع على حوض المتوسط مباشرة. اما ليبيا فقد استبعدت بسبب الاختلافات السياسية معها.

ويبلغ عدد نفوس هذه البلدان 220 مليون نسمة معظمهم من المسلمين. ويعد هذا المشروع الاوروبي الطموح تطورا كبيرا في وقت بات فيه المتشائمون يكثرون من الحديث عن «صراع الحضارات».

والهدف الذي يسعى المشروع الى تحقيقه على المدى البعيد هو تمهيد الطريق امام هذه الدول لتصبح في ما بعد مرتبطة عضويا بالاتحاد الاوروبي في صيغته الموسعة الجديدة. ومن المؤمل ان تصبح هذه المنطقة اوسع سوق اقتصادية يشهدها العالم. ومن شأن العلاقات التجارية بين هذه الاقطار ان تحدث تأثيرات ملموسة في العديد من اوجه الحياة الاخرى، ومن ضمنها الانظمة السياسية والقيم السلوكية والممارسات الاجتماعية وغيرها.

ويعني المشروع الجديد ان بعض اقطار الشرق الاوسط والساحل المغاربي ستكون مرتبطة بنظام اقتصادي شامل يهيمن عليه الاتحاد الاوروبي. والى الشرق من هذه المنطقة ثمة تجمع اقتصادي اخر يضم العديد من الدول الآسيوية التي اخذ الترابط بينها وبين اقتصاديات اليابان والولايات المتحدة ينمو مع الايام.

وبين هاتين المنطقتين المزدهرتين اقتصاديا، تقع دول عديدة، منها: افغانستان، وبعض اجزاء شبه القارة الهندية، والعراق، وايران، واقطار الجزيرة العربية. ويمثل مجلس التعاون الخليجي النواة التي تصلح ان تكون نموذجا لاقامة اتحاد اقتصادي يضم دول هذه الاقاليم.

الى ذلك فان مستقبل النظام السياسي في كل من العراق وايران لا يمكن التكهن به، وسيظل غير مستقر لفترة من الزمن. لكن ذلك ينبغي ان لا يحول دون القيام، ومنذ الآن، بطرح افكار وتصورات جديدة بالنسبة لمستقبل المنطقة الاقتصادي. وقد يبدو مشروع السوق المشتركة الذي يضم دول المحيط الهندي، والذي تمت الدعوة الى اقامته في اوائل هذا الشهر، ضربا من التمني والاوهام. بيد ان الجوانب الايجابية لمثل هذا المشروع ستتضح على نحو جلي في حال تم امعان النظر بالاهداف التي يسعى الى تحقيقها، لا سيما ان دول المنطقة المشار اليها اصبحت محاطة بين الاتحاد الاوروبي الآخذ بالاتساع والتوجه نحو الشرق والجنوب وبين التجمع الاقتصادي الآخر في جنوب شرق اسيا التي تقوده الولايات المتحدة واليابان.

ان العديد من المنجزات العظيمة كانت احلاما تراود البعض في بادئ الامر ثم اصبحت في ما بعد واقعا ملموسا تعيشه البشرية. ولهذا فليس ثمة ما يحول بيننا وبين ان نحلم بسوق اقليمية مشتركة تكون لها ارتباطاتها بالاتحاد الاوروبي الموسع من الغرب وباقتصاديات دول حافة المحيط الهادي من الشرق.

لقد طرحت فكرة اقامة سوق مشتركة تضم دول المحيط الهندي من جانب الزعماء الهنود والايرانيين لاول مرة عام 1973. وكانت ايران تسعى في ذلك الوقت الى دك اسفين بين الاتحاد السوفياتي والهند. اما الهند فانها كانت تنظر الى التجمع الجديد على انه فرصة يمكن استغلالها لإبعاد باكستان وعزلها.

لكن المشروع باكمله كان يرتكز الى منطلقات الحرب الباردة، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، التي كانت على اشدها حينذاك. فقد كان اهتمام واشنطن منصبا على المدلولات العسكرية لهذا التجمع الجديد الذي سيحتل فيه حلفاؤها آنذاك (ايران وجنوب افريقيا واستراليا) مكانة الصدارة، ويفرضون سيطرتهم العسكرية على المحيط الهندي. اما موسكو فكانت تنظر الى المشروع على انه محاولة تسعى الولايات المتحدة من ورائها الى تخفيف اعبائها العسكرية واناطة بعضها بدول المنطقة.

اذن، فالسياسة الدولية في تلك الفترة كانت تنطلق من منظور عسكري بحت تقريبا. اما اليوم فان الاعتبارات التجارية والاقتصادية باتت اكثر اهمية. فالاعتقاد السائد ان بامكان القوة العسكرية تحقيق السلم والاستقرار اصبح موضع تساؤل كبير مؤخرا. فقد بدأت دول العالم تنظر الى العلاقات التجارية والاقتصادية على انها افضل السبل نحو تحقيق الاستقرار والتوازن.

لقد اظهرت التطورات التي شهدها العالم على مدى العقدين الاخيرين، بان الاضطرابات الداخلية، وليس الحروب او النزاعات المسلحة، هي التي تؤدي الى زعزعة اركان الانظمة القائمة. فايران التي كانت نموذجا رائعا للاستقرار ابان فترة السبعينات تحولت الى الفوضى وعدم الاستقرار ليس بسبب الحروب بل بسبب التحولات الثورية في الداخل. كما ان الحرب العراقية ـ الايرانية التي دامت زهاء ثماني سنوات لم تغير شيئا من موازين القوة في المنطقة. بل ان الهزيمة العسكرية للنظام العراقي في حرب الخليج الثانية لم يكن لها اي تأثير على طبيعة النظام الذي ما زال قائما في بغداد.

ان على العديد من الدول النامية ان تجهد نفسها لكي تلحق بركب التطور الذي يشهده العالم. فمعظم الدول الصناعية الكبرى اخذت تقلص من موازنة دفاعاتها وانفاقها العسكري، لكن دولا نامية كثيرة ذات موارد محدودة ما زالت تزيد من الانفاق على الاسلحة، بل ان جنوب شرق اسيا يشهد حاليا سباق تسلح لم يسبق ان شهده تاريخ تلك المنطقة من قبل.

لقد اصبح من الثابت ان الروابط الاقتصادية بين الاقطار هي افضل سبيل لتجنب الصراعات العسكرية والنأي عن الحروب. ولهذا السبب بالذات تضمنت اتفاقات السلام العربية ـ الاسرائيلية، ومنذ البداية، بنودا خاصة تتعلق بتطبيع العلاقات الاقتصادية وتنشيطها. وينبغي ان لا تحول فترة الركود التي تشهدها المفاوضات الاسرائيلية ـ العربية حاليا دون السعي الى التفكير بانماط جديدة من العلاقات الاقتصادية في المنطقة. وعلى اسرائيل ان تدرك انه ستظل تعيش في عزلتها ما لم تنبذ موقفها الحالي وتستأنف السير في طريق السلام.

ان من شأن التعاون الاقتصادي ان يشجع على اشاعة الديمقراطية والتعددية، فضلا عن انه يمثل اسلوبا متينا لتفادي الحروب والاقتتال. فقد كان انتماء البرتغال واسبانيا واليونان للاتحاد الاوروبي احد العوامل التي ادت الى ترسيخ الديمقراطية في هذه البلدان. وربما سيكون للاتحاد الاوروبي تأثير مماثل في تركيا ودول شمال افريقيا. وبامكان هذه الدول من الناحية الاخرى ان تؤدي دورا مهما في تعزيز علاقات الاتحاد الاوروبي بالقوقاز واسيا الوسطى، والشرق الاوسط... بالطبع. لقد ظلت الافكار والبضائع والمنتجات الجديدة وعلى مدى عدة قرون خلت تسير من الشرق الى الغرب، اما الآن فيبدو ان الامر اصبح معكوسا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

من أتلانتا إلى باريس

● اصداء قنبلة أتلانتا سوف تسمع في لقاء باريس غداً

يلتقي وزراء داخلية الدول الصناعية السبع في باريس غدا في ظروف تؤكد تفاقم العمليات الارهابية، بعد تفجير طائرة TWA وهو تفجير تزداد الاحتمالات يوما بعد آخر في انه كان نتيجة عملية ارهابية. كذلك ينعقد لقاء باريس بعد القنبلة التي انفجرت في اتلانتا امس في حديقة عامة بالقرب من الالعاب الاولمبية، والتي يبدو انها عمل ارهابي آخر.

ولاجتماع الدول السبع في باريس حول موضوع واحد هو الارهاب، امر طبيعي نتيجة انتشار الارهاب بشكل صارخ في قلب الدول الكبرى والذي اصبح يهدد حياة الناس العاديين دون اي وازع من خلق او ضمير.

بالطبع سيناقش وزراء داخلية الدول السبع جذور الارهاب، ومن اهمها المنظمات السرية التي تخطط لتلك الجرائم وتختار منفذيها من اشخاص غسلت عقولهم غسلا جيدا بافكار بالغة الخطورة والانحراف، او وضعوا تحت اغراءات او تهديدات.

وساحات الارهاب عديدة فهي تشمل مافيات المخدرات والتجارات الممنوعة بشكل عام، وجماعات الطوائف الناشزة عقليا وعقائديا وسياسيا. والكثير من القوى السياسية التي فاتها العصر ما زالت تعتقد ان الارهاب هو طريقها الى السلطة، وهؤلاء يصيدون في المياه العكرة ويجدون قبولا من شباب غير مهيأ ثقافيا لادراك حقيقة الامور، وهو اسرع استجابة للاثارة والاندفاع الى المغامرة الارهابية.

من الصعب حقا حصر جذور الارهاب، فالمليشيات الاميركية التي يتهمها البعض بأنها كانت وراء تفجير قنبلة اوكلاهوما في العام الماضي، يقال انها ايضا وراء القنبلة الاخيرة في اتلانتا، وهي مليشيات تستفيد من الحريات المتاحة في الولايات المتحدة وتعبر عن آرائها التخريبية بكل الاساليب، وتقوم بتدريب اتباعها تدريبات عسكرية مكثفة، ومن بين اعضائها رجال وشباب خدموا في العسكرية الاميركية. ومن ناحية اخرى فقد جرت عادة اميركا على احتضان عناصر مخربة بدعوى انها عناصر سياسية معارضة، ولكنها لم تلبث ان وقعت هي نفسها تحت نير تخريبها وجنوحها العقلي والفكري. وكذلك الامر بالنسبة لبلاد اوروبية اخرى مثل فرنسا وبريطانيا.

والعمل التخريبي يبرر نفسه بحجج كثيرة، ويستفيد من المواقف السياسية التي تقفها الدول الكبرى مجانبة للحق ومخالفة للعدل، ويجدون في ذلك مبررا كافيا لتخريب حياة الناس.

والاحتياطات الامنية، مهما تكن دقيقة، ليست كافية وحدها لاستئصال آفة الارهاب. ولا بد للدول الصناعية الكبرى ان تلتفت اكثر الى ان دورها القيادي في العالم يلزمها بأن تقترب اكثر من مفهوم الحق والعدل في سلوكها الدولي ما دامت قد ارتضت ان تتصدر العمل السياسي دوليا.

ولا شك، في النهاية، ان الارهاب يشكل خطرا على العالم كله ولا بد من تضافر الجهود عالميا لاستئصال شأفته، الامر الذي يفرض نفسه الآن على كل بلد فوق ظهر هذا الكوكب.

«الشرق الأوسط»

* * *

الجنحة قبل الجريمة

● حبذا لو اعترف النواب اللبنانيون الطاعنون بدستورية القانون الانتخابي بأن مصدر عدم المساواة بين اللبنانيين هو الدستور ذاته الذي اليه يحتكمون في طعنهم بقانون الانتخاب

ان يتقدم عشرة نواب لبنانيين من المجلس الدستوري بطعن في قانون الانتخاب الجديد حدث لن تغفله سجلات التاريخ البرلماني في لبنان... فهذه هي المرة الاولى التي يحتكم فيها نواب الى المجلس الدستوري منذ تشكيله العام الماضي، والمرة الاولى التي يطلب فيها من المجلس الحكم بدستورية قانون ما.

هذا من حيث الشكل، اما من حيث المضمون فان النواب العشرة يأخذون على القانون الانتخابي الجديد مخالفته لاحكام الدستور بداعي «تمييزه» بين الدوائر الانتخابية، ففي مادته الثانية، جعل القانون الجديد كلا من محافظات بيروت والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة، ومن محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة، ومن كل من اقضية محافظة جبل لبنان الستة دائرة انتخابية. وهذا، في نظر النواب الطاعنين في القانون، تقسيم «يفضي الى ايجاد تمييز بين المناطق وبالتالي الى عدم المساواة بين المواطنين مقترعين ومرشحين».

وهنا بيت القصيد... فالحديث عن «عدم المساواة بين المواطنين مقترعين ومرشحين» يبدو مستغربا ممن قبل طائعا مختارا بمبدأ التمييز الطائفي والمذهبي بين لبناني ولبناني بحكم الولادة، واقسم يمين الولاء للدستور الذي يكرس هذا التمييز. والاكثر استغرابا ان يسكت النواب العشرة عن اصل العلة ومرجعها في النظام اللبناني ليشكو من تفصيل جانبي افرزته هذه العلة.

حبذا لو اعترف النواب العشرة الطاعنون في القانون الانتخابي ان مصدر عدم المساواة بين اللبنانيين هو الدستور ذاته الذي اليه يحتكمون في طعنهم حتى ولو صحت فيهم مقولة «فيك الخصام وانت الخصم والحكم».

لو اعترفوا بذلك لقال اللبنانيون ان «المساواة» هاجس النواب العشرة ومحاربة «التمييز» مبدأهم. اما ان يروا «تمييزا» جغرافيا في قانون انتخابي ويغفلوا عن تمييز طائفي ومذهبي امر وادهى في دستور دولتهم فأمر اقل ما يقال فيه انه تغاض عن «جريمة» في سبيل ملاحقة «جنحة».

من المسلم به ان اعتماد المعيار الواحد، في اي تشريع كان، شرط لضمان عدالة هذا التشريع. واستطرادا كان الاجدر بمجلس النواب اللبناني ان يقر قانونا انتخابيا موحدا في تقسيماته الانتخابية.

اما ان يكون «التمييز» بين المناطق لدواع انتخابية «جريمة لا تغتفر» والتمييز بين اللبنانيين لاسباب طائفية «مسألة فيها نظر» فأمر لن يغفره العديدون لهذه السابقة النيابية في الطعن الدستوري في لبنان... فلو كان النواب العشرة يرفضون «التمييز» وعدم المساواة» في لبنان من منطلق مبدئي وحسب، لرفضوا النظام الانتخابي الطائفي برمته او ـ على اقل تقدير ـ لاحجموا عن خوض لعبته والانتساب الى آليته.

... ولكن «على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟».

وليد أبي مرشد

* * *

إرهاب فكري في اتجاه واحد

● تراجع الكاهن الفرنسي، الأب بيار، عن موقفه من كتاب روجيه غارودي دليل آخر، وربما ليس اخيراً، على الارهاب الفكري

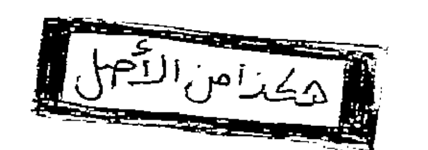
يشكل تراجع الأب بيار عن موقفه المتفهم لنظريات الكاتب الفرنسي روجيه غارودي الواردة في كتابه «الأوهام المؤسسة للدولة الاسرائيلية»، انتصاراً للتيار الفكري واللوبيات الثقافية اليهودية في فرنسا. فالكاهن الخيّر الذي أمضى حياته في خدمة الفقراء، وكان يعتبر الأكثر قرباً الى قلوب الفرنسيين، في الاستقصاءات، لم يتمكن من الصمود امام الضغط الذي تعرض له من جراء ابداء نوع من التفهم او الموافقة على بعض ما أورده كاتب ومفكر فرنسي كبير، عن الاستغلال المفرط لاضطهاد المانيا النازية لليهود، من قبل اسرائيل، تنفيذاً لأغراض سياسية. وهي حقائق يعرفها كثيرون، ولكنه من غير المسموح لأحد في فرنسا او الغرب ذكرها او التلميح بها. ولكن اغرب ما جاء في «اعتذار» الأب بيار، وطلب «الغفران» ـ حرفياً ـ من الذين «اساء اليهم» هو اعلان طاعته لما يقوله «خبراء الكنيسة» في هذا الموضوع، وطلبه من غارودي «تصحيح اخطائه».

غداً، بعد ان يعود روجيه غارودي من جولته في لبنان وبعض الدول العربية، سوف يواجه محاكمة له على كتابه، بموجب قانون فرنسي، صدر منذ ثلاث سنوات، ويقضي بمعاقبة «كل من يشكك او يحاول اعادة النظر في تاريخ اضطهاد النازيين لليهود في الحرب العالمية الثانية». وعلى الأرجح لن يكون نصيبه افضل من نصيب صديقه الأب بيار. ذلك ان الهيمنة اليهودية الفكرية على وسائل الاعلام، ودور النشر، والارهاب الذي يتعرض له كل كاتب او مفكر، «ساير» يوماً المانيا، او عارض التأثير اليهودي على السياسة او الفكر، امر راهن، لا يستطيع احد التصدي له. ولا يتوقف الأمر على السياسيين والكتاب، بل يتعداه الى الكنيسة الكاثوليكية التي باتت لا تعرف كيف تدافع عن نفسها، في بلد، كفرنسا، لقب، يوماً بـ«ابنة الكنيسة البكر»، لانها في نظر المؤرخين اليهود «لم تدافع كما يجب عن اليهود في الحرب العالمية الثانية»، و«لم تدن المانيا بما فيه الكفاية»، وكانت آخر معركة، في هذا الشأن، الحملة التي قامت بها الجمعيات الماسونية، القريبة جداً من اللوبيات اليهودية، على الدولة الفرنسية، لأن رئيسها قام بواجباته الدينية وزار الفاتيكان.. ذلك ان الدولة الفرنسية، في نظرها، هي دولة علمانية وبالتالي لا يحق لها ولرئيسها المشاركة في تظاهرة دينية.

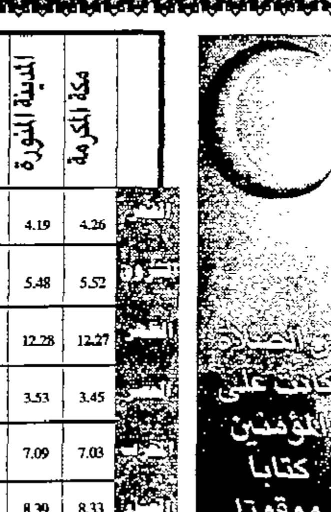
ان يحاول اليهود في الغرب اتخاذ كل الاحتياطات في وجه ما يسمونه باللاسامية، والقوميات الشوفينية التي دفعوا، يوماً ثمن اصطدام مصالحهم بها، او ان يستغلوا حتى آخر نقطة اضطهاد هتلر لهم، مسألة قد يكون لها ما يبررها، نظراً للماضي الصعب الذي عرفوه في الغرب.

ولكن ان يواصلوا هذا الارهاب الفكري، وهذا الاستغلال المبالغ فيه للهولوكوست، بعد خمسين عاماً من انتهاء الحرب، فمسألة أخرى. ترى لماذا يسمون تمسك المسيحيين والمسلمين بدينهم تعصباً، ولا يحتجون على المتطرفين الدينيين والمتعصبين اليهود في اسرائيل، الذين يمارسون التمييز العنصري، ويعتدون على العلمانيين، ويغتصبون الأراضي العربية، بحجة انها طوبت لهم في التوراة؟

باسم الجسر



من القرآن كريم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦) يونس/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.26	4.19	3.18	3.50	3.21	4.09	3.52	3.39	3.35	4.30	3.27	3.29	4.14	4.25	4.16	3.41	5.02	3.13	4.39	3.48	4.15	4.02	4.03	5.16	4.05	3.20	3.23	4.41	2.44	3.18	3.57	3.55	4.17
	5.52	5.48	4.51	5.19	6.11	5.39	5.33	5.22	5.05	5.50	5.51	4.59	5.34	5.35	5.47	5.11	6.54	4.51	6.23	5.18	6.17	5.58	6.01	7.07	6.11	5.23	5.18	6.26	4.22	5.06	5.53	5.47	6.04
	12.27	12.28	11.47	12.00	1.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.36	11.44	11.40	12.17	12.16	12.42	12.16	2.12	11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.31	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
	3.45	3.53	3.27	3.25	4.38	3.11	4.18	4.15	3.30	4.02	3.14	3.15	4.09	3.16	4.23	4.39	6.08	3.40	5.24	5.21	6.06	5.15	6.01	6.18	5.47	5.09	5.28	5.23	5.19	5.36	6.01	4.59	5.09
	7.03	7.09	6.41	6.41	7.51	6.26	7.36	7.31	6.43	7.12	6.27	6.21	6.56	6.46	7.38	7.09	9.27	6.55	8.39	8.56	9.38	8.35	9.37	9.36	9.13	8.39	9.08	8.36	9.27	9.27	9.41	8.18	8.26
	8.33	8.39	8.08	8.11	9.19	7.36	9.15	9.12	8.10	8.42	7.57	7.51	8.21	7.45	9.09	8.29	11.12	8.27	10.17	10.26	11.31	10.23	11.27	11.19	11.10	10.33	10.55	10.14	10.57	11.07	11.28	10.02	10.05

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض».

دعاء اليوم

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين).

الشعر.. ومواكب الذكرى (2 من 2)

محمد عبده يماني

يرى الشاعر عبد العزيز خوجة بعينه وبروحه الشفافة العديد من النكبات التي تحل بعالمنا، والعنجهية والجبروت الذي يجتاح المسلمين ومن قسوة الطغاة الكفرة، وفجر الفجرة.. فإنه يناجي الذات العلية مردداً.. «الله يا الله» ويشكو إليه سبحانه ويذكرنا بماضينا وما جرى فيه قبل نور الإسلام، وحاضرنا وما يجري فيه بعد أن ضللنا الطريق.. وأصبح عالمنا اليوم مفتوحاً بتناقضاته، وصراعاته وملامحه ونزواته التي لا تحد:

الله، يا الله!
.. كم داستْ على ايامنا فيلُ الغزاة الغاشمينْ
وتناهشت دمنا حرابُ الروم ماجنةْ
على جسد رثينا في صدى رعشاته سيفاً مكينْ
وترى المغول على مشارف افقنا المحزون
تشرب في جماجمنا مدى انخابها،
وتراهم من بين أيدينا، وفوق نعاسنا،
وعلى ثياب نسائنا
من كل صوب ينسلونْ...

ويقول.. في ضيق وألم ويتساءل.. بعد أن ضاقت علينا الدنيا وتحطمت أرواحنا داخل صدورنا.. هل جف الهواء ولم يعد هناك أمل حتى للشهداء كي يتنفسوا وقد انهارت قلاع.. ولم تكن قلاع..؟

الله، يا الله!
هل جفّ الهواء
ولم يعد يتنفس الشهداء
حتى باليراعْ؟
هل هانت النفس العلية مثلما سقط المتاعْ؟
قد ضاقت الدنيا علينا مثل خاتمة الوداعْ
أرواحنا انهدّت على اقفاصها
تُشرى هنا،
وهنا تباعْ
يا سيدي!
سقط القناع على المسارح
عن وجوه لم تكن إلاّ قناعْ
يا سيدي!
هل يحمنا فمنا
وقد خرّت قلاعْ
لم تكن
ابداً قلاعْ
لو انهم جاؤوك
ما شدوا رحالهمُ
إلى جهة الضياعْ..

ويعود الشاعر ليؤكد على أنه لا ملجأ إلاّ الله مستعيناً بالذات النبوية ويردد تارة «الله يا الله» وأخرى «يا سيدي» وثالثة «يا مولاي» ويا رب» وكلها استغاثات بالله عز وجل وبالشفيع المشفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

يا سيدي!
ها إنني قد جئت منكسراً،
وروحي لا تحد
بغير روحك يا حبيبي

قد جئتُ..
احمل في يديْ ضراعتي،
وتوسّلي بعظيم جاهك من ذنوبي
وعلى جبيني غربتي
فمتى يظلّل ديمك القدسيُ صحراء الغريب؟
إني أحبكَ
مثلما، من قبل، ما احببتهُ
أو من بعدُ،
من خلق وطيبِ
واحبكُ/ امتثلت لحبك جندُ روحي
كامتثال العشب للغيث السكيبِ
* * *
هذي الحشود اتتك، مثلي، راعشات بالدموعْ
خذها إليكَ..
فإنها في ذنبها تخشى الرجوع
في ذكر مولدك العطور تسابقت مهج الجموعْ
خذها إليك..
وشدّها، يا سيدي، من ربقة الياس الخنوعْ
* * *
جاؤوكَ...
معتصمين بالحب المؤبد في الضلوعْ
جاؤوكَ..
إذ ظلموا، وما خابوا إذا وقفوا ببابك في خضوعْ
خذني إليك..
بجاه نوركَ،
علها تشفى الضلوعْ
خذني إليكَ..
ومدّني بسلام روحكَ
سيدي،
كي لا اضيعْ
قد جئتُ
بحراً من خطايا
قطرة من روضي طيبك
يا شفيعْ
صلّى عليك الله في ملكوته
صلّت عليك لأجلك الأكوانُ

ويختتم الشاعر الدكتور عبد العزيز خوجة رائعته «لو انهم جاؤوك» التي قال عنها النقاد إن معاناة الشاعر في هذه القصيدة مختلفة تماماً، إنها هم يختصر معاناته ويخترق ذاته ليمارس على ذات الشاعر حالة تطهير من نوع مختلف وأكثر عمقاً ومأساوية ولعلها ستكون جداراً يستند إليه في تجربته اللاحقة ويرمي عليه ظلال قامته السابقة، قادماً إلى كوة أكثر اتساعاً وجاذبية.

وكأني بالدكتور عبد العزيز خوجة يتهيب الموقف في ختام القصيدة ويؤدب نفسه ويذكرها أنوار من يمدح ويأمرها التؤدة والتروي وأن شخصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شخصية فريدة في كل شيء حتى في المديح.. فما مدح إنسان إنساناً آخر إلاّ بالغ فيه فأعطاه أكثر مما يستحق ورفعه فوق شأنه.. إلاّ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يستطيع أي شاعر يلتزم الشرع أن يعطيه حقه.. وينزله منزلته.. مهما بالغ ومهما وصف هذا الرسول الكريم.. والنبي العظيم.. الإنسان الكامل الذي قال فيه الله عز وجل «فإنك بأعيننا» ووصف خلقه فقال «وإنك لعلى خلق عظيم».. وجعله الرحمة المهداة إلى هذه الأمة «وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين».

ولقد أحسست روعة الختام مثل جمال المطلع عندما قال الدكتور عبد العزيز خوجة في خاتمة قصيدته:

يا قلب اثبتْ واتئدْ..
أنوار أحمد لا تحدْ
هي في المدى كل المدى
ابعادها ريحان مجدْ
فإذا طلبت شفاعة
فأهنأ: بأنك لا تردْ
وإذا أتيت مقيداً
حاشاه أن تبقى بقيد
بحر السماحة: بابها
من ها هنا فانهل وعُدْ
هذا النبي..
وهذه بركاته ابداً ابدْ
مذ كان آدمُ طينةً
نور تجلى في الأمدْ
فلواء حمد في يديه
على الورى طيبٌ وندْ
والكوثر الأزلي يجري
من أصابعه مدد..
هذا الطريق إلى الهدى
هذا المقام لمن حمدْ

إنها لقطات جميلة وصور رائعة يعبر فيها عن ذلك النور المحمدي الذي أضاء به الله للعالم طريق الفلاح والصلاح. ولكن لا بد في الختام أن تثبت الآية الكريمة التي استمد منها شاعرنا قصيدته الرائعة وهي قوله تعالى: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» لنعلم أن عودة الأمة إلى منهاج هذا النبي العظيم وأوبتها إلى رسولها بعد طول ابتعاد، وندمها على ما فرطت في جنب هذا الرسول هي السبيل الوحيد إلى استعادة مجدها وعزتها، بعد أن ضربت بعطن على مواطن الذل والهوان!

وفي هذه الذكرى العطرة بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم تحدث الشاعر الدكتور خوجة في ذكرى مولده الكريم:

تعطرت أيامنا.. وتضوع الريحان
وتلألأت صلواتنا. وتسامقت
حجتي تفيأ ظلها الثقلانُ
من ذا يضل
إذا أطل محمد بهلاله،
ولسانه قرآنٌ

ويقول:
في ذكر مولدك العطور تسابقت مهج الجموعْ
خذها إليك..
وشدّها، يا سيدي، من ربقة الياس الخنوعْ
صلّى عليك الله في ملكوته
صلّت عليك لأجلك الأكوانُ

وخاتمة جميلة يصلي بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مولاي
صلّ على الحبيب المصطفى
ما شاء نورك في السماء
وما اصطفى
حتى تطهّر روحه أرواحنا
حمداً به تثرى النفوسُ الواجفة
صلّ بما يليق بذاته
وبذاتك العظمى
صلاة وارفة
حتى تشع قلوبنا بسلامه
وسلامك الأقصى
نجوماً طائفة
دامت لنا الأؤم...
دُمنا بها..
دُمنا لها
ما شاء أمركَ
واكتفى...
مولاي صلّ على النبي المصطفى

وختاماً فلنردد مع شاعرنا مطلع قصيدته الرائعة:

لو انهم جاؤوك ما شدوا — رحالهم إلى جهة الضياع
فذلك هو الداء

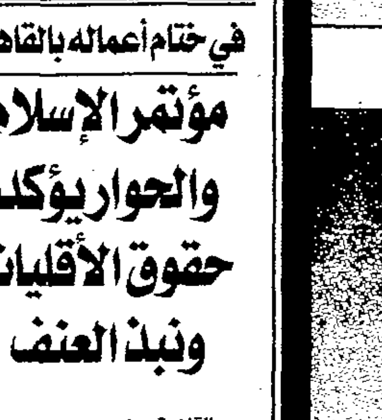
ولنردد بعد ذلك قوله:

جاؤوك إذ ظلموا.. وما خابوا — إذا وقفوا ببابك في خضوع
فذلك هو الدواء!!

هذا هو الدكتور عبد العزيز خوجة في رائعته عن بعض الجوانب في السيرة النبوية اختار لها هذا العنوان الرائع واستهلها بهذا الاستهلال الموفق وختمها بهذه الخاتمة المباركة.

فله منا التحية والتقدير والإعجاب والتهنئة على ما وفقه الله إليه من معاني سديدة وشعر عذب وبيان سلس وأرجو أن أعود إن شاء الله إلى قصيدته الأخرى «في حضرة النور» فهي مليئة بالمعاني والصور الجميلة.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل..



في ختام أعماله بالقاهرة

مؤتمر الإسلام والحوار يؤكد حقوق الأقليات ونبذ العنف

القاهرة: من محمود بيومي

طالب مؤتمر «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري» بضرورة التوسع في اجواء الحوار بين اتباع الديانات المختلفة.. والحفاظ على حقوق الاقليات الدينية وناشد المؤتمر الدول التي تعيش في نطاقها اقليات مسلمة ان توفر لها سبل الحرية في ممارسة شعائر دينها الاسلامي وانشاء المدارس الاسلامية والمراكز الثقافية والحفاظ على هوية النشء المسلم.

واكد المؤتمر في ختام اعماله بالقاهرة امس على اهمية الحفاظ على التراث الاسلامي وتنسيق الجهود بين المنظمات الاسلامية العالمية لنشر الدعوة الاسلامية في بلدان الاقليات المسلمة وايفاد دعاة يجيدون التحدث بلغات الشعوب الذين يوفدون اليها.

كما دعا المؤتمر شعوب العالم لمناهضة الارهاب والتطرف واتخاذ التدابير الجماعية لمقاومته والتصدي له.

كما اوصى المؤتمر المؤسسات الاسلامية بضرورة الاهتمام بتاريخ الامة الاسلامية والعمل على نشر اللغة العربية، ودعا الدول الغربية غير الاسلامية الى الكف عن نشر ثقافة الكراهية ضد الاسلام والمسلمين.

واهاب المؤتمر بالمجتمع الدولي ان يعمل على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بفلسطين ومستقبل مدينة القدس وتأييد القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي بشأن فلسطين والقدس.

واعتبر المؤتمر المقدسات الاسلامية في فلسطين مقدسات تهم المجتمع الدولي وليس الشعب الفلسطيني وحده وطالب بوقف الاستيطان واعتباره ضد الشرعية.

وشارك في المؤتمر ممثلون من 70 دولة ناقشوا العديد من البحوث بهدف ارساء قيم العدل والمساواة ونبذ العنف والتطرف.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بهدف استغلال الطاقة الفائضة وتعزيز الطلب على خدمات الهاتف

خفض رسوم المكالمات الدولية في السعودية 40.20 في المائة خارج أوقات الذروة

الرياض: من بدر الخريف

اعلن علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي امس عن خفض اجور مكالمات الهاتف الدولية في المملكة خارج اوقات الذروة وفقاً لمجموعات دول شملت دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية واوروبا ودول البحر المتوسط واسيا والشرق الأقصى واستراليا ونيوزيلندا وامريكا الشمالية والجنوبية والبحر الكاريبي.

وحددت نسب الخفض كالتالي:

● المجموعة الاولى

تشمل دول مجلس التعاون الخليجي.

30 في المائة من الساعة العاشرة مساء حتى الساعة الثانية صباحاً خلال ايام الاسبوع من السبت الى الاربعاء.

تخفيض أجور المكالمات بنسبة 40 في المائة من الساعة الثانية صباحاً حتى الساعة الثامنة صباحاً من السبت الى الأربعاء.

تخفيض اجور المكالمات بنسبة 40 في المائة من الساعة العاشرة مساء من الخميس حتى الثامنة من صباح السبت.

تخفيض اجور المكالمات بنسبة 40 في المائة من الساعة العاشرة من مساء يوم 28 رمضان لمدة 82 ساعة متصلة.

تخفيض اجور المكالمات بنسبة 40 في المائة من الساعة العاشرة من مساء 28 ذي الحجة لمدة 82 ساعة متصلة.

● المجموعة الثانية

تشمل الدول العربية الأخرى ودول افريقيا واوروبا والبحر المتوسط.

تخفيض اجور المكالمات بنسبة 20في المائة من الساعة الحادية عشرة مساء حتى الثالثة صباحاً طيلة أيام الأسبوع.

تخفيض أجور المكالمات بنسبة 40 في المائة من الساعة الثالثة صباحاً حتى الساعة التاسعة صباحاً طيلة ايام الأسبوع.

● المجموعة الثالثة

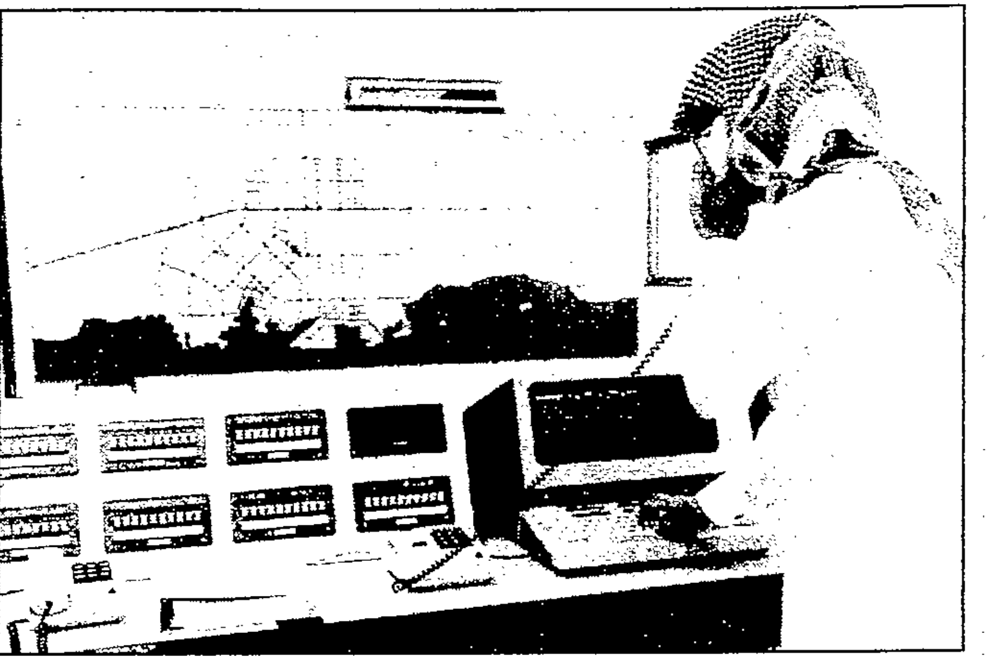
تشمل دول آسيا والشرق الأقصى واستراليا ونيوزيلندا.

تخفيض أجور المكالمات بنسبة 20 في من الساعة الثامنة مساء حتى منتصف الليل طيلة ايام الأسبوع.

تخفيض أجور المكالمات بنسبة 40 في المائة من الساعة الثانية صباحاً حتى الساعة الثامنة صباحاً طيلة أيام الأسبوع.

وتبلغ أعلى نسبة خفض خارج فترات الذروة 40 في المائة ولا يضاف اي نسب خفض أخرى مقدمة على اى من الخدمات الاخرى بما فيها الهواتف العمومية وهواتف الكبائن.

ويأتي خفض رسوم المكالمات الهاتفية الدولية خارج أوقات الذروة لاستغلال الطاقة الفائضة المتاحة خلالها والحصول على عائدات اضافية من خلال رفع عدد المكالمات المتوقعة بعد خفض الرسوم.



يتوقع ارتفاع الطلب على خدمات الهاتف بعد خفض الرسوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ارتفاع سندات التخصيص في سوق الدار البيضاء

الدار البيضاء - رويتر: ارتفعت اسعار سندات التخصيص في بورصة الدار البيضاء في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي رغم هبوط حجم المعاملات عن الاسبوع السابق. واغلق المؤشر العام للبورصة على 395.02 نقطة مرتفعا من 392.96 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي.

وقال مسؤول في البورصة ان عدد الاسهم المتداولة انخفض الى 17 الفا من 67 الف سهم في الاسبوع الماضي. وارتفع سهم بنك الوفاء بستة دراهم على مدى الاسبوع ليغلق على416 درهما فيما انهى سهم البنك المغربي للتجارة والصناعة الاسبوع مستقرا عند 270 درهما وسهم شركة سوناسيد للصلب التي طرحت للتداول في البورصة في 2 يوليو (تموز) على 339 درهما بارتفاع 7 دراهم عن الاسبوع الماضي. وصعد سهم مصفاة نفط سامير الرئيسية في المغرب بسبعة دراهم الى 259 درهما وسهم الشركة الوطنية للاستثمار بدرهمين الى 550 درهما.

واغلقت الدفعة الاولى من سندات التخصيص الصادرة في يناير (كانون الثاني) على 1060 درهما للسند بارتفاع قدره 10 دراهم عن الاسبوع الماضي فيما ارتفع سند الدفعة الثانية الصادرة في ابريل (نيسان) بستة دراهم الى 1031درهما. واستقر سهم شركة النقل عند 335 درهما.

اليمن يدخل شبكة «إنترنت» قريبا

عدن: من عبد السلام طاهر

قال وزير المواصلات اليمني احمد محمد الانسي ان اليمن سيبدأ قريبا استخدام شبكة انترنت الدولية للمعلومات وان اشتراكها فيها سيدفع البلاد الى الامام من الجانب الاقتصادي وان كل من لديه هاتفا في مدن وقرى اليمن بمقدوره ان يتواصل بشبكة المعلومات. لكنه قال ان التعريف بمزايا وقدرات الشبكة العالمية «يحتاج الى وقت اكبر» مضيفا ان «امكانية الدخول بواسطتها الى الآف من مراكز وبنوك المعلومات حول العالم باسعار تعادل 5 - 7 في المائة من تكلفة الاتصالات الدولية».

وقال ان عدن ستكون اول مدينة يمنية يتم التراسل في مناطقها المختلفة ومع المحافظات المجاورة لها عبر الالياف الضوئية بالكامل وان مشروع عدن في مجال الاتصالات كلف 4 مليارات ريال يمني ومكوناته الاساسية تشمل عن سنترالات بسعة مبدئية تقدر بحوالي 50 الف رقم وشبكة كابلات محلية كاملة وشبكة تراسل بالألياف الضوئية، وقال انه تم في عدن استبدال واحلال التجهيزات القديمة باخرى حديثة».

واضاف «هناك توسعات كبيرة في مجال الاتصالات وفي المدن والقرى ويبلغ عدد خطوطها نحو 130 الف خط منها 50 الفا في عدن و30 الفا في صنعاء وما بين 40 الى 50 الف خط في بقية المحافظات. وقال ان عدد الخطوط الحالية لا يتناسب مع الطلب على الخدمات الهاتفية وقدر نسبة تغطية الخطوط الهاتفية الحالية بنحو 50 في المائة من الاحتياجات.

واضاف: «لا توجد اي مشكلة في خدمات الاتصالات الدولية لان الطاقة المتاحة تتناسب مع متطلبات البلاد المستقبلية وان اليمن يملك اتصالات دولية مع 60 بلدا وسيبدأ تنفيذ مشروعات اتصالات جديدة قريبا».

انتخاب الحلو رئيسا للمجلس المغربي للتجارة الخارجية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

انتخب محمد الحلو رئيسا للمجلس المغربي للتجارة الخارجية في اقتراع بحضور محمد العلمي وزير التجارة الخارجية المغربي في الدار البيضاء. وسيتولى الحلو مهام تقديم الاستشارة حول العلاقات التجارية الخارجية للمغرب واقتراح وسائل رفع قدرة منافسة المنتجات والخدمات المغربية في الأسواق الخارجية.

ويتكون المجلس من 65 عضوا يمثلون الحكومة والمؤسسات العامة والجامعات وغرف التجارة والصناعة والزراعة والصناعات التقليدية والجمعيات المهنية ورجال الأعمال.

مصر والإمارات تؤسسان شركة لإنتاج السفن السياحية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تقرر ان يقام في المنطقة الحرة بامارة عجمان في الامارات مشروع صناعي تجاري لصناعة السفن من الحديد والالمنيوم، وهو الاول من نوعه في المنطقة، ويتخصص المصنع في انتاج السفن السياحية الكبيرة والفنادق والمطاعم العائمة.

وقال توفيق كريبية مدير المنطقة الحرة في عجمان «المشروع هو اول مشروع عربي تستقطبه المنطقة الحرة في عجمان تحت اسم (شركة اتحاد الامارات لبناء السفن) تشترك فيه اطراف من رجال الاعمال في كل من مصر والامارات».

واضاف ان العمل في المشروع سيبدأ من الشهر المقبل في منطقة المشيرف في المنطقة الحرة على مساحة حوالي 12 الف متر مربع خصصت لانشاءات المشروع وان تكلفتها تصل الى 6 ملايين درهم.

وقال محيي الدين سليمان المدير التنفيذي للمشروع واحد الشركاء المصريين «هذه فكرة جديدة في الامارات وسوف تنتج سفنا سياحية كبيرة يصل عدد الغرف فيها الى 200 غرفة طبقا للطلب».

القاهرة وطرابلس تبحثان توحيد مواصفات السلع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحثت اللجنة المصرية - الليبية المشتركة في طرابلس اعادة فتح مركزين تجاريين مصريين في طرابلس وبنغازي وتشكيل لجان فنية لتوحيد المواصفات الفنية وتفتيش صادرات البلدين.

وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعات اللجنة ستستمر لخمسة ايام وستبحث ايضا وسائل دعم دور الغرفة التجارية المشتركة وتيسير التبادل التجاري.

وقال ان العلاقات الاقتصادية بين مصر وليبيا «ستشهد نمواً متزايداً في ضوء قرار ليبيا بمضاعفة الاستثمارات الليبية في مصر وان قيمة استثمارات الشركة العربية الدولية المشتركة في مصر تبلغ الآن نحو 1.5 مليار جنيه مصري يتوقع ان تقفز الى المثلين خلال 3 سنوات».

وبلغت قيمة صادرات مصر الى ليبيا في عام 1994نحو 43 مليون جنيه فيما بلغت قيمة واردات مصر من ليبيا 48.5 مليون جنيه.

وقال تقرير اقتصادي مصري ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي بلغت نحو 412 مليون جنيه مضيفا «الارقام لا تعكس الحجم الحقيقي للسوق في البلدين».

رئيس الوزراء يفتتح مكتب خدمات التوظيف

البحرين تسعى لمكافحة البطالة وزيادة فرص عمل المواطنين بنحو 5 في المائة سنويا

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

مكتب التوظيف يهدف الى اعادة توجيه العمالة الفائضة لمكافحة البطالة

المنامة: من هناء بوحجي

في اطار سعيها لتنمية سوق العمل وتوجيه الباحثين عن الاعمال للوظائف المناسبة بدأ مكتب خدمات التوظيف اعماله بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية امس.

وقال رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي افتتح المكتب بان دوره يأتي مكملا ومدعما لجهود واسعة الناطق في هذا المجال تشمل تطوير التعليم بمختلف شعبه وتخصصاته بما يخدم المجتمع ويتلاءم مع متطلبات برامج التنمية في البحرين. وتنفيذ برامج متكاملة للتدريب وصقل المهارات ومواصلة العمل على تنفيذ المشروعات الاقتصادية لتوفير مزيدا من فرص العمل.

من جهته قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة على هامش افتتاح المكتب ان البحرين في سعيها لتنمية سوق العمل تركز على زيادة نسبة البحرنة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الشعلة في رد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» ان نسبة النمو في سوق العمل التي تهدف البحرين لتحقيقها هي 5 في المائة سنويا. واضاف ان هذه النسبة كفيلة بالمحافظة على نسبة البطالة عند مستوياتها الحالية التي تتراوح ما بين 1 في المائة و1.4 في المائة من اجمالي القوى العاملة الكلي في البلاد.

وقال الشعلة ان عدد العاطلين عن العمل في البحرين يبلغ 3344 شخصا او ما يعادل 1.4 في المائة من اجمالي القوى العاملة بحسب آخر احصائيات الوزارة.

وقال ان الاتجاه في الوقت الحالي هو توجيه الفائض في سوق العمل وتدريبه على مختلف المهارات وخاصة في المهن التي تتم الدعوة الان لتغيير النظرة الاجتماعية لها.

وقال الوزير الشعلة ان اجمالي المرصود لميزانية التدريب في القطاعين الخاص والعام يبلغ لهذا العام نحو 40 مليون دينار بحريني.

وكانت ميزانية التدريب للعام الماضي حوالي 35 مليون دينار بحريني واشار الى ان هذه الميزانية أنفقت من قبل جميع القطاعات الاقتصادية.

واكد الشعلة ان الوزارة لا تركز بالدرجة الاولى على انقاص حجم العمالة الاجنبية العاملة في البحرين وانما تطمح لخلق فرص عمل للبحرينيين مشيرا الى ان نظرة الوزارة ليست انكماشية وانما توسعية مع اتجاه الدولة لتنمية اقتصادها بتنمية عناصر الانتاج وابرزها العمالة من اجل جذب الاستثمارات الاجنبية للداخل.

واضاف ان الهدف ليس طرد العمالة الاجنبية ما دام وجودها ضروريا في القطاع العاملة فيه.

وكانت البحرين قد فرضت زيادة في رسوم الرخص والتجديد لها منذ بداية العام 96. وقال الوزير ان هذه الرسوم منذ تطبيقها وجهت لبرامج تدريب البحرينيين، واضاف انها قد حققت الهدف منها وهو ترجيح كفة البحرينيين في ميزان المنافسة مع العمالة الأجنبية في الشرائح الدنيا من الاعمال.

من جهة اخرى قال الوزير ان الوزارة تواصل جهودها لخلق فرص عمل للبحرينيين بالتعاون مع دول مجلس التعاون واضاف انه خلال الفترة السابقة تم ايجاد وظائف للبحرينيين في كل من الكويت والامارات العربية المتحدة تقدر بالآلاف.

شركة مصرية.ألمانية تفوز بعقد لبناء جسر على قناة السويس

القاهرة: من يوسف شاكر

وقع امس في القاهرة عقد بناء جسر جديد للسكة الحديد يربط ضفتي قناة السويس عند منطقة الفردان بتكلفة قدرها 226 مليون جنيه تمولها الحكومة المصرية بالكامل بهدف مد خطوط السكك الحديدية الى شمال ووسط وجنوب سيناء. وقال سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري الذي شهد مراسم توقيع العقد من قبل هيئة سكك حديد مصر والشركة الالمانية - المصرية المشتركة التي فازت بالعقد ان بناء الجسر يأتي ضمن خطة لربط شبكة خطوط سكك حديد سيناء تشمل عبور القناة في الاسماعيلية في اتجاه العريش ورفح. ويبلغ طول الشبكة 225 كيلومترا. وقال ان بناء الجسر سيستغرق 30 شهرا وانه يعتبر أطول جسر متحرك مزدوج على ممر مائي في العالم. ويبلغ صافي عرض الفتحة الملاحية للجسر نحو 300 متر مما يسمح بمرور أكبر الناقلات في قناة السويس.

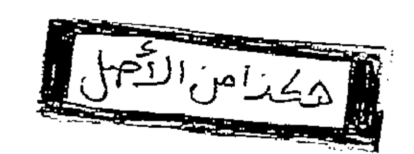
واضاف ان الحكومة المصرية وفرت كل الاعتمادات اللازمة لإقامة الجسر بعد دراسات تفصيلية ومسابقة عالمية تنافست فيها شركات عالمية متخصصة كبيرة. واضاف ان طول الجزء المعدني للجسر فوق القناة يبلغ 600 متر فيما يبلغ ارتفاعه 60 مترا. وجرى تصميمه للسماح بعبور السيارات خارج اوقات عبور القطارات وحركة الملاحة في قناة السويس.

وقال ان انشاء الجسر يعتبر «خطوة مهمة في اطار خطة تعمير سيناء التي تضع لها الحكومة اولوية كبيرة وبدأت بمشروع ترعة السلام لنقل مياه النيل لزراعة نحو 500 الف فدان في سيناء.

«الخزف» السعودية تبدأ التصدير للأردن

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «الخزف» السعودية اولى خطوات تصدير منتجاتها من الخزف وبلاط السيراميك والادوات الصحية والسخانات الى الاردن بعد ان تعاقدت على تصدير هذه المنتجات مع المؤسسة الاهلية الدولية الاردنية لتكون الموزع الوحيد لمنتجات الخزف السعودي في الاردن. وافتتحت المؤسسة معرضاً خاصاً لمنتجات الخزف السعودي في أحد اكبر الاحياء التجارية في عمان. وقال صالح الفوزان مدير إدارة المشاريع والتصدير في شركة الخزف السعودية ان الشركة تلقت طلبات عديدة من شركات أجنبية لتصدير كميات كبيرة من منتجات الخزف السعودي والادوات الصحية والسيراميك والسخانات من دول تشمل لبنان وجنوب شرق آسيا وموريش والسودان واوغندا.



تمثل 12.3% من إجمالي المديونية الخارجية

الأردن نجح خلال العامين الماضيين في شطب 773 مليون دولار من ديونه

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي الديون الخارجية التي نجح الاردن في شطبها خلال العامين الماضيين 773 مليون دولار تشكل 12.3 في المائة من اجمالي ديون الاردن الخارجية البالغة 6284.6 مليون دولار.فقد قامت الولايات المتحدة بشطب ديونها على الاردن البالغة 637 مليون دولار بعد توقيع الاردن واسرائيل على اتفاقية السلام، كما قامت بريطانيا بشطب 71 مليون دولار، وفرنسا 65 مليون دولار.

ويسعى الاردن مع دائنيه الكبار اليابان والمانيا لشطب جزء من الديون الخارجية التي يزيد حجمها عن ملياري دولار للبلدين معظمها لليابان، الا ان دستور البلدين يحد من امكانية شطب الديون الخارجية باعتبارها من املاك الشعب، ولا يجوز للحكومة التصرف بها، الا ان هناك اليات معينة يمكن اللجوء اليها لخفض حجم هذه الديون، اهمها قروض ميسرة للغاية ومساعدات فنية وعينية.

وقال وزير المالية مروان عوض ان الاردن يجري مفاوضات مع عدد من الدائنين، لتحويل 4.5 في المائة من الديون الخارجية الى استثمارات محلية، مشيرا الى نجاح الاردن في تحويل 287 من ديونه الخارجية الى استثمارات، منها 55.5 مليون دولار الى المانيا، ونحو 30 مليون دولار الى سويسرا، وبريطانيا 60 مليون دولار، وفرنسا نحو 5.1 مليون دولار.

ويذكر ان وزير خارجية فرنسا نقل للحكومة الاردنية قرار بلاده تحويل 53 في المائة من الديون الفرنسية على الاردن الى استثمارات اي نحو 137 مليون دولار، ليرتفع اجمالي الديون الفرنسية المحولة الى استثمارات في الاردن الى نحو 142.1 مليون دولار.ويحقق ميزان المدفوعات الاردني نتائج جيدة في ضوء تحويل بعض الديون الخارجية الى استثمارات، اذ ستنخفض حاجات الاردن التمويلية لتجسير فجوة ميزان المدفوعات.من جهة اخرى، اعلن مصدر اردني مسؤول ان بنك الصادرات الاميركي سيقدم قروضا ميسرة بقيمة 200 مليون دولار لتمويل واردات الاردن من اميركا على اسس تجارية سهلة، على ان تسدد على فترة بعيدة.

وتوقع المصدر ان ينتهي الطرفان من اعداد الترتيبات النهائية لتوقيع الاتفاق بين البنك والاردن، وسيتم التمويل لمستوردات اميركية باستثناء الحبوب.وكان الاردن وبنك الصادرات الاميركي قد اتفقا خلال ابريل (نيسان) الماضي خلال اجتماعات اللجنة الاردنية ـ الاميركية المشتركة على اتفاقية القرض، وتم تعزيز الاتفاقية خلال اجتماعات المجموعة الاستشارية للدول المانحة التي عقدت اجتماعاتها في باريس الشهر الجاري.

ويطالب الاردن الولايات المتحدة الاميركية بحث حلفائها على تخفيف عبء الدين الخارجي الاردني من خلال شطب بعض هذه الديون واعادة الجدولة بشروط ميسرة لتمكين الاقتصاد الاردني من تحقيق تنمية مستديمة ومتوازنة تفضي الى تثبيت الاقتصاد الاردني.

سوق للأوراق المالية يشهد انتعاشا

قطاع البنوك وشركات الاستثمار يقود التداول في بورصة مسقط

مسقط: «الشرق الاوسط»

بلغ حجم التداول في سوق مسقط للاوراق المالية حتى نهاية النصف الاول من العام الحالي 12.6 مليون سهم وسند قيمتها 661.4 مليون دولار بالمقارنة مع 4.2 مليون سهم قيمتها 25.74 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع عدد العقود المنفذة لتبلغ 5442 عقداً مقابل 2378 عقداً تم تنفيذها خلال نفس الفترة من العام الماضي. وقد احتل قطاع البنوك شركات الاستثمار المرتبة الاولى حيث حقق نسبة قدرها 60.2 في المائة من حجم التداول الاجمالي يليه قطاع الصناعة بنسبة 18.5 في المائة ثم قطاع الخدمات بنسبة 17.9 في المائة واخيرا قطاع التامين بنسبة 3.4 في المائة.

وقد شهد سوق مسقط للاوراق المالية انتعاشا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي وبلغ مؤشر الاسعار 180.56 نقطة بزيادة قدرها 18.6 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.ويذكر ان اهم الشركات الثلاث الاكثر تداولا في سوق مسقط حتى نهاية النصف الاول من العام الحالي هي بنك مسقط الاهلي العماني حيث سجل حجما بلغ 7.8 مليون دولار يليه بنك عمان والبحرين والكويت بحجم 7 ملايين دولار ثم بنك عمان الدولي بحجم 4.7 مليون دولار.

وتم خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي ادراج شركة المشاريع الطبية حيث بلغ حجم تداول اسهمها 1.383 مليون دولار بينما يبلغ راسمالها 7.8 مليون دولار.كما تم طرح اصدارين بلغ حجمهما 3.4 مليون دولار.وفي ما يتعلق بريع السهم فقد بلغ 4.9 في المائة بوجه عام كان نصيب قطاع الصناعة 5.9 في المائة يليه الخدمات بنسبة 4.6 في المائة ثم البنوك وشركات الاستثمار بنسبة 4.2 في المائة واخيرا قطاع التامين بنسبة 3.8 في المائة.

موجز

الأردن يعدل قانون عقوبات الشيكات المرتجعة

● اعلن النائب هاني مصالحة العبادي عضو اللجنة القانونية في البرلمان الاردني ان اللجنة فرغت من دراسة مشروع قانون معدل لقانون العقوبات يتعلق بالشيكات المرتجعة.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن العبادي قوله ان اللجنة أوصت مجلس النواب بالموافقة على هذا المشروع كما ورد من الحكومة مع اجراء بعض التعديلات عليه.

واشار الى ان التعديل الذي ادخلته اللجنة على مشروع القانون يقضي بعدم اجازة استبدال عقوبة الحبس بغرامة مالية الا في حالة قيام المشتكى عليه بالوفاء بقيمة الشيك.

مصرفان كويتيان يفضان خطة دمج

● قالت سوق الكويت للاوراق المالية امس ان البنك العقاري الكويتي وبنك الكويت الصناعي قررا عدم المضي قدما في خطة دمج نتيجة عدم الاتفاق على تقييم الموجودات.

وقالت السوق في بيان: «نظرا لعدم الاتفاق حول منهج واساليب التقييم فقد اتخذت ادارتا المصرفين قرارا بعدم السير باجراءات الدمج». ولم يستفض البيان في الشرح.

واعلن المصرفان عن خطة للدمج في ديسمبر (كانون الاول) 1992. ويعمل بنك الكويت الصناعي الذي تملك الحكومة 49 في المائة من اسهمه كقناة تقدم الحكومة عبرها قروضا ميسرة للصناعات المحلية فيما يقوم البنك العقاري الكويتي الذي تملك الحكومة 33 في المائة من اسهمه بتقديم قروض متوسطة وطويلة الاجل للمشاريع العمرانية والاستثمارات العقارية.

«القابضة للصناعات الغذائية» تطرح 90% من حصتها في «بسكو مصر» للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

طرحت الشركة القابضة المصرية للصناعات الغذائية احدى شركات قطاع الاعمال المصري مليونين و70 الف سهم قيمتها الاسمية الاجمالية 8 ملايين و280 الف جنيه توازي 90 في المائة من حصتها المملوكة في الشركة المصرية للاغذية «بسكو مصر» التابعة والتي تبلغ 2.3 مليون سهم بقيمة اسمية 9.2 مليون جنيه للبيع امام مستثمر رئيسي او مجموعة من المستثمرين من خلال مزايدة تنافسية.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عادل الشهاوي لـ «الشرق الاوسط» ان الشركة ستبدأ في تلقي طلبات الشراء الاسبوع الحالي وستقوم بفض مظاريف العروض يوم 10 سبتمبر (ايلول) المقبل. واشار الى ان الشركة اشترطت ان يكون طلب الشراء مصحوبا بتامين ابتدائي قيمته 5 ملايين جنيه نقدا او بموجب شيك مقبول الدفع بالقيمة المذكورة، موضحا ان كراسة الشروط متوفرة بالشرط نظير الف جنيه وانها تتضمن كل التفاصيل والبيانات والمعلومات عن الشركة المطروحة للبيع ونشاطها الحالي والمتوقع خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واضاف ان راسمال شركة «بسكو مصر» التي تاسست عام 1957 وتعمل في مجالات تصنيع العصائر والبسكويت والخبز والعجائن والحلوى واللبان والشيكولاته والحلاوة الطحينية ومنتجات الحبوب والاستيراد والتصدير لكل مدخلات انتاجها يبلغ 20 مليون جنيه وراس المال المدفوع 10 ملايين جنيه موزعة على 2.5 مليون سهم بقيمة اسمية 4 جنيهات للسهم الواحد يخص الشركة القابضة للصناعات الغذائية منها 2.3 مليون سهم بنسبة 92 في المائة.

واشار ايضا الى ان الشركة قررت تخصيص 10 في المائة من الاسهم المملوكة في شركة بسكو مصر وتبلغ 230 الف سهم بقيمة اسمية 920 الف جنيه لاتحاد العاملين المساهمين بالشركة.

واضاف ان الشركة تملك 5 مصانع احدها في القاهرة وثلاثة في الاسكندرية وخامس في الاسماعيلية، مشيرا الى ان مصنع القاهرة مقام على مساحة 37690م2 وتصل طاقته الانتاجية السنوية من البسكويت والفطائر والتوست والويفر والجوفريت ومنتجات الحبوب الى نحو 9800 طن سنويا مقابل 5550 طنا سنويا لمصنع السيوف بالاسكندرية و 9800 طن لمصنع اربسكو و8500 طن لمصنع ايكا. وقال ان مصنع الاسماعيلية سيتخصص في انتاج الحلاوة الطحينية والطحينة وان الشركة تملك 43 في المائة من اسهم راسمال الشركة العالمية للبان والحلويات «انكوجم» التي تحقق عائدا سنويا يزداد باطراد وبلغ العام الماضي نحو مليون جنيه.

كما انها توزع منتجاتها من خلال 16 معرضا تمتلك 7 منها والباقي مؤجر.

وتابع ان الشركة ليست في مقدمة الشركات الرابحة التابعة للشركة القابضة وان مخزونها زاد من 20 مليونا و967 الف جنيه في يونية (حزيران) عام 1994 الى 23 مليونا و391 الف جنيه العام الماضي نتيجة زيادة الانتاج وانخفاض مستويات التسويق الى حد ما وزادت قيمة اصولها الثابتة والمشروعات تحت التنفيذ الى 54.7 مليون جنيه مقابل 52.2 مليون فيما تراجعت استثماراتها المالية من 3.8 مليون جنيه الى 1.6 مليون والنقدية المتوفرة في البنوك من 10.5 مليون جنيه الى 3.6 مليون وجرى استخدام الفارق في تدعيم الاحتياطيات التي زادت من 37.9 مليون جنيه الى 38.4 مليون والمخصصات التي ارتفعت من نحو 26 مليون جنيه الى 29 مليونا.

واشار الى ان الارباح التي حققتها الشركة ارتفعت من 457 الف جنيه الى 1.608 مليون جنيه وان الشركة تسعى لمضاعفة ارباحها العام المالي المقبل الى 3 ملايين جنيه ومبيعاتها من 133.8 مليون جنيه الى 136 مليونا والصادرات من 7.6 مليون جنيه الى 8.2 مليون.

ويذكر ان ارباح الشركة القابضة للصناعات الغذائية زادت بنسبة 1.9 في المائة وقفزت خلال العام المالي الماضي الى 379 مليونا و560 الف جنيه وان عدد الشركات الرابحة التابعة بلغ 20 شركة فيما تراجعت شركتا مصر للالبان والاغذية وادفينا للاغذية المحفوظة وحققتا خسائر بلغت 55.2 مليون جنيه مقابل ارباح بلغت نحو 1.3 مليون العام السابق فيما تصدرت شركة السكر والصناعات التكاملية قمة الشركات التابعة الرابحة بقيمة 187.4 مليون جنيه.

قيمة صادرات سلطنة عمان ترتفع 10% في الربع الأول مستفيدة من إنتعاش أسعار النفط

مسقط: من سامي حامد

ارتفعت قيمة صادرات سلطنة عمان حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي بنسبة 10.3% حيث بلغت حوالي 617.6 مليون ريال عمان مقارنة بمبلغ 559.8 مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ويرجع ارتفاع قيمة صادرات السلطنة الى ارتفاع قيمة صادراتها النفطية حيث سجلت خلال تلك الفترة نسبة ارتفاع مقدارها 9.2% وبلغت حوالي 476.9 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 436.7 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقد سجلت الصادرات غير النفطية نسبة انخفاض طفيفة مقدارها 0.9% حيث بلغت حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي 46 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 46.4 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتتمثل اهم الصادرات غير النفطية في سلطنة عمان في التمور والليمون والمنتجات المعدنية والحيوانية والمنسوجات اضافة الى شحوم وزيوت حيوانية ونباتية.

اما واردات السلطنة فقد ارتفعت حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي بنسبة 12.9% حيث بلغت 448.4 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 397.2 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي. وتتمثل اهم الواردات في المنتجات الصناعية والاغذية الحيوانية والتبغ ومنتجات الصناعة الكيماوية والمعادن ومصنوعاتها والات واجهزة ومعدات كهربائية والمنسوجات ومنتجاتها.

كما ارتفعت قيمة سلع اعادة التصدير بنسبة 23.5% حيث بلغت حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي 94.7 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 76.7% مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي. واهم سلع اعادة التصدير من الاغذية والمشروبات والتبغ والاجهزة والمعدات الكهربائية.

تسجيل 6000 شركة جديدة في الخرطوم خلال 5 أشهر رغم المراجعات القانونية

الخرطوم ـ ق.ن.ا: قالت مصادر في الخرطوم انه تم تسجيل 6000 شركة جديدة في الخرطوم خلال الشهور الخمسة الاخيرة في نفس الوقت الذي تتواصل فيه موجة مراجعات قانونية لتصويب اوضاع الشركات.

وقد تم في اطار المراجعات الغاء تسجيل 40 شركة سودانية وافرع لبعض الشركات الاجنبية في الخرطوم فيما تجري الآن دراسة لالغاء حوالي 40 شركة اخرى واتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضدها في الاسابيع المقبلة لعدم مطابقتها للوائح المتبعة.

واوضح المسجل التجاري بديوان النائب العام لمراسل وكالة الانباء القطرية في الخرطوم ان لجنة المتابعة القانونية قامت اخيرا بمراجعة 660 شركة من بينها 32 بنكا حيث تخضع 400 شركة للمتابعة منها 103 شركات تجري اجراءاتها وستتخذ الاجراءات القانونية ضد الشركات التي ستكتمل اجراءاتها.

وقال عبد الرحمن احمد ان هناك اقبالا كبيرا من شركات استثمارية عربية على الاستثمار في السودان مشيرا الى انه تم تسجيل حوالي 6 آلاف شركة في السودان في الشهور الخمسة الاخيرة ومن بينها شركات استثمارية من دولة قطر بث توجد الآن ثلاث شركات قطرية بالسودان منها الشركة السودانية القطرية للتجارة والاستثمار.

واضاف انه تم فتح افرع للمسجل التجاري ببعض الولايات السودانية مثل ولاية البحر الاحمر وشمال كردفان وشمال دارفور والجزيرة والقضارف واخرى ستفتح خلال الايام القادمة.

والجدير بالذكر ان عدد الشركات التي تم تسجيلها منذ عام 1945 بلغ حتى الآن اكثر من عشرة الاف شركة باعتبارها من الشركات التي تم تسجيلها.

من جهة اخرى وفي سوق الخرطوم للاوراق الماليه تم هنا تداول 73444 سهما من اسهم ست شركات بقيمة اجمالية بلغت 27 مليونا و636 الفا و590 دينارا نفذت من خلال 21 عقدا في حين شهد الاسبوع الماضي تداول 10 ملايين و258 الفا و567 سهما من اسهم سبع شركات بقيمة بلغت 25 مليونا و424 الفا و916 دينارا نفذت من خلال 23 عقدا.

واوضح تقرير سوق الخرطوم للاوراق المالية انه تم تداول 76288 سهما من اسهم شركة الصمغ العربي بقيمة خمسة ملايين و413 الفا و940 دينارا نفذت من خلال 5 عقود.

وفي قطاع البنوك تم تداول 1300 سهما من اسهم بنك المزارع بقيمة بلغت 97500 دينار نفذت من خلال اربع عقود. وانخفض سعر السهم من 80 دينارا الى 75 دينارا. وتم تداول 200 سهم من اسهم البنك السعودي السوداني بقيمة تصل الى 40000 دينار نفذت من خلال عقد واحد. وارتفع سعر السهم من 175 الى 200 دينار. كما تم تداول 91 سهما من اسهم بنك فيصل الاسلامي بقيمة بلغت 5005 دنانير نفذت من خلال عقد واحد. واستقر سعر السهم عند 5.5 دينار. واشار التقرير الى انه تم تداول 4555 سهما من اسهم شركة التنمية السودانية بقيمة بلغت 76 الفا و726 دينارا نفذت من خلال تسعة عقود. وارتفع سعر السهم من 16 الى 17.1 دينار.

منذ تأسيسه وحتى الآن

صندوق أبوظبي للتنمية يقدم 12.8 مليار درهم قروضاً ومساعدات لـ43 دولة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

جاء في التقرير النصف سنوي الذي اصدره صندوق ابوظبي للتنمية بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ان اجمالي القروض والمنح والمساعدات التي قدمها الصندوق وحكومة ابوظبي لعدد من الدول العربية والافريقية والاسيوية بلغت 12.797 مليار درهم وبلغ عدد الدول التي استفادت منها 43 دولة.

وكانت حصة الدول العربية من القروض نحو خمسة مليارات درهم، ويذكر ان القروض والمساعدات التي قدمتها حكومة ابوظبي وتضمنها التقرير هي القروض والمساعدات التي اشرف عليها الصندوق فقط ولا تشمل تلك التي تقدمها حكومة ابوظبي على شكل اتفاقيات ثنائية مع عدد من الدول وقد بلغت 5.511 مليار درهم.

ووفقاً للتقرير فان اجمالي القروض التي قدمها الصندوق منذ تاسيسه وحتى نهاية يونيو (حزيران) بلغت 6.355 مليار درهم، وبلغ اجمالي المنح حوالي 466.635 مليون والمساهمات نحو 454.696 مليون درهم.

وبلغت اجمالي القروض المقدمة الى الدول العربية 5.072 مليار درهم وللدول الأسيوية حوالي 512.952 مليون درهم وللدول الافريقية بلغت حوالي 471.464 مليون درهم وللدول الاخرى حوالي 298 مليون درهم.

وبين التقرير بشكل مفصل حجم القروض والمنح التي قدمت للدول العربية لتمويل عدد من مشاريع البنية التحتية كالطرق والسدود والمطارات والمشاريع الكهربائية ومشاريع الري وتوفير المياه الصالحة للشرب بالاضافة الى مشاريع في قطاعات الصناعة والزراعة والنقل والمواصلات.

واستفادت حكومة الاردن من هذه القروض في تنفيذ عدد من المشروعات مثل سد الملك طلال وطريق الازرق - السعودية وتطوير مناجم الفوسفات حيث بلغ الاجمالي العام حوالى 145.5 مليون درهم.

كما حصلت دولة البحرين على 165 مليون درهم فيما بلغ اجمالي القروض لتونس حوالي 451.899 مليون درهم لتمويل مشاريع مثل السكة الحديدية وتطوير شبكة المواصلات والتنمية الريفية وانشاء عدد من المصانع، كما قدم قرضين للسودان بقيمة 125.457 مليون درهم وللبنان 159.620 لشبكة توزيع الكهرباء ومشروع المساكن وميناء بيروت.

وقدم الصندوق ايضاً قروضاً لاربعة مشاريع في سورية بلغت 1.057.589 مليار درهم ولسبعة مشاريع في مصر بلغ مجموعها 821.741 مليون درهم وللمغرب قروضاً بقيمة 256.727 وقدم ايضاً قروضاً ميسرة لكل من موريتانيا والجزائر وجيبوتي واليمن.

وحول القروض التي قدمها الصندوق لتمويل مشاريع داخل دولة الامارات ذكر التقرير انها بلغت 150مليون درهم تقدمت لعدد من المشاريع الاستثمارية في الدولة.

الاستثمارات والتوظيفات المالية الخليجية في فرنسا (5 من 5)

العقارات السكنية الشخصية معفاة من الضرائب شريطة عدم تأجيرها لأطراف ثالثة

د. صالح بكر الطيار *

بهدف جلب اصحاب الاموال الخليجيين والمستثمرين وحتى السائح او المصطاف فقد اعطت الاتفاقيات المعقودة مع فرنسا امتيازات او بالاحرى اعفاءات لهم رغم ان القاعدة العامة المطبقة في فرنسا هي ان جميع الاشخاص غير المقيمين في فرنسا ويملكون عقاراً او عدة عقارات للسكن يكونون خاضعين للضريبة الفرنسية على الدخل حتى ولو لم يكن لهم مصدر دخل في فرنسا، هذه الضريبة على الدخل مقدرة جزافاً وتساوي 3 مرات القيمة التاجيرية الحقيقية لهذه العقارات.

واعفت الاتفاقات المبرمة مع دول الخليج جميع الخليجيين المقيمين في دول الخليج الحائزين على ملكية منازل او شقق في فرنسا لاستعمالهم الشخصي من هذه الضريبة المحسوبة على القيمة التاجيرية.

هذا الاعفاء كما نراه محدد بالاستعمال الشخصي وعلى هذا الأساس لا يشمل الاعفاء إلا الشخص الطبيعي اما الاشخاص المعنويون الخليجيون فهم خاضعون للضريبة كما ورد في المادة C164 - من القانون العام للضريبة.

تجدر الاشارة الى ان اعفاء الخليجيين من هذه الضريبة لا يعني بالتحديد اعفاءهم من بقية الضرائب الواردة على العقار فهناك ضريبة العقار وهناك ايضاً ضريبة السكن.

هاتان الضريبتان هما من نوع الضرائب المحلية ويكون تحديدهما من المنطقة الموجود فيها العقار مقابل الخدمات التي تقدمها الادارة في المنطقة الموجودة فيها العقار. هذه الضرائب تكون في أغلب الاحيان ضئيلة قياساً بالضرائب الأخرى وتحدد نسبتها كل سنة على ضوء مؤشرات كل منطقة.

نصت الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا على ان المداخيل والعوائد التي يحصل عليها شخص مقيم في دولة من اموال عقارية موجودة في دولة اخرى تخضع للضريبة في الدولة الأخرى اي الدولة الموجود على اراضيها العقار. فالخليجي الذي يحصل على عوائد وارباح مصدرها اموال عقارية موجودة في فرنسا تكون خاضعة للضريبة في فرنسا.

ولتسهيل مهمة دراستنا هذه سنتطرق الى موضوعين رئيسيين في هذا المجال. الأول يتعلق بالدخل الذي يحصل عليه الخليجي من جراء تاجير عقاره بناء كان أم ارضاً او أي تاجير متعلق بهما والثاني يتعلق بزيادة القيمة التي يحصل عليها الخليجي من شراء وبيع عقار. استغلال البناء لأغراض تجارية او صناعية لا يدخل ضمن موضوعنا هذا فهو يدخل ضمن الأرباح الواردة من ممارسة نشاط صناعي او تجاري وكذلك استغلال الأرض فهو يدخل ضمن الأرباح الواردة عن ممارسة نشاط زراعي.

في ما يخص الموضوع الأول وهو تاجير العقار بناء كان أم ارضاً فان هذه العوائد او المداخيل تكون خاضعة للضريبة الفرنسية، وبالرجوع الى نص المادة A164 من القانون العام للضرائب نلاحظ ان الشخص المقيم خارج فرنسا يخضع للضريبة الفرنسية على نفس الأسس التي يخضع لها الشخص المقيم في فرنسا فالدخل الذي يجنيه الخليجي من جراء تاجير اموال عقارية تلحق به ضريبة مماثلة لما هو متعامل به للمقيمين داخل فرنسا.

ولحساب الضريبة التي تقع على عاتق صاحب العقار الخليجي تحتسب جميع الايجارات التي دفعت له خلال السنة الضريبية وكذلك المبالغ التابعة التي يحصل عليها المالك من هذا العقار مثل حق الاعلان... هذه المبالغ تعتبر العائد الاجمالي الذي يحصل عليه المستفيد من تاجير عقار.

ولحساب الضريبة توجد عدة استقطاعات واعباء منها جزافية ومنها محسوبة على اساس المبالغ المصروفة على العقار. فهناك على سبيل المثال تخفيضات جزافية قدرها 15% على البناء و10% على الأرض تمثل مصاريف ادارة واستهلاك راس المال، وتحسب النسبة على اساس المبلغ الاجمالي الذي يقبضه المستفيد كما توجد هناك مبالغ تستقطع من الدخل الاجمالي مثل مصاريف التصليح والصيانة، وضريبة العقار.. هذه المبالغ المقبوضة والمصروفة بعد حسابها تعطي الدخل الصافي الخاضع للضريبة.

هذا الدخل الصافي الذي يحصل عليه المستفيد الخليجي من جراء تاجير عقار او عدة عقارات يخضع للضريبة في فرنسا على اساس الجدول التصاعدي الذي يخضع له الفرنسي «الضريبة التصاعدية». ولكن اذا اخذنا بنظر الاعتبار المداخيل التي يحصل عليها الخليجي لوجدنا ان له دخلاً يحصل عليه في بلاده ويخضع للضريبة في بلاده ودخلاً ضئيلاً يحصل عليه من جراء تاجيره للعقار في فرنسا، لهذا نلاحظ ان القانون الفرنسي وضع حداً ادنى تفرض الضريبة بموجبه وهو 25% من الدخل الصافي الذي يحصل عليه المستفيد الخليجي، ولتوضيح سبب ضآلة مقدار الضريبة تجب الاشارة الى ان الدخل الوارد من تاجير عقار يعامل بنفس الطريقة التي يعامل بها المقيم في فرنسا اي على اساس النسبة العائلة اي مجموع الدخل قياساً على عدد افراد اسرة الخاضع للضريبة ويضمنها الاشخاص الذين يقعون على عاتقه.

أما اذا كان الدخل الذي يحصل عليه الخليجي من جراء تاجير عقارات في فرنسا هو مبلغ كبير اي يتجاوز نسبة الـ25% فهنا يطبق عليه الجدول التصاعدي الذي يخضع له المقيمون في فرنسا وفي هذه الحالة تحتسب جميع المبالغ الصافية التي قبضها المستفيد الخليجي وتعامل على أسس الجدول التصاعدي ويؤخذ بنظر الاعتبار الحصص العائلة التي ذكرناها سابقاً في حين ليس بامكان المستفيد الخليجي المطالبة بتخفيض مبلغ الضريبة على اساس الأعباء والمصاريف المتعلقة بدخله هذا مثل الاستقطاعات التي يدفعها للتامين على حياته، الفوائد التي يدفعها على قروضه، المصاريف التي يدفعها لأبنائه وآبائه، مصاريف الخدم، الحضانة والرعاية... المصاريف التي يحق للمستفيد الخليجي طرحها من دخله هذا هي فقط المصاريف التي تلحق بالعقار. المصاريف التي يضعها المستفيد الخليجي لتوسيع العقار او تحسينه بقصد رفع عوائده لا تدخل ايضاً في تخفيض نسبة الضريبة باعتبارها نوعاً من الاستثمار.

تبقى مسالة اخيرة في هذا المجال وهو التاجير المفروش. القانون العام للضرائب يعتبرها ضمن التصنيف الوارد في مجال الربح التجاري والصناعي «نشاط تجاري» وليس دخلاً كما شرحنا ذلك اعلاه.

الموضوع الثاني وهو ما يتعلق بزيادة القيمة التي يحققها المستفيد الخليجي من شراء وبيع اموال عقارية. فقد نصت الاتفاقيات المبرمة مع دول الخليج على ان الارباح المتحققة من جراء التصرف بملكية اموال عقارية تكون خاضعة للضريبة في الدولة الموجودة فيها العقار بغض النظر عن مكان اقامة مالك الأموال العقارية. فعلى سبيل المثال شراء احد السعوديين لعقار في فرنسا ثم بيعه وتحقيق زيادة في قيمته فان زيادة القيمة هذه تكون خاضعة للضريبة في فرنسا.

الاتفاقيات المبرمة مع كل من الكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان ذهبت الى حد اعتبار ان هناك زيادة قيمة خاضعة للضريبة في حالة التصرف بملكية اسهم او حصص شركة والتي يشكل موجودها الرئيسي عقارات او حقوقاً متعلقة بالعقارات، الاتفاقيات المبرمة مع كل من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان حددت مقدار الموجود الرئيسي بنسبة 80% في حين الاتفاقية المبرمة مع دولة الكويت لا تعطي اي نسبة.

وهنا يجب الاشارة الى ان المادة 150 من القانون العام للضريبة ينص على ان الشركة المرجحة عقارياً هي الشركة التي يكون اكثر من 50% من موجودها اموالاً عقارية بناء كان او ارضاً اما الاتفاقية مع المملكة العربية السعودية فقد خلت من اي نص بخصوص الأسهم والحصص المتعلقة بشركات يطلق عليها في التعامل الفرنسي مرجحة عقارياً.

بعد هذا التعريف بزيادة القيمة الحاصل في اموال عقارية والتحقق من كون المستفيد الخليجي خاضع للضريبة في فرنسا تجدر الاشارة الى ان القانون العام للضرائب في فرنسا قد نظم هذه المسالة في مادته 244 فنص على ان هناك ضريبة جزافية على الأرباح المتحصلة من زيادة قيمة عقار او اسهم وحصص عقارية هذه الضريبة الجزافية قدرت بـ33.33% اذا كانت زيادة القيمة المتحققة ذات طابع عرضي و50% اذا كانت زيادة القيمة المتحققة ذات طابع معتاد او متكرر فالخليجي الذي له عقار في فرنسا وباعه بعد عشر سنوات وحقق زيادة قيمة فان الضريبة التي تقع على عاتقه هي 33.33% اما اذا كان يتعاطى بيع وشراء عقارات او اموال عقارية فان الضريبة التي تقع على عاتقه هي 50%.

ولحساب الضريبة المفروضة على زيادة القيمة المتعلقة بالأموال العقارية فهناك عدة نقاط يجب ملاحظتها، ندرجها بالتسلسل.

- قبل كل شيء فان الضريبة تحتسب من تاريخ توقيع التنازل عن المال العقاري وليس من تاريخ قبض المبلغ فاذا بيعت ملكية عقارية في عام 92 وعلى أساس ان تدفع قيمته في عام 93 فان الضريبة المتعلقة بزيادة القيمة تحتسب لعام 92.

- من ناحية اخرى اذا بيع عقار وكان هناك نقص في القيمة اي بخسارة فان هذه الخسارة لا تؤخذ بنظر الاعتبار لتخفيض الضريبة على زيادة قيمة حاصلة على عقار اخر يملكه نفس المستفيد فبالنسبة للعقار الأول لا توجد ضريبة وبالنسبة للعقار الثاني تحتسب الضريبة كاملة دون اخذ اي اعتبار للعقار الأول.

- تؤخذ بنظر الاعتبار بعض المصاريف لتخفيض زيادة القيمة وهي:

- مصاريف التملك مثل مصاريف كاتب العدل «الموثق» في حالة تملك العقار مجاناً.

- مصاريف الملك في حالة امتلاك العقار بثمن وبامكان المتنازل ان يحددها جزافاً بـ10%.

- مصاريف التوسيع، التجديد، التصليح، التحسين.

- مصاريف الاستشارات الضريبية وهي ما تحصل نادراً.

- هناك تخفيضات في الضريبة تستنزل من زيادة القيمة منها عامة وتقدر بـ6000 ف ف ومنها اضافية في حالة بيع سكن ثانوي او في الاستملاك فبالنسبة لأول تنازل عن ملكية عقار ثانوي هناك تخفيض قدره 40.000 فرنك للزوجين و30.000 فرنك للأرمل والأعزب والمطلق بالاضافة الى 10.000 عن كل طفل. هذه التخفيضات يضاف اليها في كل الاحوال التخفيض العام اي الـ6000 فرنك.

- هناك ايضاً مسالة أخرى تؤخذ بنظر الاعتبار وهي زيادة القيمة القصيرة الأجل وطويلة الأجل وكل تنازل عن ملكية عقار يتم خلال أقل من سنتين تلحقه فقط التخفيضات المذكورة اعلاه اذا كانت زيادة القيمة طويلة الأجل أي التنازل او البيع حصل بعد اكثر من سنتين من تاريخ التملك فهناك تخفيض على زيادة القيمة قدره 5% عن كل سنة اضافية بعد السنة الثانية، في السنة الرابعة من تاريخ تملك العقار 10%، 15% للسنة الخامسة... لا توجد اي ضريبة على زيادة القيمة بعد السنة الثانية والعشرين.

- هناك ايضاً اعادة تقييم العقار بين سنة التملك وسنة البيع فكما هو معروف ان العقار الذي قيمته عام 85 تساوي 300.000 فرنك فان قيمته تصبح 500.000 فرنك عام 90 فكل سنة تمضي يتغير فيها مؤشر الاسعار الحاصلة على الاستهلاك فالفرد الذي يصرف عام 1990، 2000 فرنك شهرياً لشراء مواد استهلاكية فانه سيحتاج على سبيل المثال 2500 فرنك شهرياً لشراء نفس المواد الاستهلاكية وكذلك الحال بالنسبة للعقار. الادارة المعنية في فرنسا تنشر كل سنة مؤشرات القيم الحاصلة على الاستهلاك وعلى ضوئها يعاد تقييم الاسعار بصورة عامة وتقييم اسعار العقار بصورة خاصة. فبالنسبة لمثالنا السابق اذا بيع العقار المذكور عام 1990، بـ400.000 فرنك فان المتنازل يكون قد حقق خسارة قدرها 100.000 فرنك.

* مستشار قانوني سعودي



العمل في حفر القناة البحرية يبدأ بعد أيام

مجموعة «يمنفست» تبدأ من مطلع العام المقبل تشغيل ميناء عدن الحر

عدن: من عبد السلام طاهر

تقوم مجموعة «كونسرتيوم يمنفست» وابتداء من العام المقبل 1997م بتشغيل ميناء عدن الحر وذلك بموجب اتفاقية بين المجموعة ووزارة النقل اليمنية والهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية وذلك في اطار تحويل عدن الى منطقة حرة بدءا بالميناء ومطار عدن الدولي ومن أجل تطوير اعمال وخدمات الميناء وتحسين كفاءة تشغيله.

واوضح عضو الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية ونائب رئيس منطقة عدن الحرة احمد حنظل بان كونسرتيوم يمنفست الذي تم توقيع اتفاقا معه بشان اقامة وانشاء ميناء الحاويات والمنشئات الاساسية للمنطقتين الصناعية والتخزينية في منطقة كالتكس التابعة لمنطقة عدن الحرة سيباشر ابتداء من عام 1997م تشغيل ميناء عدن الحالي بموجب اتفاق تم توقيعه اخيرا مع وزارة النقل اليمنية وهيئة المناطق الحرة.

وذكر في تصريح صحافي بان فريقا من الفنيين والغواصين من شركة باكتيك البريطانية (تعمل لحساب يمنفست) مستمر حاليا في البحث عن العوائق البحرية في المساحة من البحر المخصصة لاقامة ميناء الحاويات في كالتكس (يتسع الميناء لثلاثة ملايين حاوية) وان النتائج ايجابية ومشجعة، مشيرا الى ان مجموعة يمنفست تقوم في الوقت الحالي باستكمال الخرائط والدراسات المتعلقة بمنطقة الامتياز كما تتابع وصول اول حفار لمباشرة العمل في حفر القناة البحرية وحوض الاستدارة خلال ايام. الى ذلك ناقش مجلس التنسيق لمنطقة عدن الحرة الذي يراسه محافظ عدن طه احمد غانم في اول اجتماع له عقب تشكيله بقرار من رئيس مجلس الوزراء اليمني ما قامت به الشركة المنفذة لمشروع المنطقة الحرة والاستعدادات الجارية لتدشين العمل في اقامتها والتي من المقرر ان تبدأ في شهر اغسطس (اب) المقبل واقر ضرورة تقديم الشركة المنفذة لمشروع الميناء الحر تقريرا الى المجلس عن مستوى الانجاز، كما اتفق خلال الاجتماع على وضع المقترحات والتصورات المتعلقة بدفع النشاط للبدء بالعمل في منطقة عدن الحرة.

كما ناقش المجلس الذي يضم في عضويته مديري عموم مكاتب الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية وممثلين عن الغرفة التجارية والصناعية بعدن وممثلين عن الشركات الاستثمارية في منطقة عدن الحرة عددا من القضايا المتعلقة بنشاط ومهام المجلس وايجاد آلية للعمل والتنسيق بين مختلف الاجهزة والجهات ذات العلاقة بادارة المنطقة الحرة وتقديم التسهيلات للشركات الاستثمارية المنفذة لمشروع المنطقة وتذليل اي صعوبات او عراقيل قد تعترض عملها.

اخبار

معاقبة 5 شركات سمسرة مصرية لمخالفات مالية

● اقر مجلس التاديب في البورصة المصرية امس ايقاف 5 شركات سمسرة بسبب مخالفات. واوقفت شركة الشرق الاوسط للسمسرة في الاوراق المالية لمدة شهرين ودفع غرامة قدرها 500 جنيه ومعاقبة شركة المجموعة الاستثمارية لتداول الاوراق المالية وممثلها في البورصة بالوقف 15 يوما وتغريمها 500 جنيه.

وقرر المجلس ايضا معاقبة شركة حورس للسمسرة بغرامة قدرها 500 جنيه ومعاقبة ممثل شركة الماسة لتداول الاوراق المالية بالبورصة بايقافه لمدة شهرين وتغريمه 500 جنيه.

وقرر مجلس التاديب في بورصة الاسكندرية ايقاف شركة المحروسة للسمسرة لمدة 15 يوما وتغريمها 500 جنيه.

وفرضت عقوبة على شركة لتاخرها في سداد شيكات مستحقة عليها واصدار شيكات بدون رصيد وعلى شركتين لتعاملهما في سهم شركة النشا والجلوكوز قبل تسليم الصكوك للمشترين.

استقرار أسعار معظم أسهم الإمارات

● استقرت اسعار معظم الاسهم في سوق الامارات امس في تداولات محدودة بسبب غياب معظم المستثمرين في اجازات صيفية.

واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2329.47 نقطة مقارنة 2329.35 نقطة مسجلة في نهاية معاملات الاسبوع الماضي.

وارجع متعاملون الارتفاع الطفيف للمؤشر الى ارتفاع سهم بنك دبي الاسلامي درهما واحدا الى 167درهما.

واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم شركة ابوظبي لبناء السفن درهما واحدا ايضا الى 35 درهما فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى عند اسعار اغلاق الاسبوع.

ارباح الصندوق الاول للبنك الأهلي ترتفع 6.6%

● قال فريد ابراهيم العضو المنتدب لشركة الاهلي لصناديق الاستثمار ان ارباح الصندوق الاول للبنك الاهلي المصري بلغت 10.8 مليون جنيه في نهاية يونيو (حزيران) الماضي مقابل 10.1 مليون جنيه في نهاية مارس (اذار) بزيادة قدرها 6.6 في المائة. فيما ارتفعت ايرادات الصندوق الى 15.6مليون جنيه من 13.3 مليون جنيه بنمو يبلغ 17.7 في المائة.

لكن اجمالي اصول الصندوق انخفض الى 83.4 مليون جنيه من85.7 مليون بتراجع قدره 2.7 في المائة وهبط عدد الوثائق المدرجة في الصندوق الى 143737 وثيقة.

وادى تغير في محفظة الصندوق الى ارتفاع الاستثمار في الاسهم الى 48.1 مليون جنيه من 34.3 مليون بنمو قدره 39.9 في المائة. فيما انخفض الاستثمار في اذون الخزانة والسندات الى 9.4 مليون جنيه في نهاية يونيو من 33.7 مليون جنيه في نهاية مارس بتراجع يبلغ 71.8 في المائة.

خام «برنت» يهبط 50 سنتا في إغلاق الأسبوع

لندن - رويتر: هبط سعر خام مزيج «برنت» القياسي 50 سنتا للبرميل في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي بفعل موجة من عمليات البيع لاغراض المضاربة قبل قرار من المتوقع ان تتخذه الولايات المتحدة للموافقة على خطط للامم المتحدة لبيع النفط العراقي.

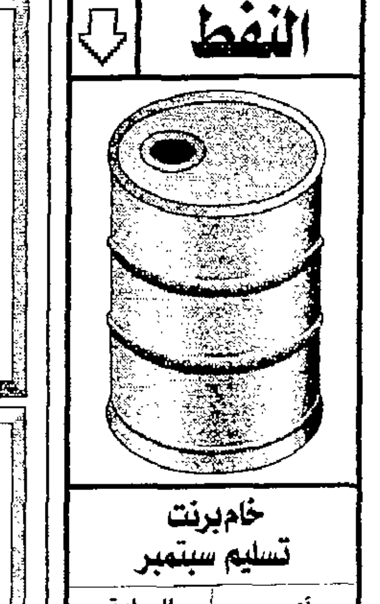
واغلق سعر «برنت» لعقود سبتمبر (ايلول) في سوق البترول الدولية في لندن على 18.73دولار للبرميل بعد ان تدنى الى 18.67 دولار في وقت سابق من معاملات الجمعة. ومن المقرر ان تعقد لجنة العقوبات على العراق التابعة لمجلس الامن الدولي اجتماعا يوم الاربعاء المقبل للاسراع بتبني اجراءات لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقع في 20 مايو (ايار) الماضي ويسمح ببيع العراق كميات نفط قيمتها مليارا دولار في 6 اشهر.

وستزيل الموافقة الاميركية اخر العقبات امام بيع نحو 700 الف برميل من النفط العراقي يوميا لمدة ستة أشهر. وقال محلل نفطي ان «الاعتقاد السائد هو ان الولايات المتحدة ستتوقف عن العرقلة».

وفي كراكاس قالت وزارة الطاقة والتعدين ان متوسط سعر تصدير سلة النفط الخام ومنتجات التكرير في فنزويلا انخفض بنحو 30 سنتا الى 17.50 دولار للبرميل في الاسبوعين المنتهيين يوم الجمعة من 17.8 دولار في 19 يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت ان متوسط الاسعار منذ بداية العام الحالي بلغ 16.94دولار للبرميل ومتوسط سعر العام الماضي 14.84 دولار للبرميل مقارنة مع 123.23 دولار للبرميل في عام 1994.

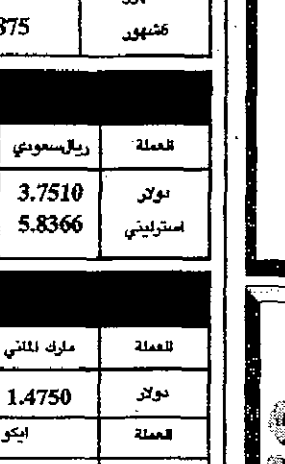
هكذا من الأصل



أمس	السابق
18.96	19.22



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5 .625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6 شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3998
استرليني	5.8366	5.6646	0.5991	2.7152	0.5866	0.4663	1.1032	5.2901

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4750	108.4	1.5560	5.0050	1.6560	1520.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2740	1.3755	125.35	1.2040	235.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

إرهاصات الحرب التجارية تتزايد بين طوكيو وواشنطن

اليابان وأميركا «محلك سر» حول التأمين واليوم خلاف متوقع حول رقائق الكومبيوتر

فانكوفر ـ ر: قال مسؤول اميركي ان اليابان والولايات المتحدة لم تقتربا بعد من التوصل الى اتفاق لحل خلاف بشأن التامين بعد محادثات استمرت يومين.

وقال المسؤول التجاري الذي طلب عدم نشر اسمه: «مازلنا بعيدين عن الحل». وكان من الموضوعات المطروحة للنقاش تنفيذ اتفاق ثنائي تم التوصل اليه عام 1994 بشأن فتح سوق التامين اليابانية التي يبلغ حجم أعمالها نحو 382 مليار دولار.

وتتهم واشنطن طوكيو بالاخلال بالاتفاق عن طريق الاتجاه نحو تحرير قطاعي التامين ضد الحوادث الشخصية والتامين الصحي اللذين تسيطر عليهما الشركات الاميركية والاوروبية قبل فتح اسواق التامين على الحياة وضد الاصابات التي تسيطر عليها الشركات اليابانية.

وتتفاوض الدولتان بأمل التوصل الى اتفاق قبل الموعد النهائي الذي حدده الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في الشهر الماضي في 31 يوليو (تموز) الجاري. وقال مسؤولون ان المحادثات التي استمرت يومين لم تزد من تفاؤلهم رغم ان الامل مازال يحدوهم بشأن التوصل الى اتفاق قبل الموعد النهائي. وتكهن محللون تجاريون بان يتم تاخير الموعد النهائي على الرغم من قول المسؤولين انه من السابق لاوانه بحث هذا الاحتمال.

ويقود ايرا شابيرو المفاوض الكبير بمكتب التمثيل التجاري الاميركي الجانب الاميركي في المفاوضات. ويراس ايسوكي ساكاكيبارا المدير العام للمكتب المالي الدولي بوزارة المالية اليابانية مفاوضات التامين.

ومن المتوقع ان يجري الجانبان المزيد من الاتصالات وسيبدان اليوم الاحد في مناقشة خلافا بشأن تجارة رقائق الكومبيوتر والذي يرجى كذلك التوصل الى حل بشأنها قبل الموعد النهائي.

وقال المسؤولون ان من المرجح ان يجري بحث مسالة التامين مرة اخرى خلال الايام القليلة المقبلة عندما يجتمع وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا والممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي يوم الثلاثاء المقبل في فانكوفر. وقال المسؤول الاميركي انه تم احراز بعض التقدم بشأن خلاف حول التامين في الاسابيع القليلة الماضية، غير ان اليابان كانت بطيئة في تقديم اقتراحات من اجل احداث تحرير ملحوظ في سوق التامين على الحياة والاصابات.

«أوتيس» الأميركية تبتكر مصعدا ينتقل أفقيا وعموديا

تقنية المصاعد تفتح المجال لتشييد أبنية بارتفاع ألف متر

فارمينجتون (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: ابتكرت الشركة العالمية الاولى لانتاج المصاعد، «اوتيس» نظاما يمكن ان يتحرك المصعد بفضله افقيا وعاموديا في مبنى مما سيجعل من الممكن بناء ابراج ضخمة اعلى من تلك التي تشيد حاليا.

وذكرت المجموعة الاميركية ان غرفا عديدة يمكن ان تتحرك الى الاعلى والاسفل في نفس المكان المخصص للمصعد بفضل نظام توجيه بالكومبيوتر يسمح لها بالتوقف جانبا في احدى الطبقات لتجنب حصول تصادم.

وستتوقف المصاعد في اماكن جانبية من اجل صعود ونزول مستخدميها مما يسمح في هذه الاثناء بمرور مصاعد اخرى في المكان نفسه المخصص لمصعد واحد عادة.

ويمكن مثلا استخدام المصعد للانتقال من موقف جانبي للسيارات الى المبنى ثم الصعود الى طبقات المبنى او الوصول الى قمة اي برج بدون تغيير المصعد.

وقالت الشركة ان استخدام الحركات الافقية للمصعد يخفف من عدد الاماكن المخصصة لصعود وهبوط المصاعد ويسمح بالاستفادة من مساحات كبيرة في الابنية. واضافت ان الاماكن المخصصة للمصاعد تحتل في بعض الابراج الضيقة اكثر من خمس المساحة.

وقال رئيس المجموعة جان بيار فان روي ان هذه التقنية الجديدة تفسح المجال للتفكير فورا في تشييد ابنية يتراوح ارتفاعها بين 600 والف متر. واوضح ان «المهندسين المعماريين مضطرون حاليا الى الالتزام بالتقنية الموجودة والمحددة بـ600 متر، بسبب الامكانيات المحدودة لاسلاك الصلب التي تعلق بها غرف المصاعد.

وهذه التقنية الجديدة مخصصة اولا لمدن اسيا حيث تبنى حاليا اعلى الابراج في العالم مثل المبنى الذي تقوم بتشييده شركة النفط الماليزية «بتروناس» في كوالالمبور (452 مترا). وهناك مشروع اخر قيد الدرس في كوالالمبور يهدف الى انشاء مبنى يبلغ طوله اكثر من 1.5 كلم.

ويفترض ان يتضاعف عدد سكان المدن الكبرى التي يتجاوز عدد سكانها العشرة ملايين نسمة حتى العام 2020 في اسيا مما يعرض البيئة لضغوط متزايدة ويدفع المهندسين الى تشييد ابنية مرتفعة.

وترى «اوتيس» وهي فرع من المجموعة الاميركية «يونايتد تكنولوجي» ان المطارات وهي تقنيا مجمعات ضخمة، يمكن ان تكون سوقا محتملة لهذه المصاعد الجديدة.

مخصصات رعاية المسنين ترتفع مع تصاعد العمر المتوقع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تقليص ميزانية الاتحاد الأوروبي ضرورة للوحدة النقدية رغم تزايد الصرف على كبار السن

بروكسل ـ رويتر: اذعن الاتحاد الاوروبي لحقائق السوق بموافقته على تجميد غير مسبوق للانفاق عام 1997.

وجاء الاتفاق في اجتماع لوزراء الميزانية في الاتحاد الاوروبي يوم الخميس الماضي بعد سنوات من الجدل المحتدم بين من يعتبرون ان تزايد انفاق الاتحاد الاوروبي نوع من التبذير واخرين يدافعون عن الانفاق كضرورة لبناء الوحدة الاوروبية.

والمفارقة ان حملة التقشف التي تزعمتها المانيا وفرنسا نبعت من الرغبة في احراز خطوة جديدة باتجاه الاندماج والوحدة النقدية المزمعة في عام 1999.

وخفضت الميزانية المقبلة الانفاق المقترح للعام القادم بمقدار 2.5 مليار وحدة نقد اوروبية (ثلاثة مليارات دولار) في وقت تحاول فيه كل حكومات الاتحاد الاوروبي خفض العجز في ميزانياتها بكل الصور لكي تصبح مؤهلة للوحدة النقدية.

وستقرر في عام 1997 ما اذا كانت الدول ملتزمة بمعايير معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية.

وكان الضدان في مناقشات وزراء الميزانية التي انتهت باتفاق وسط يشملان الدول الافقر مثل اسبانيا واليونان، واغنى دولتين وهما المانيا وفرنسا اكثر الدول التزاما بمبادئ الوحدة الاوروبية والمروجان الرئيسيان للعملة الموحدة.

ومعظم الاموال المتوقع خفضها نابعة من الحد من الانفاق على السياسة الزراعية الموحدة للاتحاد الاوروبي وتقديم مساعدات هيكلية اقل لعدد كبير من اعضاء الاتحاد. وتم تجنب مبادرة للحد بصورة اكبر من الاموال التي تقدم للدول الافقر بعد مفاوضات مكثفة.

وفي الممارسة العملية تعود الاموال التي تم ادخارها على مستوى الاتحاد الاوروبي الى الحكومات. ومن هنا تنبع الرغبة القوية من دول مثل فرنسا والمانيا للحد من الانفاق.

وقال هيو كوفيني وزير ميزانية ايرلندا ورئيس مجلس ميزانية الاتحاد الاوروبي في وضع ميزانية الاتحاد الاوروبي لعام 1997 تركز الدول الاعضاء اهتمامها لتاثير الالتزامات التي تتحملها الميزانيات القومية.

ويعد سنوات من التوسع في الانفاق الذي يزيد كثيرا عن معدل التضخم يقول محللون ان الصعوبة التي يواجهها الاتحاد الاوروبي في الحد من الانفاق ترجع بصورة كبيرة الى الحقائق السياسية والاقتصادية للوحدة النقدية.

فالانفاق الزراعي لا يزال يستوعب نصيب الاسد من الميزانية او ما يقرب من 50 في المائة. ولكنه من حيث النسبة تضاءل على مدى السنوات وحل محله ارتفاع مستقر في الاموال الهيكلية يتراوح بين 25 و30 مليار وحدة نقد اوروبية تحاول اصلاح التوازن بين الدول الغنية والفقيرة في اوروبا من خلال بناء الطرق وتنفيذ مشروعات اخرى تخدم البنية الاساسية في مناطق اقل ثراء.

وبالنسبة لكثيرين ممن يتلقون مثل هذه المساعدات التي توجه غالبا لمساندة المشروعات الكبيرة فان احتمال الخفض ينطوي على مخاطر سياسية ضخمة.

وقال بيتر لودلو مدير مركز دراسات السياسة الاوروبية الذي يوجد مقره في بروكسل: «البرتغاليون والاسبان يبذلون جهدا كبيرا للانضمام الى الوحدة النقدية، واذا بدات تخفض الاموال الهيكلية فان التاثير السياسي سيكون قويا للغاية».

ومن العوامل المرتبطة التي تثير قلقا بالغا لمثل هذه الدول توسيع عضوية الاتحاد الاوروبي فالتكاليف المرتبطة بضم دول واقعة في وسط وشرق اوروبا في نهاية القرن مسألة لا يوجد لها اجابة دقيقة لدى اي جهة.

والتقديرات تختلف بصورة كبيرة ولكن الثابت هو الاعتقاد بين الدول الجنوبية الاكثر فقرا ستخسر ماليا في هذه العملية.

ويفكر بعض الخبراء هل لا تزال هناك رغبة قوية لتحقيق فكرة اوروبا الكبرى.

ويشير هؤلاء الخبراء ليس فقط للعبء الاقتصادي في تحقيق الوحدة النقدية وانما الى تزايد تكاليف مساعدة السكان من كبار السن ولا سيما في الدول الغنية في شمال اوروبا وغربها حيث نما عدد السكان الذين يزيد عمرهم على 65 عاما بنسبة تتراوح بين 12 و17 في المائة منذ منتصف الستينات.

وقال توني توت المحلل السياسي في جامعة نيويورك: «الاتحاد الاوروبي لا يستطيع ان يعد بشكل واقعي حتى الاعضاء الحاليين بمستقبل امن ومزدهر مثلما كان يفعل في الماضي».

قطر وكرواتيا تبحثان فرص الاستثمار المشتركة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر اليوم دولة الدكتور زلاتكو ماتيشا رئيس وزراء كرواتيا الذي يزور قطر حاليا.

وحضر المقابلة من الجانب القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير الخارجية كما حضرها من الجانب الكرواتي السيد رافور شتيرن وزير الاقتصاد.

واشار الديوان الاميري القطري بعد المقابلة انه تم استعراض مستقبل العلاقات بين البلدين وامكانية رفع مستوى التعاون الثنائي في عدد من المجالات المشتركة.

ومن جانب آخر اجتمع وزير الاقتصاد الكرواتي اليوم مع السيد صالح مبارك الخليفي نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر وعدد من المسؤولين من الجانبين.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل دعم وتعزيز العلاقات التجارية بين قطر وكرواتيا وخاصة دور القطاع الخاص في تفعيل هذه العلاقات.

توقيع اتفاقية لنقل التكنولوجيا إلى الأردن من شركة إيطالية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «اي. بي. بي» وتنمية الجنوب للمعدات الصناعية والتي من المتوقع ان تبدأ العمل قبل نهاية العام الحالي في العقبة اتفاقية مع شركة «اي. بي. بي. انستريا» الايطالية لنقل التكنولوجيا والتعاون الفني، تقوم الشركة الايطالية بموجبها بتدريب الكوادر الفنية الاردنية على التكنولوجيا المتطورة في لف الموتورات ولحدث اساليب العزل الكهربائي، وفحوصات التوازن في مصانع وورش الشركة الايطالية في ميلانو ومشاغل الشركة الاردنية في العقبة والتي لا تزال تحت الانشاء في الوقت الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان شركة «اي. بي. بي» وتنمية الجنوب للمعدات الصناعية قد سجلت لدى وزارة الصناعة والتجارة في 1996/2/17 وغرفة الصناعة بعد ان تم التوقيع على اتفاقية مشاركة بين شركة A.B.B الاردن حيث ستكون نسبة مشاركتها 60 في المائة والشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب بنسبة 40 في المائة بتاريخ 1995/12/27.

وقد نصت الاتفاقية على انشاء شركة جديدة «اي. بي. بي» وتنمية الجنوب للمعدات الصناعية تتولى اقامة مشغل لاعادة لف الموتورات الكهربائية ذات الفولتية العالية والصيانة الميكانيكية لتلك الموتورات بما في ذلك تصنيع بعض المكونات وقطع الغيار. وسيتولى هذا المشغل خدمة للشركات الصناعية الكبرى في الاردن والدول العربية المجاورة.

No. 6452 - Sunday 28/7/1996 ● العـــدد ٦٤٥٢، الأحـــد 1996/7/28

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

إنشاء وزارة البيئة لأول مرة وقيام جمعيات لحمايتها

تخصيص 25% من أراضي السودان للغابات والمراعي والخضرة



النيل في الخرطوم يتعرض لشتى انواع التلوث البيئي

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عندما جاء رئيس وزراء الصين الشعبية الى الخرطوم في مطلع الستينات في عهد الرئيس السوداني الأسبق الفريق ابراهيم عبود، قال انه رأى من الطائرة مجرى النيل ولكنه لم ير غابات ولا اشجاراً فماذا يفعلون بمياه النيل؟ واين تذهب مياه الأمطار؟، ووقتها كانت ما تزال هنالك غابات وأشجاراً كثيفة ونيل واسع المجرى وأمطار غزيرة، وجاءه الرد ان السودان هو بمثابة قارة في مساحته، مليون ميل مربع ويجاور 9 دول، وان الرمال الصحراوية تزحف في اكثر من اتجاه ووضعنا خطط الاستزراع، لأن همنا الأول هو ايقاف زحف الرمال لأن خطرها وخيم. ولكن اندلاع حرب الجنوب، والحروب الأهلية لدول الجوار وزحف اللاجئين عبر الحدود داخل السودان اضاع أغلب ما كان موجوداً ومتاحاً. لقد قطع او احرق لاجئو الدول المجاورة الغابات والأشجار لبناء المأوى او لبيع الفحم، وبعد ثلاثين عاماً من تساؤل شوين، كان على السودان ان يبدأ من جديد في زرع الغابات، ووقف الزحف الصحراوي حفاظاً على صحة البيئة.

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

قد يكون غريباً ان السودان بدا اهتماماً مبكراً بصحة البيئة وسلامتها وربما قبل اكثر من خمسين عاماً حيث حرصت المجالس البلدية في المدن والمجالس الريفية في الأقاليم على انفاذ قوانين الصحة العامة والبيئة بوجوب المحافظة على النظافة والصحة العامة. ومكافحة الآفات والحفاظ على نقاء مصادر المياه ومنع اتلاف الخضرة. او قطع الأشجار او حرق المخلفات قرب المساكن او الأحياء ووضع ضوابط لتحرك القبائل من منطقة الى منطقة الا في المواسم والاجزاء المحددة لها.

وعرفت العاصمة السودانية الخرطوم التشجير المبكر وتنقية المياه، وغسل الشوارع ليلاً والتطبيق الصارم للوائح الصحية التي تضمن سلامة الجميع بما في ذلك السلامة البيئية منعاً للتلوث في المناطق الصناعية. ونفذت في مطلع الخمسينات خطة استزراع سلسلة من الغابات لتثبيت الرمال ومنع الاتربة التي تهب عواصفها صيفاً، وحيث بدأت المرحلة الاولى بغابة المقرن (غابة الخرطوم) ولكن سرعان ما انفلتت الخطط والبرامج الخاصة بالغابات والتشجير والحفاظ على الموارد الطبيعية مع التقلبات السياسية المتلاحقة، حيث اعفي من العمل من خلال قرار سياسي (قرار التطهير) خيرة الخبرات في الزراعة والغابات وتوفير المياه. وقد التحق معظمهم بمنظمة الفاو العالمية وجميعهم ممن لهم صلة مباشرة ببرامج الغابات والتخضير في السودان.

بداية التدهور البيئي

ومع منتصف الستينات، واشتعال الحروب الاهلية في عدد من دول الجوار، الكونغو (زائير) وافريقيا الوسطى. وتشاد واثيوبيا واريتريا عبر الآلاف من اللاجئين الحدود الى داخل السودان، وحملوا مع امتعتهم القليلة الكثير من الممارسات المختلفة والأمراض الوبائية وبدأوا في قطع الغابات لبناء ملاجئ او مساكن ثم القيام بعمليات حرق واسعة للحصول على الفحم للاستخدام الخاص وللبيع، وفي اقل من عشر سنوات، حرق اللاجئون الوافدون من الأشجار والغابات، ما تم زراعته ورعايته على مدى خمسين عاماً، وتحولت العديد من المناطق الخضراء الى اراض سوداء وجدباء، وفي ذات الفترة بدأ جنوب السودان يعاني من اشتعال النيران والاحتراق بفعل الحرب الاهلية.

التصحر والجفاف

وازدادت الأوضاع سوءاً في مطلع الثمانينات، حيث ضرب الجفاف دول شرق افريقيا فجاءت افواج الجوعى والعطشى الى داخل السودان، وعانى السودان بدوره من أزمات في الغذاء والطاقة والجفاف والتصحر اضافة الى حرب الجنوب وخسائرها الفادحة من البشر والموارد الطبيعية وبما فيها ايقاف مشروع قناة جونقلي الذي خطط ليوفر مليارى متر مكعب من المياه، وعجزت الدولة عن ايقاف الهجرة الى داخل السودان كما عجزت ايضاً عن ايقاف زحف الوافدين والنازحين الى مشارف العاصمة السودانية وقد حملوا ايضاً مع امتعتهم القليلة امراض مناطقهم الفتاكة وظهرت الحميات المجهولة والقاتلة، كما عجزت الدولة ايضاً عن وضع برامج عاجلة او تطويق هذه المشاكل المتفجرة وآثارها الخطيرة والحفاظ على الحد الأدنى من أساسيات الصحة العامة او صحة البيئة، وكان من نتائج ذلك ان لحق بالسودان تدهور ودمار بيئي واسع نتيجة لسوء الادارة، وسوء استغلال الموارد الطبيعية بانواعها المختلفة وانعدام التنمية الريفية.

ناقوس الخطر

وكان اول من دق ناقوس الخطر الأكاديميون والباحثون السودانيون والمعنيون بالبيئة والموارد الطبيعية والذين استشعروا الأخطار القائمة المترتبة على البيئة السودانية لايقاف التدهور البيئي من جهة وتوفير المعلومات الأساسية عن مكونات البيئة وترابطها وأهمية التوازن البيئي لتظل الموارد الطبيعية في مأمن من التلف والتلوث آن لم تكن منتجة ونافعة.

ووضعت اوراق بحثية تناولت طبيعة البيئات الصحراوية وقضايا الريف والإرشاد الزراعي وعلم دراسة البيئة وقضايا البيئة ومستقبل التنمية في السودان ودراسات في البيئة السودانية، والفقر والبيئة، والاتجاهات الحديثة في الميداته وقضايا البيئة والتشريع في السودان، ودور المرأة في التنمية الريفية، وأهمية الغابات وقضايا البيئة في السودان، واستراتيجية السودان المائية، ودور المراعي الطبيعية في الاقتصاد القومي، ودور المرأة في حماية البيئة، والتصحر كمشكلة بيئة اولى. والعمل وقضايا البيئة، والمراعي الطبيعية والتوازن البيئي في المناطق الصحراوية، والمؤثرات الخارجية في تغيير تركيب الغطاء النباتي، والتعدين وأثره على البيئة والاعلام والبيئة، والوضع البيئي بمنطقة البحر الأحمر، والطاقة والبيئة، وقضايا البيئة البحرية عالمياً ومحلياً، وحماية البيئة من ملوثات الصناعات البترولية في السودان، وتبع ذلك انعقاد ندوات ومؤتمرات وسمنارات نظمتها جامعة الخرطوم والمجلس القومي للبحوث وجمعيات علمية بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت.

وادى هذا التحرك الأكاديمي والبحثي المباشر الى التحرك السريع خاصة مع استشعار المواطنين لما أصاب البيئة السودانية من تدهور واضرار وانه يتعين عليهم ان يكون طرفاً في التصدي له.

جمعيات حماية البيئة السودانية

وقاد الوعي والاستشعار باهمية الحفاظ على البيئة السودانية الى قيام الجمعيات السودانية لحماية البيئة في الخرطوم، وفي مدن اخرى مثل مدني والسوكي وكسلا واركويت وشندي وعطبرة وبورتسودان والفاشر والضعين وسنجة وسنار والابيض وكوستي وغيرها، وركزت على التوعية البيئية وتبني المشروعات الخاصة بالخضرة والزراعة وحمايتها والتعاون مع الهيئات الحكومية في تلك المجالات، وايضاً التعاون الخارجي للاستزادة من الخبرة والمعلومات المرتبطة بتطورات الحفاظ على البيئة، وقامت الجمعية السودانية لحماية البيئة باصدار كتب مهمة بعنوان «قضايا البيئة ومستقبل التنمية في السودان» وايضاً قضايا البيئة والتشريع في السودان، والمنظور البيئي للتنمية في السودان، وتناول هذا الكتاب قضايا البيئة العالمية واثرها على السودان وتجارة النفايات السامة.

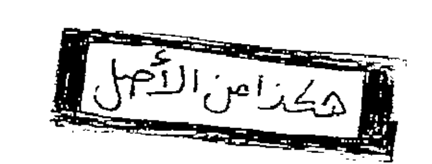
المناهج البيئية

ولأن قضية البيئة وسلامتها، أصبحت قضية حياة، تهم الفرد والأسرة والمجتمع، فقد تحركت اجهزة الدولة للقيام بدورها في هذا المجال حيث أدخلت الدراسات البيئية في المدارس، وأصبحت مادة تعليمية حيوية، واحدى مواد المنافسة في امتحان الشهادة السودانية، او شهادة العبور الى الجامعات السودانية، وأصبحت هنالك كليات للعلوم البيئية في جامعة الخرطوم والجامعة الأهلية بامدرمان، وقد اجاز مجلس اساتذة جامعة الخرطوم اخيراً مشروع ماجستير الصحة العامة وصحة البيئة والماجستير بالأطروحة.

كما اقامت هذه الجامعات علاقات مع جامعات اوروبية للتعاون العلمي في علوم البيئة، وتبادل الخبرة والزيارات وفي الدراسات العليا، كما ان هنالك منظمات تطوعية دولية تتعاون مع الجمعية السودانية لحماية البيئة، ومعهد الدراسات البيئية والادارة القومية للطاقة، كما تم التوسع في معهد الدراسات الاضافية وتغيير اسمه لمعهد الدراسات الاضافية وتنمية المجتمع ليواكب الاسم المهام الموكولة اليه من حيث انه يمثل ذراع جامعة الخرطوم لخدمة المجتمع.

وزارة البيئة

وشهد مطلع منتصف التسعينات 1995 قيام أول وزارة سودانية للسياحة والبيئة، وقد قال وزير البيئة والسياحة محمد طاهر ايلا لـ«الشرق الأوسط» ان علاقة السياحة بالبيئة متداخلة ومثلما تحاول الدولة النهوض بالسياحة في السودان، فانها وضعت خططها للقيام بذات الجهد في مجال البيئة وقد كونت المجلس الأعلى للبيئة ووضعت الاتفاقيات الدولية والخاصة بحماية البيئة وفي كافة المجالات وقللت من استخدام الكيماويات والأسمدة في الزراعة، ولمحاولة تعويض الغابات، التي احرقت او دمرت فانها قررت تخصيص 25% من اراضي السودان للغابات والمراعي والخضرة وللحيوانات البرية، وايضاً تشجيع الأفراد والجماعات لامتلاك الغابات كعمل استثماري وقد اظهرت الدراسات العملية ان الاستثمار في الغابات يحقق عائداً اكبر من عائد المزرعة، ومن جانب اخر فان وزارة البيئة السودانية قررت لمواجهة اخطار البيئة تشجيع قيام جمعيات حماية البيئة ووضعت الضوابط للحيلولة دون اخطار تلوث البيئة مع تكثيف الرقابة لحماية الغابات والحفاظ عليها واستزراع غابات جديدة والتشجيع على التشجير والتعاون مع الهيئات الأخرى في هذا المجال الحيوي والضروري. وستستخدم كل الموارد الممكنة لتحقيق هذه الأهداف.



هكذا من الأهل

بقلوب يملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره

ينعي آل كعكي

والشيخ أحمد صالح كعكي
والشيخ يوسف صالح كعكي

وأبناء الفقيد:

الشيخ عبدالإله محمد كعكي
والشيخ غياث محمد كعكي

ينعون ببالغ الحزن والأسى فقيدهم

الشيخ محمد صالح كعكي

الذي وافته المنية في سويسرا
يوم الخميس الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤١٧ هـ
وتم دفن جثمان الفقيد فجر السبت ١٢ ربيع الأول بمكة المكرمة

تقبل العزاء للرجال والسيدات لمدة ٣ أيام من يوم السبت ١٢ ربيع الأول
عزاء الرجال بقصر الشيخ / أحمد صالح كعكي - بحي الأندلس بجدة
خلف قصر الشيخ / عبد العزيز السليمان
عزاء السيدات بقصر الفقيد الشيخ / محمد صالح كعكي - مجرى السيل - حي الروضة

فاكس : ٦٦٩١٩٦٨ جدة
برقياً : وطني

إنا لله وإنا إليه راجعون

Fax: 6691968 Jeddah
Cable: WATANI

أسطورة فوضى ما بعد الحرب الباردة (1 من 2)

* جي. جون ايكنبري

سال الكثير من الحبر خلال السنوات الاخيرة لتقديم مختلف التصورات عن النظام العالمي بعد الحرب الباردة. وفشلت كل هذه المحاولات لسبب بسيط هو عدم وجود شيء كهذا. ان النظام العالمي الذي خلق في الاربعينات لا يزال معنا، وهو من نواح كثيرة اقوى مما كان منذ ولادته. والتحدي امام السياسة الخارجية الاميركية هو ليس تصور ومن ثم تشكيل نظام عالمي جديد بل استعادة وتجديد النظام القديم نفسه - وهو نظام حيوي مرن لا سابق له سجل نجاحا هائلا.

الرأي الشائع هو ان نهاية الحرب الباردة شكلت مرحلة تاريخية فاصلة، وان انهيار الشيوعية ادى الى انهيار النظام الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية. واذ يتسابق منظرو السياسة الخارجية والمسؤولون على صوغ استراتيجيات كبرى جديدة تجد الولايات المتحدة نفسها دون اتجاه واضح وسط بحر متضارب.

لكن الرأي الشائع خاطئ. لأن ما انتهى بنهاية الحرب الباردة كان الاستقطاب الدولي والتوازن النووي والعقود من احتواء الاتحاد السوفياتي - وهي الصفات الابرز لمرحلة ما بعد الحرب الثانية. الا ان النظام الذي تشكل في المرحلة ما بين منتصف الاربعينات ونهايتها لا يزال مستمرا، بل انه اصبح اشمل. ومن نواح عدة اقوى، مما كان عليه خلال سنين الحرب الباردة. ولا تزال مبادئه الاساسية، التي تتناول تنظيم العلاقات بين الدول الديمقراطية الليبرالية الغربية، حية نشيطة.

هذه المبادئ والسياسات الاقل شهرة و«بطولية»، لكن الاكثر عمقا - وهي النظام الدولي الحقيقي - تشمل الالتزام باقتصاد عالمي مفتوح وادارة تعددية له. واقرار الرفاه الاقتصادي الاجتماعي. وكان للرؤيا السياسية الكامنة في عمق النظام اهمية تعادل الفوائد الاقتصادية المتوقعة منه. واخذت الدول الديمقراطية الصناعية الرئيسية على عاتقها «تدجين» تعاملاتها من خلال شبكة محكمة من المؤسسات المتعددة القيادة، والعلاقات بين الحكومات. والادارة المشتركة للاقتصاد السياسي الغربي والعالمي. وارتبط امن الغرب واستقراره في شكل عضوي بجملة من المؤسسات - مثل الامم المتحدة ووكالاتها والاتفاق العام للتعريفات والتجارة (جات) وغيرها - التي ربطت الدول الديمقراطية بعضها ببعض وضبطت الصراعات ومكنت من قيام مجتمع دولي. ونجحت الولايات المتحدة واوروبا الغربية. واليابان لاحقا. في اقامة نظام دائم لعالم ما بعد الحرب من خلال احتضان القيم الديمقراطية الليبرالية والعمل ضمن مؤسسات تعددية مترابطة.

نهاية الحرب الباردة جاءت لتلقي الغموض على الصورة لانها انهت نظام الاحتواء - اي تلك العقود الاربعة من السياسات والبعثات البيروقراطية والتوجه الفكري الشامل والمتكامل. لكن المرحلة الفاصلة في نظام ما بعد الحرب الثانية جاءت قبل بدء العداء للاتحاد السوفياتي. ولم يكن مؤشر بداية تلك المرحلة ايا من نقاط التحول الرئيسية في مسيرة الحرب الباردة، مثل اعلان «مبدأ ترومان» في 1947 او تشكيل حلف الاطلسي في 1948 - 1949، بل ربما عادت الى 1941 عندما اعلن روزفلت وتشرشل «ميثاق الاطلسي» ومبادئه الليبرالية التي كانت ستقود التسوية المطلوبة في مرحلة ما بعد الحرب. ودخلت العملية مرحلة اللا عودة في 1944 عندما وضع اجتماع «بريتون وودز» المبادئ والاليات الاساسية للنظام الاقتصادي الغربي، ورسم اجتماع «دمبارتون اوكس» المعالم السياسية للنظام العالمي، عندما انبثق عنه اقتراح اقامة الامم المتحدة. من هنا قد تكون الحرب الباردة ساهمت في تقوية النظام الديمقراطي الليبرالي، عن طريق تسريع ضم المانيا واليابان اليه واشراك الولايات المتحدة مباشرة في ادارة النظام. لكن الحرب الباردة بالتاكيد لم تؤد الى خلقه. نهاية الحرب الباردة، من منظور تاريخي عالمي، حدث مبالغ في اهميته. وكتب وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي نشرها في 1995 بعنوان «سياسات الدبلوماسية»: «خلال الثلاث سنوات ونصف السنة الاخيرة (من اواخر الثمانينات الى اوائل التسعينات)... تغيرت طبيعة النظام الدولي ذاته كما كنا نعرفه». وبالتاكيد فان اقساما كبيرة من العالم اللاغربي تشهد تحولات كبرى وصعبة. وهناك دراما انسانية كبرى تدور في الدول الشيوعية سابقا ولا يزال مستقبلها في كفة الميزان. لكن النظام الذي قادت تشكيله الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لم يتقوض، بل انه، بالعكس، يبقى حجر الاساس لنظام العالم. والمهمة اليوم ليست اكتشاف او تحديد نظام جديد اسطوري بل استعادة السياسات والالتزامات والاستراتيجيات التي قام عليها النظام القديم.

انتجت الحرب الثانية تسويتين لعالم ما بعد الحرب. وجاءت الاولى كرد فعل على تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وقادت الى نظام الاحتواء، الذي قام على توازن القوى والردع النووي والتنافس السياسي والايديولوجي. اما التسوية الاخرى فقد جاءت لمواجهة التنافس الاقتصادي والاضطراب السياسي في الثلاثينات الذي قاد الى الحرب العالمية الثانية. ويمكن تسميتها النظام الديمقراطي الليبرالي، وتتناهى هذا النظام الى تشكيلة واسعة من المؤسسات والعلاقات بين الديمقراطيات الصناعية الغربية، المبنية على الانفتاح الاقتصادي والتكافؤ السياسي والادارة المتعددة الاطراف لنظام ليبرالي سياسي تقوده الولايات المتحدة.

تغذت كل من التسويتين برؤياها السياسية المتميزة ونهجها الفكري الخاص، وعبر رؤساء الولايات المتحدة في اللحظات الفاصلة عن كل منهما. ففي مارس (اذار) 1947 القى الرئيس ترومان خطابه الشهير في الكونجرس الذي اعلن فيه تقديم المساعدة الى تركيا واليونان، ضمن التزام اميركي لمساندة قضية الحرية في كل انحاء العالم. وعرف الالتزام باسم «مبدأ ترومان»، وكان لحظة تاسيس نظام الاحتواء، وبداية تعبئة الاميركيين لصراع عظيم جديد ضد ما اعتبر طموح الشيوعية السوفياتية الى السيطرة على العالم. وقال ترومان ان «ساعة المصير» قد دقت، وعلى شعوب العالم «ان تختار بين طريقتين في الحياة». وحذر من «احتمال المخاطرة بسلام العالم» اذا لم تلعب اميركا دور القيادة.

لكن ما ينساه الكثيرون ان ترومان القى خطابا لا يقل شمولية قبل ذلك بستة ايام في جامعة بيلور. وتكلم وقتها عن الدروس التي على العالم استخلاصها من كوارث الثلاثينات. وقال ان «النتيجة المأسوية الاكيدة كانت تتضح اكثر فاكثر مع اشتعال كل معركة من الحرب الاقتصادية». واضاف «من سياسة هاولي وسموت للتعريفات الجمركية تحرك العالم الى اوتاوا ونظام التفضيلات الامبريالي، ومن اوتاوا الى ذلك النوع من القيود التفصيلية الصارمة التي اتخذتها المانيا النازية». وجدد ترومان التاكيد على التزام اميركا «بالسلام الاقتصادي»، الذي يشمل خفض التعريفات واصطناع نظم ومؤسسات التجارة والاستثمار. وقال انه في حال بروز خلافات اقتصادية سيجري «اخذ مصالح الكل في الاعتبار، والعمل على ايجاد حل منصف وعادل». وسيجري احتجاز وترويض الصراعات في قفص من النظم والمعايير والضمانات والاجراءات المتفق عليها بين الاطراف لحل الخلافات. واعتبر ترومان ان «هذا هو اسلوب المجتمع المتحضر». الا ان ما استحوذ تماما على ذهن الرأي العام كان نظام احتواء الاتحاد السوفياتي. وتظهر تواريخ اميركا خلال السنين المبكرة بعد الحرب العالمية الثانية كبار المسؤولين وهم يجهدون للاحاطة بمدى قوة السوفيات العسكرية ونواياهم الجغرافية - السياسية. وصاغت حفنة من «الحكماء» ردا مدروسا متماسكا على التحدي العالمي الذي توجهه الشيوعية السوفياتية، واضفت استراتيجيتهم لاحتواء ذلك الخطر وضوحا وهدفا محددا لعقود من السياسة الخارجية الاميركية. ونشأت خلال تلك العقود منظمات بيروقراطية وعسكرية مترامية ومتشابكة تدور على مفهوم الاحتواء. هكذا فان مركزية مفهوم الاحتواء انبثقت عن الاستقطاب العالمي، والتزايد الكمي والتقدم النوعي للاسلحة النووية، والصراع المستمر بين ايديولوجيتين مطلقتين، واستمدت من هذه الاجواء حياة متجددة.

بالمقابل، لم يكتسب مفهوم «النظام الديمقراطي الليبرالي» هذا المقدار من الوضوح. ولم يبد ان هذا النظام، مقارنة بنظام الاحتواء، يشكل استراتيجية عظمى مصممة لحماية مصالح الولايات المتحدة الامنية، وكان من الطبيعي ان يعتبر خلال الحرب الباردة امرا ثانويا يخص الاقتصاديين ورجال الاعمال دون سواهم. كما بدت السياسات والمؤسسات التي قامت عليها التجارة الحرة بين المجتمعات الصناعية المتقدمة وكأنها حيز سياسي هامشي. لكن الاجندة الديمقراطية الليبرالية بنيت على مجموعة من الافكار القوية والذكية عن مصالح اميركا الامنية، واسباب الحرب والانكماش الاقتصادي، والتطلع الى نظام سياسي مناسب في مرحلة ما بعد الحرب. ورغم ان نظام الاحتواء احتل الصدارة فقد كان النظام الديمقراطي الليبرالي اعمق منه جذورا في التجربة الاميركية وفي مفاهيم التاريخ والاقتصاد ومتطلبات الاستقرار السياسي. قضية الاسس الافضل للنظام السياسي كانت الشغل الشاغل للمفكرين الاميركيين منذ تاسيس الأمة، وابتكرت مؤسسات وممارسات لتوفير ذلك تجاوبا مع متطلبات المراحل المتتابعة في تاريخها، من الاستقلال عن بريطانيا الى التوسع القاري والحرب الاهلية والانكماش الاقتصادي والحرب العالمية. واستظلت هذه التطورات بالمثال الليبرالي، الذي يتلخص باقامة مؤسسات سياسة مفتوحة ولا مركزية يمكنها ان تضع حدودا للصراعات وتمنع تمركزها، في الوقت الذي توفق فيه وتكامل بين الفئات والمصالح المتباينة. اضافة الى ذلك، ضمنت البلاد لنفسها نظاما سياسيا مشروعا ومستقرا عن طريق تاسيسه على الدستور، الذي يحدد الحقوق والضمانات وطبيعة العملية السياسية القائمة على المؤسسات. هكذا فعندما بدأ المسؤولون الاميركيون بالتفكير في نظام ما بعد الحرب، استعانوا بذلك المخزون الكبير من الافكار والتجارب والدروس التاريخية، يهديهم في تناولها الايمان الليبرالي الثابت في امكان قيام علاقات دولية سلمية قائمة على الانتفاع المتبادل. الاقتناع الاعمق الذي قامت عليه الاجندة الليبرالية كان وجوب تفكيك المناطق المغلقة التي ساهمت في الانكماش الاقتصادي العالمي وقسمت العالم الى كتلات متنافسة قبل الحرب، والاستعاضة عنها بنظام مفتوح خال من التمييز. وكان مقدمو هذا الرأي على ثقة بان السلام والأمن مستحيلان بوجود مناطق اقتصادية مقفلة. لكن معارضي الليبرالية التعددية كانوا يسيطرون تقريبا على كل زاوية من العالم الصناعي المتقدم. وكانت المانيا واليابان الاصرح عداء، والتزمتا (قبل الحرب) طريقا جمع ما بين الرأسمالية التسلطية والدكتاتورية العسكرية والانغلاق الاقتصادي الاقليمي الشرس. لكن الكومنولث البريطاني ونظامه لـ«التفضيلات الامبراطورية» تحدى ايضا النظام التعددي الليبرالي. «ميثاق الاطلسي» الذي جرى اعداده بسرعة كان محاولة اميركية لضمان توقيع بريطانيا على اهدافها الديمقراطية الليبرالية المعلنة خلال الحرب. (اصر تشرشل وقتها على ان لا يفرض الميثاق تفكيك الامبراطورية البريطانية ونظامها للتفضيلات التجارية، ولم يتسن توقيع الاتفاق الا بعد الالتفاف في اللحظة الاخيرة على هذه النقطة). واكد اعلان المبادئ المشترك على التجارة الحرة، وتكافؤ اتاحة الموارد الطبيعية لكل المشترين، والتعاون الدولي لتحسين مستويات العمل وضمان الاشغال وكذلك الضمان الاجتماعي. واعلن روزفلت وتشرشل امام العالم انهما استوعبا دروس سنوات ما بين الحربين العالميتين. - وان هذه الدروس دارت اساسا على التنظيم الصحيح للاقتصاد السياسي الغربي. وكان المطلوب اصلاح ليس فقط اعداء اميركا، بل اميركا نفسها واصدقائها، ودمج الكل في النظام الاقتصادي لما بعد الحرب. صمم النظام الديمقراطي الليبرالي لما بعد الحرب لحل المشاكل الداخلية للرأسمالية الصناعية الغربية. اي ان الهدف منه لم يكن مواجهة الشيوعية السوفياتية، او اعادة تنشيط الاقتصاد الاميركي بعد الحرب عن طريق فتح العالم للتجارة والاستثمار.

المبدأ الاهم كان الانفتاح الاقتصادي، الذي كان وضعه المثالي اقامة نظام للتجارة والاستثمار يخلو من اية تمييزات. وكان مفكرو اميركا الاستراتيجيون قد شهدوا في الثلاثينات انهيار الاقتصاد العالمي وبروز الكتلتين الالمانية واليابانية، وامعنوا النظر في امكان بقاء اميركا قوة صناعية عظيمة ضمن حدود الاميركتين. ما هو الحد الادنى من المتطلبات الجغرافية لكي تضمن الولايات المتحدة وضعها الاقتصادي والامني؟ يمكن القول انهم توصلوا بالفعل الى جواب مع دخول اميركا الحرب العالمية الثانية. واعتبروا ان كتلة من الاميركتين لن تكفي لذلك، نظرا لحاجة الولايات المتحدة الى الاسواق والمواد الاولية الاسيوية والاوروبية. وتوصلت مجموعة بحث شكلها «مجلس العلاقات الخارجية» الى نتيجة مشابهة، عندما درست المدى الجغرافي - الاقتصادي الضروري لحيوية الاقتصاد الاميركي.

التفكير الاميركي كان ان الانفتاح الاقتصادي عنصر ضروري لنظام سياسي عالمي مستقر وسلمي - «افضل انواع الجيران هم الجيران الاغنياء»، على حد تعبير هاري دكستر وايت المسؤول في وزارة المال في ادارة روزفلت. لكن الاقتصاديين الاميركيين اقتنعوا ايضا ان مصالح اميركا الاقتصادية والامنية تتطلبه ايضا. اي ان نظام الاسواق المفتوحة حاز موافقة حملة المثل الليبرالية من جهة، واستراتيجيي الجغرافيا السياسية الذين لا يهمهم سوى واقع القوة من الجهة الثانية. وكانت هذه الفكرة الاساس الذي انطلق منه مؤتمر «بريتون وودز» حول التعاون الاقتصادي بعد الحرب. واكد وزير المال الاميركي هنري مونتجيو في خطاب اختتام المؤتمر ان الاتفاقات على انشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي جاءت لتنهي «القومية الاقتصادية» - ليس بمعنى ان الدول ستتخلى عن ملاحقة مصالحها الوطنية بل ان الوسيلة الى ذلك لن تكون الكتل التجارية ومناطق النفوذ الاقتصادي.

المبدأ الثاني كان الادارة المشتركة للنظام السياسي الاقتصادي الغربي. وكان على الدول الديمقراطية الصناعية ليس فقط خفض الحواجز التجارية وضمان حرية حركة رأس المال بل ايضا ادارة النظام. وكان هذا ايضا من دروس الثلاثينات، اذ اعتبرت المؤسسات ونظم التعامل والتدخل الاداري المشترك ضرورية لتجنب التنافس المضر والتضارب في الممارسات الاقتصادية. واقتنع الاميركيون بضرورة ذلك التعاون في عالم يضع الاقتصادات الوطنية في شكل متزايد تحت رحمة المتغيرات الخارجية، حيث تقود سياسات حمقاء او مشاكسة يتخذها بلد معين الى الإضرار بمصلحة واستقرار الجميع. وكما قال روزفلت في افتتاح مؤتمر «بريتون وودز» فانه «لا بد ان تكون الصحة الاقتصادية لكل بلد موضع اهتمام حقيقي لكل جيرانه، البعيد منهم والقريب».

كما استمد الاقتناع بالادارة المشتركة للاقتصاد دفعا من تدخل حكومة روزفلت في الاقتصاد عن طريق برنامج «الصفقة الجديدة». وجاءت اقامة النظام الغربي لما بعد الحرب وسط موجة من التفاؤل حول قدرة الخبراء، وتقدم العلوم الاقتصادية والتكنولوجيا، والتدخل الحكومي، في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وكان صعود نظرية كينز في الاقتصاد في اوروبا الثلاثينات بدأ بتشجيع الحكومات على القيام بدور فاعل في الاقتصاد والمجتمع. وجاء نظام ادارة الاقتصاد على النطاق الدولي كتطور طبيعي عن سياسات تم تجريبها في المجتمعات الصناعية الغربية كل على حدة. المبدأ الثالث للنظام الديمقراطي الليبرالي كان ان على نظم ومؤسسات الاقتصاد العالمي ان تقوم على اساس دعم الاستقرار الاقتصادي والامن الاجتماعي الداخليين. ومهدت لهذا الالتزام الدعوة التي تضمنها «ميثاق الاطلسي» الى ضمان استقرار التشغيل والرعاية الاجتماعية. وكان من علامات تلك المرحلة ان سياسيا مثل المحافظ اليميني تشرشل كان عليه ان يعد بتوسيع لا سابق له في مسؤولية الحكومة عن الوضع الاجتماعي والصحي للسكان. وحاولت الولايات المتحدة وبريطانيا في تخطيطهما لنظام اقتصادي لما بعد الحرب ان تكفلا من خلاله دعم وحماية التزاماتهما الاجتماعية والاقتصادية. فقد ارادتا اقتصادا عالميا مفتوحا، لكن شرط ان لا يساعد دوائر الاعمال فحسب، بل ايضا «دولة الرعاية الاجتماعية» الوليدة.

اكتشاف طريق وسط بين الخيارات السياسية القيمة كان ابتكارا رئيسيا من قبل النظام الاقتصادي الغربي لما بعد الحرب. وكانت المباحثات بين بريطانيا والولايات المتحدة في 1942 قد واجهت طريقا مسدودا في البداية، بسبب رغبة بريطانيا في التشغيل الكامل لليدها العاملة واقرار وضعها الاقتصادي، امام رغبة اميركا في التجارة الحرة. ولم تنطلق المحادثات الا في 1944، مع اتفاقات «بريتون وودز» على نظام نقدي، التي وفرت الى حد كبير حرية التجارة من جهة، وكفلت من الجهة الثانية الاستقرار الاقتصادي الداخلي عن طريق انشاء صندوق النقد الدولي. وكانت هذه التسوية بمثابة توليفة يمكنها ان تؤدي الى تحالف جديد بين المحافظين من انصار التجارة الحرة والليبراليين المنادين بالتخطيط الاقتصادي.

العنصر الاخير في النظام الديمقراطي الليبرالي يمكن ان يدعى «الدستورية» - مما يعني، ببساطة، ان الامم الغربية كانت ستقوم بتحرك منظم لارساء تعهداتها المتبادلة على اليات مؤسساتية ملزمة ومبدئية. وقد يكون هذا في الواقع الاساس الاعمق للنظام، الذي يتضمن المبادئ والسياسات الاخرى. واذا كانت الحكومات عادة تريد الحفاظ على خيارات مفتوحة، متعاونة مع الدول الاخرى وقادرة على الانسحاب من التعاون متى ما دعت الحاجة، فان الولايات المتحدة والدول الغربية سارت بعد الحرب في الطريق المعاكس تماما. فقد اتخذت هذه الدول تجاه بعضها بعضا التزامات اقتصادية وسياسية وامنية على المدى البعيد، وقيدت نفسها بهذه الالتزامات الى ابعد ما يمكن ان تسمح بها سيادتها. والى الحد الذي حاولت فيه تلك الحكومات اقامة نظام سياسي على اساس معايير ومبادئ مشتركة، اضافة الى الاليات المؤسساتية لحل الخلافات والتوصل الى اتفاقات محددة، فانها مارست تلك «الدستورية».

الانظمة الديمقراطية على وجه الخصوص قادرة على تقديم التزامات دستورية لبعضها بعضا. واذا كان للدول التي تحترم نفسها الاتفاق على تحقيق مصالحها ضمن مؤسسات ملزمة فان عليها ان ترى في شريكاتها التزاما ملموسا بالهدف نفسه، اي ان هذه الشريكة او تلك لن تتخلى عن شراكتها عند اول بادرة خلاف، لأن صنع السياسة في الدول الديمقراطية يكون عادة لا مركزيا ومفتوحا، مما يسمح من التاكد من عمق الالتزام، كما ان في الديمقراطيات الاخرى امكان مراجعة صانعي القرار ومحاولة التاثير عليهم. فالديمقراطيات لا توقع على الاتفاقات فحسب بل تخلق الاليات السياسية التي تقلل من اخطار المجهول وتبني الثقة بالالتزامات المتبادلة.

* المدير المشارك لمعهد لودر لدراسات الادارة والشؤون الدولية، واستاذ مشارك للعلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا الاميركية



تجربة الإنسان والسياسي في «الله والوطن» لمحيي الدين عميمور

أمل على هامش مأساة الجزائر

باريس: من بو علام رمضاني

كتاب الدكتور محيي الدين عميمور «الله والوطن» الصادر عن دار الأمة في الجزائر والواقع في 256 صفحة من القطع المتوسط لا يقيم بمضمونه الذاتي حتماً حتى وان كانت المقاربة الموضوعية تؤكد عكس ذلك. فبغض النظر عن اتفاق او اختلاف القراء - معربين او مفرنسين مع مواقف وافكار ومبادئ الكاتب وبدون الدخول في مدى سلامة المبررات والتفسيرات التي قدمها عميمور دفاعاً عن الجزائر بالرغم من كل هذه الاعتبارات... لا يمكن لألد اعدائه على الصعيدين الشخصي والعقائدي عدم الاعتراف بان كتابه الصادر في سياق التشاؤم والضغينة والانتقام والتشفي علامة خير ومبعث اطمئنان على عكس «اثباتات» تجار ومقاولي محن الشعوب.



غلاف الكتاب

المؤلف والكاتب السياسي والاديب محيي الدين عميمور، يشكل خصوصية ثقافية نوعية ومتقدمة تثبت ان الجودة الابداعية لا تتمثل فقط في الاسماء الادبية التي اصبحت نوعية مجرد ركوبها سفينة القيم الغربية والفرنسية بوجه خاص، كما تنفي زعم ممثلي هذه الجماعة القائلة بان كتاب اللغة العربية غير صالحين للدنيا ويعادون الجمال والسعادة والحياة باختصار شديد.

كتابه الذي يغطي تجربة كاتب سياسي اولاً وقبل كل شيء - وليس كناقد فني او اجتماعي كما يقول البعض والتحديد هنا يخدم عميمور وليس العكس - على مدار اكثر من ثلاثين سنة «1965 - 1996» يتخذ من الموقف السياسي مظلة شفافة لإبراز الموهبة الادبية وهنا يلتقي عميمور ربما مع فرنسوا ميتران الذي لا يحبه بدون ادنى شك.

«الله والوطن» هو عنوان كتاب جمع فيه مؤلفه مقالات ومحاضرات واحاديث وردودا اختلط فيها الشخصي غير الضروري والادبي والفكري والسياسي المهم والنوعي والمفيد، وفي هذه المقالات تتجسد هوية رجل وكاتب موهوب تشرب من واقع وطنه بالشكل الذي يمكنه من مخاطبة عامة وخاصة الناس، وبالقدر الذي يؤهله من «مواجهة» اعداء الداخل والخارج بالاسلحة الفتاكة التي يستخدمها.

جمع محيي الدين مواده الصحافية والفكرية والسياسية «الوطنية والعربية» في كتاب وجدنا فيه ما يسمح للكاتب ان يبوب مواده استناداً لتاريخ تجربته مع المسؤولية الاعلامية والسياسية من ناحية... وانطلاقاً من ثقافته التراثية والدينية والفنية وحسه الاجتماعي والشعبي من ناحية اخرى. التعريب، «التجربة السياسية البومدينية» التي عاشها كمستشار واعلامي للرئيس الراحل - وكمؤمن بعطائها - على عكس ما عاشه بعد ذلك وتسبب في ابتعاده عن المعترك السياسي، مواقفه من التيارات السياسية المعادية للتوجه العربي الاسلامي والمغذية للماساة القائمة «الاستعماريون الجدد» تصوره للهوية الجزائرية العربية الاسلامية وما يسميه بالعمق الامازيغي، تنظيره للعمل السياسي ومفهوم الطليعة، تحليله لدور المثقف والمثقف الوطني بالتحديد، تفسيره للأزمة الراهنة (المقالات التي صدرت في «الشرق الأوسط» وليس في الصحف الجزائرية. تاريخه وتقييمه لدور الجزائر بقيادة الراحل بومدين اثناء المحن التي مرت بها الأمة العربية (حرب 1967)، تفسيره لاحداث اكتوبر (تشرين الاول) وتحليله لمواقف المثقفين الناطقين باللغة الفرنسية في علاقاتهم بالسلطة والمثقفين المعربين المشكلين تقريباً للطبقات الكادحة على حد تعبيره. كل هذه القضايا التي تحمل مواقف الكاتب التي جهر بها ايماناً بالله وبالوطن، وكل المقالات القصيرة الخفيفة والطويلة الدسمة، بدت لنا جاهزة للتصنيف والتبويب خالية من طابعها الظرفي والخام الخادم اكثر لشخصية الكاتب وليس لمبادئه السياسية الراسخة في ماضي وحاضر عميمور والمرشحة للثبات والاستمرارية كما هو واضح في صلب شرحه للقيم العليا التي تجمع اغلبية ساحقة من الجزائريين.

فالمقالات الذكية والطريقة المعززة بموهبة الرسم الكاريكاتيري والكاشفة عن الاسماء الفنية التي ساهمت في تشويه التاريخ من وراء الكاميرا «حامينا» سنوات الجمر كمثال» وعن «الجرائم» التي ارتكبت في حق اللغة العربية باسم التعريب (الكتابة العربية استناداً للنطق باللغة الفرنسية)، والمقالات الأخرى التي وظف فيها عميمور استناداً للنطق باللغة الفرنسية والمقالات الأخرى التي وظف فيها عميمور التعابير الدارجة الساخرة (موازاة لايمانه باللغة العربية)، هذه المقالات تغطي واقعاً جزائرياً خالصاً، وكتبت بروح جزائرية يجسدها محيي الدين بامتياز، وتختلف ادبياً ونوعياً عن المواد السياسية التي تغطي تجربته السياسية في سياق دفاعه عن الفترة التي سماها بـ «السبعينات» اشارة الى عهد الرئيس بومدين، كما تختلف عن المواد التي تناول فيها مفاهيم الهوية والوطنية والقومية والتراث والثقافة واللغة، علاوة عن المواد التي تحدث فيها عن وزن ودور الجزائر في العالم الثالث والوطن العربي.

لا شك ان عميمور يدرك تمام الادراك سبب تقييمه لمواده المذكورة بالشكل الذي فضله وعلى خلاف ما نحبذه، ولا يعقل لشخصية سياسية بحجمه ولكاتب يملك اسلوبه الخاص ان يعجز عن تفسير هذا الاختيار.

في الأخير... اقترح على عميمور ان يترجم كتابه الى اللغة الفرنسية - ليس للوقوع في تناقض مع مبادئه - ولكن لامتحان الديمقراطيين في فرنسا الذين منعوا عرض كتاب روجيه جارودي في واجهات المكتبات بدعوى معاداة السامية. ترى هل سيمنع كتاب عميمور مترجماً الى الفرنسية بحجة معاداة اللغة الفرنسية؟

موظف سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي يكشف أسرار البيت الأبيض

تشويهات مقصودة في «اطلاع غير محدود»

واشنطن: من محمد صادق

بينما كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يشارك في قمة الدول الصناعية الكبرى السبع الذي انعقد في مدينة ليون في فرنسا، صدر كتاب «مثير» في واشنطن قال فيه مؤلفه الذي عمل في البيت الابيض سنوات عديدة مسؤولا امنيا يهتم بمراجعة خلفيات وتاريخ الموظفين فيه قال: ان الرئيس كلينتون كان يخرج خلسة من البيت الابيض بعد منتصف الليل لقضاء ساعات مع صديقات له في فندق ماريوت الذي يبعد عن البيت الابيض بضع مئات من الامتار.

وكشف جاري الدرتش في كتابه الذي جاء بعنوان «اطلاع غير محدود: رجل من (اف. بي. اي) في البيت الابيض للرئيس كلينتون» انه وبعد عمله في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي) 30 سنة، عشراً منها في البيت الابيض لم ير فوضى وتصرفات مشينة من قبل موظفي البيت الابيض مثل تلك التي شاهدها من موظفي ادارة الرئيس كلينتون. وهي تصرفات اضطرته للتقاعد مبكرا وترك البيت الابيض العام الماضي.

ابرز ما في الكتاب الذي وقع في 222 صفحة انحياز مؤلفه الى الرئيس السابق جورج بوش ومساعديه والمستوى الرفيع من التصرف والسلوك خصوصا من الناحية الاخلاقية والذي كان يصدر عن مساعديه وموظفي ادارته. ويقول انه لا يمكن المقارنة بين سلوك موظفي كل من الادارتين ويبدي حسرة وأسى على مستوى سلوك موظفي الادارة الراهنة في البيت الابيض الذي يقول المؤلف انه رمز للولايات المتحدة وشعبها.

وفي كتابه ينتقد الدرتش التصرفات الاخلاقية للموظفين الذين يصفهم بان معظمهم شبان وشابات يلبسون ملابس مثيرة ويمشطون شعورهم بطريقة صبيانية ويضعون الاقراط في آذانهم مما يبعث على الاشمئزاز. ويقول: انك عندما تدخل البيت الابيض لا تستطيع ان تفرق بين الفتى والفتاة حيث تشاهد موظفين شباناً يمشطون شعورهم كالفتيات. كما انه يمكن مشاهدة موظفة ترتدي بنطلونا اسود وقميصا اسود وحذاء اسود واحمر شفاه اسود وشعرا اسود(!!).

ويمضي المؤلف في سرد مشاهداته فيقول انه شاهد فتاة تحتل منصبا رئيسيا رغم صغر سنها تجلس وهي تضع ساقاً على ساق كاشفة عما لا يجب الكشف عنه في البيت الابيض. بينما كانت الموظفات في ادارة الرئيس بوش محتشمات لا يصدر عنهن اي تصرف مخل بالآداب والاخلاق.

ومن الامور التي كشف عنها المؤلف واثارت استياء شديداً من كل الذين علقوا على الكتاب قوله في فصل بعنوان «الرئيس المفقود» ان الرئيس الذي يجب حراسته على مدار الساعة وان يكون معروفا مكان وجوده على مدار الساعة ايضا للاتصال به في الحالات الطارئة التي تستدعي ذلك كان يغيب لبضع ساعات دون ان يعلم احد مكان وجوده الا السائق.

ويقول انه كان يجري ترتيب لقاءات للرئيس بصديقات في فندق ماريوت القريب من البيت الابيض حيث يمضي بضع ساعات في غرفة محجوزة باسم مستعار ولا يعرفه الا مدير الفندق.

ويمضي في وصف عملية خروج الرئيس خلسة بعد منتصف الليل فيقول: ان الرئيس كان يستقل سيارة عادية تابعة للبيت الابيض غير سيارة الرئاسة، ويستلقي على المقعد الخلفي للسيارة ويغطي نفسه ببطانية تظل في السيارة لهذا الغرض، ويخرج السائق بالسيارة والرئيس دون ان يعرف الحرس شيئا، ثم يتوقف السائق بالسيارة عند باب مصعد في موقف للسيارات تحت الارض في الفندق، حيث يصعد الرئيس الى الغرفة ويمضي بضع ساعات يظل السائق خلالها في السيارة منتظرا عودة الرئيس، لينقله الى البيت الابيض حوالي الساعة الرابعة او الخامسة صباحا دون ان يعرف احد (!!).

ولا يقف المؤلف عند حد الكشف عن سلوكيات وعلاقات الرئيس الغرامية السرية، بل يصل الى الاشارة الى علاقات غرامية كانت قائمة بين هيلاري زوجة الرئيس وصديقها القديم ايام كانت تعمل معه في مكتب المحاماة في ولاية اركنساس وهو فينس فوستر الذي عينه الرئيس كلينتون مستشارا له في البيت الابيض، واقدم على الانتحار قبل ثلاث سنوات، حيث لا يزال انتحاره لغزا ربما لن يكشف عنه على الاطلاق، لضياع وفقدان وثائق له. وربما كان لهيلاري دور في اختفائها.

ويصف المؤلف السيدة هيلاري بـ«السيدة الرئيس» واصفا اياها بصاحبة النفوذ والقوة في الادارة وذات تأثير هائل على الرئيس، الى حد انها كانت صاحبة القرار في تعيين بعض الموظفين ومنهم غريج ليفينجستون رئيس المكتب عن الشؤون الامنية والشخصية للموظفين الذي قدم استقالته من منصبه الاسبوع الماضي، ويمثل امام لجنة للتحقيق في الكونجرس، اذ يقول المؤلف ان غريج الصغير في السن الذي لا خبرة له في عمله تم تعيينه رغم كل التوصيات بعدم تعيينه، والسبب ان هيلاري تريده في المنصب.

ويقول: ان ما يعكس نفوذ السيدة الاولى ملاحظة عند اعداد صور للرئيس لتعلق في المكاتب الحكومية انه بدلا من ان توضع صورة الرئيس ونائبه، وضعت صورة الرئيس وزوجته.

وفي اساه وتحسره على الفوضى الضاربة عند موظفي البيت الابيض، يورد ان مكتب جورج ستيفانوبوليس كبير مستشاري الرئيس، وهو في الثلاثينات من العمر، مكتب يبعث على الاشمئزاز، اذ ظل قالب من الحلوى احضر له بمناسبة عيد ميلاده الى مكتبه ظل اسبوعا على المكتب والكؤوس والاكواب متناثرة.

ولا يخفى على احد ان صدور الكتاب جاء في موسم ازدهار نشر المزاعم والفضائح سواء كانت صحيحة او ملفقة عن الرئيس والقادة السياسيين في معركة انتخابات الرئاسة. وهو امر لا يخرج عن اطاره صدور كتاب «اطلاع غير محدود» بهدف محاولة النيل من الرئيس كلينتون وفرحه في الفوز بالرئاسة لفترة ثانية، ويعزز هذا الاعتقاد الذي يلتقي عليه كل من علق على الكتاب، ان المؤلف جمهوري حتى النخاع، واعطى كتابه لدار نشر تحسب على اليمين الجمهوري.

هناك امر آخر هو افتقار الكتاب الى المصداقية، اذ نسب المؤلف معلوماته الى مصادر لم يكشف عن اي منها، وهي مصادر من المستوى الثاني والثالث كما قال المؤلف في مقابلة تلفزيونية، لكنه زعم ان 98 في المائة من معلوماته صحيحة، دون ان يقدم دليلا على ذلك. ولكنه قال انه يشعر بان الاميركيين قد لا يصدقونها. وهذا ما حصل بالفعل، اذ قال المحايدون ان الكتاب رخيص ويفتقر الى المصداقية، ولا يخفي تحامل وحقد مؤلفه على الرئيس وزوجته والبيت الابيض وموظفيه، ولخشية عدم رواج الكتاب لم يطبع منه الا 45 الف نسخة، كما لم يتمكن مؤلفه في المقابلة التلفزيونية من تقديم اي اجابة مقنعة على كل سؤال وجه اليه.

وينكر ان الكتاب قوبل بانتقادات عنيفة لا من الرئيس وزوجته والبيت الابيض بل حتى من الجمهوريين وغيرهم فقد قال الرئيس كلينتون، الذي رفض التعليق عليه في فرنسا اثناء مشاركته في القمة، قال في ما بعد: انه يأسف اشد الاسف على وجود شخص مثل الدرتش في مكتب التحقيقات الفدرالي، بينما قالت زوجته، ان الكتاب مجرد اختلاقات واوهام وافتراءات ولا يمت الى الحقيقة بصلة.

فيما قال المتحدث باسم البيت الابيض: ان المكان الذي يجب ان يباع فيه الكتاب هو «السوبر ماركت» الى جانب مجلة «ناشيونال انكوايرر» وهي مجلة تقوم على الاثارة والتعليق لجذب القراء بأي شكل.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضواء
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
دراسات موسوعية وتحليلية عن معاناة العرب في العصر الحديث ابقاها مؤلفها بعيدا عن النشر لسنوات.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث متنوعة تقدم للقارئ العادي وللمسؤول صورة عن البنية الدستورية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية للكيان الاسرائيلي.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية
دراسة تحاول استكشاف مستقبل العمل المشترك في اطار مجلس التعاون الخليجي

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر
بحث في تاريخ اليمن وصلاته بالحضارة والثقافة العربية الاسلامية.

الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون
حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan

مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann

مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson

حياة ويوميات ديكي

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press

كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster

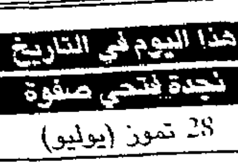
الكتاب الذي يرافق السلسلة التلفزيونية حول حالات غريبة يصعب شرحها

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 تموز (يوليو)

المهندس الفذ السيروليم ويلكوكس



في مثل هذا اليوم قبل 64 سنة، اي في 28 تموز (يوليو) سنة 1932، توفي في القاهرة المهندس المدني الفذ السير وليم ويلكوكس الذي قضى معظم حياته في الشرق، وصمم مشروع خزان اسوان في مصر، وبنى سدة الهندية في العراق، ونفذ مشروعات ري ضخمة في افريقية الجنوبية. وقد أبنته مصر وجميع البلاد العربية على صفحات جرائدها ومجلاتها مشيدة بخدماته الماثلة اثارها للجميع، ومنها مجلة «الهلال» التي كتبت في العدد الاول من السنة 41 الصادر في اول تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1932 (ص 13) تحت صورته: «السير وليم ويلكوكس، المهندس والعالم الكبير الذي انتقل الى رحمة ربه في شهر اغسطس الماضي (كذا، والصواب ما جاء اعلاه) وقد اشتهر بخدماته وحبه لمصر. فحزن عليه المصريون حزنا عميقا ندر ان يحزنه شعب على وفاة اجنبي فيه». ورثته ايضا صحف العراق واشارت الى المحبة التي كان يتمتع بها بين العراقيين الذين قدروا خدماته وحملوا له اطيب الذكريات.

ولد وليم ويلكوكس في الهند في 27 ايلول (سبتمبر) 1852 وكان ابوه موظفا في «شركة الهند الشرقية»، ودرس الهندسة المدنية في احدى كليات الهند، وتخرج بتفوق. وفي سنة 1872 دخل في خدمة حكومة الهند مهندسا للري، وبقي في هذا العمل 11 عاما، اكتسب خلالها خبرة نادرة في هذا المجال، وفي سنة 1883 اختارته الدولة العثمانية مستشارا لها في شؤون الري، وكانت تنوي اجراء اصلاحات في ارجاء الامبراطورية العثمانية. فغادر الهند للمرة الاولى في الحادية والثلاثين من عمره، واوفدته الدولة العثمانية عام 1884 الى مصر للاشراف على طرق الري ومشروعاته فيها، فقصدها. وبينما كان يعمل مديرا عاما لخزانات النيل، وضع الدراسات والخطط اللازمة لبناء خزان اسوان. وبعد 14 عاما من العمل الجاد اكمل ويلكوكس مشروع ذلك الخزان الذي عاد على الزراعة في مصر باعظم الآثار، فانجز بناءه خلال الفترة 1898 - 1902.

ترك ويلكوكس منصبه في مصر سنة 1897، وبعد اربع سنوات ذهب الى افريقية الجنوبية لتخطيط مشروعات الري في المناطق القاحلة، وقد تم تنفيذ قسم من مشروعه الضخم بنجاح عظيم حمل الحكومة البريطانية على منحه لقب «سير» تقديرا له.

عاد ويلكوكس الى خدمة الحكومة العثمانية فاصبح رئيسا لادارة الري، وفي سنة 1911 اوفد الى العراق لدراسة احوال الري ومشاكله، فواجه صعوبات تقنية جمة لانعدام الخرائط المساحية التي تعتمد عليها مشروعات الري. ولكن خبرته في هذا المجال مكنته من اجراء مسح سريع بالتعاون مع الاهلين. وعلى ضوء ذلك المسح قدم الى الدولة العثمانية تقريرا مثيرا اقترح فيه بناء سدة الهندية، واليه يعود الفضل في تصميم وبناء ذلك السد. ومشروع الحبانية، لتخفيف اخطار فيضانات الفرات من جهة، وتحويل المياه الى المناطق التي هي احوج اليها، وبذلك احياء الوف الافدنة من الاراضي الموات. ولا تزال منجزاته تذكر بالتقدير، وسدة الهندية تهدر مياهها وكانها تتغنى بفضله.

ووضع ويلكوكس كتابا بعنوان: «الري في وادي الرافدين» وكانت لديه مشروعات ضخمة تفتق عنها خياله الواسع، ولكن سرعان ما تهاوت تلك المشروعات بدخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب المانيا. وكانت خرائطه ذات فائدة عظيمة للحملة البريطانية على العراق في الحرب العالمية الاولى، وكان اول قائد بريطاني في البصرة السير جون نيكسن قد طلب الى وزارة الدفاع اعارة خدماته الى قوات الاحتلال البريطانية للافادة من معرفته بالبلاد ولغتها، ولكن الاقتراح رفض.

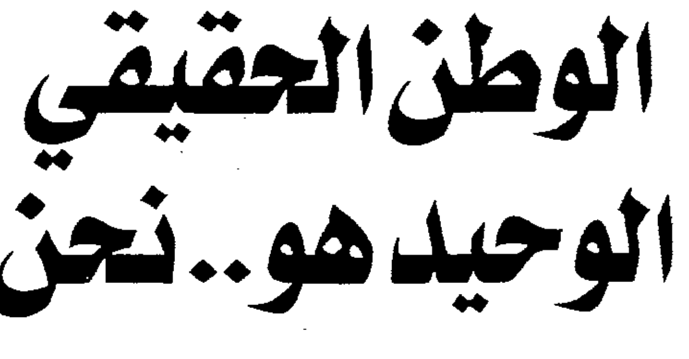
احب السير وليم ويلكوكس الشرق، وقرر ان يقضي فيه بقية حياته، فعاد الى مصر وعاش فيها حتى وفاته في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1932 عن ثمانين عاما

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1655 وفاة سيرانو دي برجراك.
1794 اعدام روبسبير.
1904 اغتيال السياسي الروسي «بليفه».
1908 تاليف جمعية «العربية الفتاة».
1914 نشوب الحرب العالمية الأولى.

ترجمات

بيتر رسل الحداثي المسحور بالكلاسيكية



الوطن الحقيقي الوحيد هو.. نحن

فاضل السلطاني

ولد بيتر رسل عام 1921، وترك بريطانيا عام 1964 ليعيش في ايطاليا، وبشكل رئيسي في فينيسيا.

وتنقل منتصف السبعينات بين الولايات المتحدة، وكندا، والمانيا، وفرنسا، وايران حيث درس في الاكاديمية الامبراطورية للفلسفة لفترة سنتين حتى قيام الثورة الايرانية عام 1978.

لعب رسل قبل ان يختار منفاه في ايطاليا، دوراً ثقافياً مهماً في بريطانيا نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات من خلال مجلته «ناين»، ودار النشر الصغيرة التي انشأها آنذاك، فنشر لعدد كبير من الشعراء، وقدم ترجمات من الشعر الاسباني والايطالي خاصة.

وبيتر رسل مجموعة من التناقضات: انه حداثي ومسحور بالكلاسيكية، تجريبي ومغرم بالاشكال التقليدية، مثقف من الطراز الاول، غارق في الفلسفة والدراسات الاغريقية واللاتينية والصوفية، ومع ذلك ظل مشدوداً للفولكلور الشعبي الانجليزي.

لكن منجز رسل الشعري ما يزال محل اختلاف. فبينما تعتبره كاثلين رين شاعر الشعراء لأنه «حقق انجازات جمالية باهرة أسوة باستاذه ازرا باوند»، لا يعده آخرون شاعراً من الطبقة الأولى.

ولعل ذلك عائد في راي بيتر جي - الذي نشر مختارات من شعر رسل غطت الفترة من 1947 الى 1975 الى غياب الشاعر عن بريطانيا لاكثر من ثلاثين سنة، وعدم اهتمامه بنشر كامل شعره، فما يزال جزء كبير منه مفقوداً، مما قاد الى عدم تقييمه التقييم الصحيح.

وفيما يلي نماذج من شعر بيتر رسل:

اليوم الأخير في السنة

لم يعد الطائر الأصفر هذا العام
ومع ذلك ما زلت احيا،
ولو اني عجوز وضعيف.
كان كلما ياتي
يبدو انه على وشك الكلام
جالباً الروح والحياة
والخوف ايضاً
ان افقد كل افراحي قريبا.
صامتاً كان يركض
على حافة النافذة
ومنقاره الصغير
ينقر الزجاج برقة.
كانه كان يريد
ان ينقل رسالة من بعيد
من عوالم اخرى
أو ربما من الموتى
المهجورين المنسيين طويلاً
لقلة وفائي.
لكن نجمتي تغرب الآن
وسرعان ما افترش الأرض الباردة
يا طائري الأصفر
اني اتوق الى سماع اغنيتك.



وطن من طيور

«إلى أكتافيو باث»

وطن من طيور
اين يكون؟
انه وطن..
لوحة زيتية،
نظر طبيعي
مكان كنا فيه
ذاكرة دقيقة تبتكر نفسها
لابدة ابدية
تديم طريقاً ابدياً
نحو حدائق الفردوس.
الوطن الحقيقي الوحيد
هو نحن.

من نافذة مستشفى

سنديانة عملاقة
في حديقة المستشفى
بساط من ظلال
تحت الجذع الطويل المستقيم
صباح مبكر... نقط بلون الصدأ
مرسومة فوق الأوراق الخضراء الفضية.
الصمت مطلق
في حديقة المستشفى
الى آن...
طفل بثوب احمر، وسروال احمر
يركض فوق الجرح المقصوص حديثاً
ينظر الى الشجرة.. ثم يحتضنها
بذراعيه الصغيرتين.

النهر

عندما يتدفق المجرى البارد
تحت الليل الارجواني
وتختفي كل الطيور في الاشجار
يقشر القمر الشاحب رقائق الليل المنسحب
ويضيء سطح السيل الفولاذي.
كالحياة يتدفق النهر
كان التموجات والدوامات تمضي،
مثل الرجال المتفردين في التاريخ،
سريعاً بلا معنى
مثل اي قبضة من ريح.
الى إزرا باوند في عيد ميلاده الثمانين

سان تروفاسو:

انت تمشي على امتداد الطريق كملاك
لحية رمادية، هرماً، كامبراطور عجوز مجنون،
وتعلن بايماءة ذاهلة
انك فقدت اهتمامك بكل شيء.

لوزاتر:

اهدأ ايها الرجل العجوز
اسرع نحو القوارب
وابدأ رحلتك الرائعة مرة اخرى.
العالم جديد كل يوم
وكل يوم
شهب برونزية جديدة
تدفع بأوديسيوس جديد
ليطوف حول الذهن.

لادوچانا:

على اية صخور تسمّرت ايها الرجل العجوز؟
اسحرت فبقيت ؟
المتوسط الهائج يطير براسك
وتلعب الدلافين البيضاء.

چويديكا:

نورس بلا حراك، فوق عوامة واقفاً
كانك ايها الرجل العجوز، تطفو فوق امواج عظيمة
بعيداً عن ساحل طروادة المهجور
وبعيداً عن كل القبور المهجورة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الحب والمسافة

هل للمسافات فضل على الحب..؟ واذا كانت تلك حقيقة شبه مسلم بها، فلماذا يتحايل العاشق لترتيب اللقاء، والنتيجة معروفة منذ قرون... يموت الهوى مني اذا ما لقيتها.

لقد تلاطمت هذه الاسئلة، واخرى اصعب منها في الذهن اثناء زيارة نيلسون مانديلا الاخيرة للعاصمة البريطانية، فالرجل وقبل ان يكون سياسيا ورئيس دولة عاشق كبير احب وقاتل في سبيل حبه، ورفعه الى حجم الاسطورة في سنوات البعد والنوى، فلما جاءت الحرية، وخرج من سجنه، وتقلصت المسافات بينه وبين ويني مانديلا سبقها الى قائمة المحكمة ليصر على الطلاق حفاظا على بقية باقية من حب كان.

وقد عدت على سبيل الفضول الى كتاب ويني مانديلا «قطعة من روحي» الذي اصدرته بنجوين في صيف 1985 حين كان نيلسون في السجن، فوجدت صفحاته ما تزال تنبض بحرارة الرسائل التي كان يتبادلها الزوجان العاشقان وكانت الحبيبة تكتب من سويتو، والعاشق يرد من سجن بولزمور، والورق يتقد بالعواطف الى درجة الاحتراق، فأين ذهب يا ترى كل ذلك التوق؟ ولماذا ذبحت المسافة حين تقلصت كل تلك العواطف النبيلة؟

في رسائل السجن كان نيلسون مانديلا يتمنى ان يقبل الزجاج الذي تلمسه ويني بعد كل زيارة، وكان يبتكر لها الموضوعات ليسلي وحدته وانتظارها، ويمني نفسه باليوم الموعود حين تسمح الظروف ويعود للعيش معها، ومن ابرز ما يمثل هذا الاتجاه في رسائل السجن الغرامية واحدة كتبها نيلسون في الرابع من فبراير (شباط) 1985، اي قبل عدة اشهر من صدور الكتاب، وفيها يعبر الشوق عن نفسه دون رتوش، فالسعادة عنده لا تكتمل الا بالقرب، ولو سألته اليوم لقال البعد افضل. لكن وقبل ان توجه اليه ذلك السؤال الصعب استمع اليه يقول في تلك الرسالة: «ان حبك، وتشجيعك، وحرارة جسدك البكر، والاطفال الجذابين الذين منحتهم للعائلة والاصدقاء الذين كسبتهم، كل ذلك يجعلني احلم بأن اعود لاعيش في نعيم هذا الحب، وهذه الثقة، وهذا بالضبط ما تعنيه السعادة بالنسبة لي الآن».

وقد لحسن مانديلا حين اكد على الظرف «الآن» فلا احد يدري كيف ستكون مشاعره بعد دقائق خمس، وما دائما يطابق حساب الحقل نتائج البيدر في العلاقات البشرية التي لا يمكن ان تكون بسيطة حتى مع من نعتقد انهم على قدر كبير من البساطة والقناعة.

لقد كان مانديلا قطعة من روح ويني حين كان بعيدا عنها، فلما اقترب منها صار قطعة من مصائبها، ومشاكلها اليومية، وتفاصيل تحركها ودخولها وخروجها، وهكذا بدأت صورة العاشق تتلاشى ليحل مكانها «آخر» يختلف عن الشخص المعشوق الذي أسطرته المسافات، والظروف، وطورت صفاته المخيلة.

ومهما قلنا عن هشاشة الحب الذي يسقط بعد ان تزول المسافة لا تستطيع الا ان نعترف بخطورة اللقاء على الاحباب، فالحلم بالوصال قد يكون افضل من الوصال نفسه الا عند فئة نادرة من البشر تحبها قريبة، وبعيدة، وتستطيع ان تتواصل معها صمتا وكلاما، سواء كانت على ساعدك، او كان بينك وبينها عشرات الالوف من الاميال.

نقد

القاصة المغربية ربيعة ريحان تقف عند «مشارف التيه»

حياكة النسيج من خيوط الصمت

الرباط: من زياد علي

صدر للقاصة المغربية ربيعة ريحان مجموعة قصصية جديدة بعنوان «مشارف التيه» بعد مجموعتها القصصية الأولى «ظلال وخلجان» لتبصم حضورها وتؤكد قدرتها على التواصل بهدو واخلاص لفن القص عندما يحقق التعب الحقيقي الابداع.

«مشارف التيه» تضم احدى عشرة قصة دون تقديم ودون اهداء ودون صخب مثلما هي صاحبتها.. نصوص خاصة ببنت مدينة خريبكة.

في القصة الأولى «شرف البشارة» يسميها امراته القدرية.. والتسمية بعد لا يقترب من الواقع اطلاقاً وبين الصراحة والرصد الواعي واللغة الجميلة والجملة المكثفة بين القدرة على تسجيل اللحظة العابية وتجميلها في الصياغة يكون الخوف في التعامل مع اللحظات ووضع حساب لها اذا ما كان ذلك سيدخل مختبر مبدع. هل في نقل الواقع بصدق، جاء النغم الحميمي.. هل نتعلم من الألم اكثر من الفرح الذي يهرب مثل شعاع شمس يتصارع مع جو ماطر متقلب المزاج.

كانت وكان، وكان حضور الآخر.

ما فقدته من تواصل خلق التشتت.

في تحاول تحقيق الحد الادنى من حميمية الماضي وهو دون ان يعي تصرفاته يحرق الحاضر ويبقى للقادم الرماد.. جمل راقية، هدوءها في عنفوانها العجيب... ذلك العسل السام.. وندح من قاموس يحاول ان يخلق مفرداته مضجراً جمالية الصور القلبية، لا منعطفات شتت المسار.. لا تكرار مملاً، وايضاً ليس بالامكان ان تتوقف على المتابعة بلهفة ومتعة وخوف من الوصول للنهاية.

وما الذي يجعل من اسبوع سيد حقيقي اكثر من ان يحقق ذلك. النفس القصير المنتظم، وكاننا امام ساعة رملية دقيقة جداً وبعيدة عن الصخب المشتت.

ورغم سيكوباتية الصورة في اطارها العام إلا ان عين الفنانة تقدمها بظلالها دون فجيعة مصطنعة. وتنتهي من النص دون رغبة في التوقف لتكتشف مقدار مساحة الحزن التي احتلتها بداخلك.. وربما خصوصية التجربة منحتها هذا الحضور، وكانت المحاولة مع كل يوم جديد ميت، دون ان نجرؤ على اعلان العزاء.

قصة «الصورة والتمثال» هي القصة التي حملت الإهداء إلى حنا مينة.. تتطلب قراءة هذه القصة مساحة من الهدوء والتركيز والتقطيع، ان في سرعة الاستجابة للقراءة الضياع، ومع التاني تتضح الصور مثل فجر يتسلل. فالمسالة تحتاج الى جهد اضافي قلما يجد المرء ذلك عند الكثير ممن يعتقدون انهم يكتبون القصة القصيرة. تلك الطلقة المحاصرة بكاتم الصوت تصيب اولاً، ولهذا عندما يعجز المرء وهو يبحث عن الاداة الطيعة للكتابة يهرب من فن القص ويكتفي بادوات المبتدئين.

ربما قدرة مبدع كبير مثل (انطون شيخوف) حققت له التواصل مع القصة القصيرة ذلك الفن الخاص... وليس من المبالغة الكبيرة ان يقال عن قصص ربيعة ريحان انها تقترب من فرض نفسها متحدية قدرة المتلقي على سهولة لعبة نسيانها، تلك السهولة التي تفرض نفسها لحد نسيان بعض النصوص وكتّابها ايضاً. ان مضامين واختيارات الهموم الانسانية التي تنحاز القاصة للاعلان عنها تلح وتعلن انه الانسان حيثما هو انسان وفي النسيج المكثف تكبر العوالم من خلال تعاون ذاكرة المتلقي مع الومضات الايحائية. ويكون للكتابة المسرحية تولجدها من خلال تقديم الأبطال وتصويرهم شخصياً وما يحيط بهم لتحقيق صورة متكاملة وأضحة المعالم للانسان في محيطه وتقريب الداخل والخارج بقدر الامكان:

1 - كان صوتها الموجوع
2 - يسرى برهبة مع العصب
3 - الى سهوب القلب
4 - ترنمت باللحن وحمى الكلمات المسكونة بنار الهتك والمظالم، وحرقة الحنين المريع.

هكذا هي الصور التي تختارها القاصة المغربية ربيعة ريحان، من تصدير للصوت، الى مساراته وحدودها الى تحديد هويته وحالاته واختزال للكثير الذي يقال عند طغيان شهوة اللغة الانشائية. وهذا يحسب لعدد قليل من كتّاب القصة القصيرة العرب.

ان الصورة لا تطغى على اطارها وعندما تتحدث البطلة بصوتها دون ان تحتمي بالرواية تسقط في مطب الحجم الأكبر من حجمها وتأخذ وعياً ولغة اكبر من واقعها.

في قصة آخر الطريق تستمر الكاتبة في تقابل الوجهين مثلما فعلت في قصتها الاولى والثانية.

اما هذه القصة فايضاً بين امراة اليوم التي لم تعشه.. وامرأة الأمس الممتنة بامسها.. بين آخر الطريق الجميل ووسط الطريق الموحش، الجدة والحفيدة.

ويتبقى للكاتبة بهاء اللغة ليست كنحو وصرف مثلما يفعل البعض ولكن كتوظيف وتنسيق.

في قصة «وهم الصورة.. ووهم الخيال» ذلك العنوان التقريري المباشر يجد المتلقي نفسه بشكل ما أمام نفسه، واذا ما كانت روايات فيدور دو ستوفسكي لعبت دوراً هاماً في اجتراحات فرويد وغيره من منظري علم النفس، فقد يرى من لم يقرأ بعض القصص القصيرة قفزاً عندما يقال له - لقد حققت القاصة هذه المفارقة العجائبية فحتماً وانت تتابع النصوص تجد بعضاً من ذاتك من تاريخك، مما كان وكنته يوماً، وهذا ما يصدمنا عندما نجد انفسنا امام عراف يعري ما نسدل عليه الخصوصية ويعمق حفره على كل ما اعتقدنا ان لا يد تصل اليه.

في قصة «مشارف التيه» التي وقع عليها الاختيار لتحتل الغلاف في هذه القصة يكون حضور الجميع، كانوا اربعة خامسهم ذلك الرجل الذي وصل مياه الاحتراف من زمان، وكانوا محدثي تجربة وكانت الرواية تحركهم من الداخل والخارج ترصدهم باستانية وقدرة تتجاوز العادي.. في تركيز ودلالات «وانشداد لوله الحكي واشياء اخرى يجدر كي تبينه ان نلمسها بشغف القلب ونتعبها بثقل العراء! للمتلقي لذاكرة الصدفة وللآتي الجميل».

وأعود للتقديم الذي كتبه حنا مينة للمجموعة الأولى وهو نفسه الذي ينطبق على القصص الأخيرة.. كتب بعد قراءه مركزة «القاصة تناى عن الحدث وتعتمد التقنية الى حد باهر.. ويتخفى السرد مسحاً المجال لحياكة النسيج.. اما الصمت المخيم على المشهد القصصي فانه يتكلم لغة اخرى، هي لغة الفن العظيم، ومعه بتسامي.. قصتها مشبعة بعناصر نجاحها من بدء وعرض ونمو سياق ايمائي عذب ومتسلسل، مع خاتمة تومئ ولا تباشر.. اجمل ما في هذه القصص هو وهم القص، يتجلى في المبهم من الأحاسيس، ليعطيها القدرة على اختراق هذا المبهم».

ربما كان يجب ان تنتبه القاصة لكتابة التواريخ للقصص فهذا يساعد المتتبع، ربما للامكنة ايضاً بعض المفاتيح وليس بالامر السهل ان يحقق المبدع تجاوز نفسه في كل عمل جديد، احياناً يراوح مكانه، وعندما يحقق قفزة الى الأجمل يحقق الكثير.

صلاح زكي يغامر باللون ويبتكر الموسيقى بالريشة

في مواجهة المسطحات وشدة التغريب

معارض

القاهرة: من محمد نحو

يعتبر الفنان الشاب صلاح زكي ملونا ومغامرا في الوقت ذاته، وهو إذ يجدف صوب هاتين المغامرتين فإنه يبتكر دائما لفنه شكلا جديدا، معترفا بان اللون والشكل هما الصدارة في عمله.

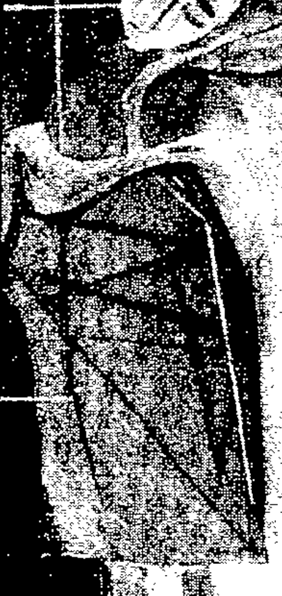
اما قامات البشر النحيفة وشعرية الصورة، الى جانب الزركشات المتتالية لذلك الافق المتدفق في لوحاته، فهي رهان هذه التجربة التي تمشي باتجاه اكتمال الرؤية والنضج الذي تفصح عنه لوحات معرضه الاخير بقاعة المركز المصري للتعاون بالقاهرة، والتي تتعانق عبرهما تلك التجريدية المفعمة بالانفعالات والاحاسيس الباطنية، ثم تتداخل حتى توشك على الضمور فالافصاح فالاهتزاز الذي يرافقه عادة اضطراب المشاعر وقلق القلب الداخلي للفنان، وهو ما يعني على رأي صلاح زكي ايغالا في الشفافية في مواجهة المسطحات الشديدة الكثافة، بالاضافة الى قطرات اللون المتساقطة، مع خدوش مدية المرج الذي يولد المنظر الطبيعي كنتيجة للعقل الباطني وما يحمله من ذكريات.

ولعل صلاح بهذا المعنى العميق لوهج التجربة الباطنية قادر على فعل المزيد من اقترابات الداخل عبر مزيج الألوان التي يستعيرها للحظة هاربة من الحياة، قد تكون هي الحياة. ان المغامرة باللون لا تقف هنا عند الحد الظاهري المسطحي والشكل للوحة ولكنها تستعير بدون شك حرائق النفس والمشاعر والناس بشكل آسر، تستخدم اللون لابتكار صور موسيقية حية ومعبرة. وفي كثير من الأحيان تمارس عملية الانتقاء الذي لا ينكر العفوية، ولكنه تعامل مع نوعيات مختلفة من الألوان التي تفيض بالحياة والحيوية وذلك للإيحاء بالمساحة والطاقة.

ولا تقف مغامرة صلاح زكي عند لعبة الألوان والمغامرة، ولكنه كما يقول: على صعيد آخر تشغلني رسوم الشخصيات.. ومهما يكن فتصوير الشخصيات لا ينتمي عندي الى الواقعية، او لمجرد الجمال فالوجوه مقنعة او بعيدة المنال عن رؤيانا او مستترة في رقاد النوم، وربما يكون هذا تعبيرا عن شدة التغريب الذي نشعر به في عالم سريع التغيير.

صلاح زكي كما يكشف هذا المعرض طاقة متميزة متدفقة، سبق له ان زار كثيرا من بلدان العالم، وطوف بلوحاته في باريس والقاهرة، لا يملك سوى أن يغامر صوب الألوان المتفجرة، والأشكال الواعدة. وهو قبل ذلك صاحب بكالوريوس الفنون الجميلة من أكاديمية الفنون في أميركا، ودبلوم الفن والتصميم من كلية نيوهام - لندن. اقام العديد من المعارض الموزعة بين اميركا والاسكندرية والمانيا ولندن وباريس، محملا بعذوبة اللون والمغامرة تقدم تجربته الزيتية كعلامة متميزة في طريق الفن المصري الحديث.





من اعمال صلاح زكي

ATLANTA 96 أتلانتا

الألعاب الأولمبية مستمرة رغم انفجار أتلانتا والولايات المتحدة في صدارة قائمة الميداليات

اتلانتا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الكسندر دي ميرود، نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان الالعاب ستتواصل في دورة اتلانتا رغم الانفجار الذي وقع في وقت مبكر من صباح امس في «متنزه مئوية الالعاب الاولمبية» (سنتينيال بارك).

وجاء قرار مواصلة الالعاب خلال اجتماع طارئ لاعضاء اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية، دعا اليه رئيسها خوان انطونيو سامارانش بعد تلقيه النبأ، الهدف منه «اعداد بيان تعرب فيه اللجنة عن اسفها للضحايا الذين سقطوا وتدين الاعتداء وتقرر مواصلة الالعاب».

وقد اطلع سامارانش على الوضع من خلال الاتصال الدائم مع رئيس اللجنة الاميركية المنظمة بيلي باين. واوضح دي ميرود «ان الجميع سيقف دقيقة صمت قبل بدء الالعاب اكراما للشهداء الذين وقعوا ضحايا للحادث والاعلام ستنكس».

ولم يكن ينقص دورة اتلانتا الاولمبية السادسة والعشرين التي تولتها شركة اميركية خاصة لتضاعف من رصيدها المالي في المصارف ضاربة عرض الحائط بكل ما ارسته الدورات السابقة من مثل ومبادئ الا ذلك الانفجار الذي هز المدينة الساعة الخامسة والربع (بتوقيت جرينتش).

واراد الاميركيون «اضخم دورة في التاريخ» لكن سماء الدورة كانت ملبدة بالغيوم وباجماع الاراء فاز بها «اسوأ دورة في التاريخ». وتغنى الاميركيون باستعداداتهم للدورة منذ اشهر طويلة فتحدثوا طويلا عن المواصلات والتجهيزات الفنية والاقامة وشبكات المعلوماتية والتدابير الامنية اكثر مما تحدث مسؤولو الدورات السابقة مجتمعين. ولكن المشاكل بدأت منذ ان وطأت اقدام المشاركين في الدورة وشعر الجميع بتخبط المسؤولين عن النظام في كافة الاوجه اضافة الى جو المدينة الاولمبية الثقيل بما فيه الكفاية على الرياضيين الذين شعروا انهم سجناء. واغلب الظن انه كانت لكل ضيف، وعددهم اكثر 35 الف مشارك، مشكلته الخاصة وبدأت المشكلات مع نظام تسليم الحقيبة او الحقائب في مطار اتلانتا الضخم. وقبل ان يبدأ المشاركون في الحضور الى المدينة الجنوبية تنبأ المنظمون بحدوث الفوضى فاسسوا مكتبا خاصا للحقائب المفقودة. وكم من هؤلاء المشاركين قام ونام ونام وقام.

وعلى مدى ايام، بانتظار وصول حقيبته المفقودة، وكتب الكثير عن مشكلة المواصلات وجهل السائقين بشوارع المدينة لان معظمهم ليس منها، ولان المدينة مكتظة اصلا بالازدحام في الايام العادية فكيف تكون الحال عندما تحتضن دورة ضخمة خصص لحضور منافساتها مليونا شخص؟

وكتب الكثير عن عدم فاعلية اجهزة المعلوماتية ورفض الاميركيين الاستعانة بخبرات الاوروبيين تحديدا في هذا المجال. وكتب الكثير عن وجود 40 الف شرطي ورجل امن في الشوارع المحيطة بالملاعب والمركز الاعلامي الضخم والفنادق. وكتب الكثير عن سوء الاقامة في القرية الاولمبية ومعاناة اللاعبين والاداريين فيها. وكتب الكثير عن تحيز الاميركيين عندما يشجعون لاعبيهم وفرقهم وكان الامر مرتبط بمنافسات في الشوارع وليس في هذه التظاهرة الاولمبية. وتم الاشارة عن رياضات فرضها الاميركيون على الدورة كالكرة الطائرة على الشاطئ والكرة الناعمة للسيدات، وتحويل الدورة الى ما يشبه معرضا عالميا لبيع المنتجات الاميركية والترويج لسلع الشركات الراعية لدرجة فرضت على اتحادات دولية كثيرة الاحتجاج على ما يحصل لدى اللجنة الاولمبية الدولية.

والتزم خوان انطونيو سامارانش الصمت تجاه اوجه القصور الكثيرة لاول مرة منذ انتخابه رئيسا للجنة الاولمبية الدولية عام 1980، وكذلك فعلت المتحدثة باسم اللجنة ميشيل فربيه، ولم يسمع احد بالامين العام للجنة فرنسوا كارار وهو الذي كان لولب دورة برشلونة قبل اربع سنوات واحد نجومها. وهكذا، كانت الثغرات في الدورة مادة دسمة لانتقادات رجال الاعلام وتظلمات الكثيرين من مسؤولي الوفود، حتى ان مسؤولا صينيا قال «لقد ارتكبت اللجنة الاولمبية الدولية خطأ فادحا عندما كلفت شركة اميركية خاصة تنظيم الدورة لان الهم الوحيد لهذه الشركة هو جني المال».

وكانت الثغرات كلها محتملة الا الثغرة الامنية. وقد قرع جرس الانذار عندما ذكر المسؤولون الامنيون منتصف الاسبوع الحالي انهم القوا القبض على مواطن اميركي يدعى رولاند اكتينس ارتدى ثياب رجل امن خلال مهرجان الافتتاح في التاسع عشر من الشهر الحالي وفي حوزته مسدسا وكان يجول في مضمار الملعب قرب المقصورة الرئيسية التي جلس فيها الرئيس بيل كلينتون. وسبق ذلك سقوط طائرة في البحر بعد اقلاعها من نيويورك اودت بحياة 230 راكبا، ومثل هذه الحوادث اكدت للاميركيين ان هناك شرخا في «جدارهم الامني»، ومع الانفجار الجديد، تبين للجميع ان الشرخ اصبح هوة واسعة تهدد استمرار الدورة.



فرنسوا كارار المدير العام للجنة المنظمة لأولمبياد اتلانتا يعلن استمرار الألعاب والاسى واضح على ملامحه بعد حادث الانفجار (أ ف ب)

منافسات اليوم السابع

وبختام منافسات اليوم السابع تصدرت الولايات المتحدة قائمة الميداليات برصيد 16 ذهبية و18 فضية و5 برونزيات، وتلتها روسيا برصيد 13 ذهبية و9 فضية و6 برونزيات.

وشهد اليوم السابع توزيع ميداليتين ذهبيتين في انطلاق العاب القوى وكانت الاولى من نصيب الاكوادوري جيفرسون بيريس في سباق المشي لمسافة 20 كيلومترا للرجال وهي اول ميدالية في تاريخ بلاده الاولمبي، وحصد الاميركي راندي بارنز ذهبية رمي الجلة وحل التونسي حاتم غويلة الذي شارك في سباق المشي في المركز الثالث والثلاثين ومواطنه محيي الدين بن داود في المركز السابع والثلاثين ولم يتمكن الجزائري موسى ابو دوق من الاشتراك في السباق. وفي رمي الجلة جاء القطري بلال سعد في المركز العاشر. وسجل الفريق الاميركي للسباحة رقما قياسيا عالميا في منافسات اربع في 100 متر فردي متنوع، وسجل الفريق الاميركي ثلاث دقائق و34.84 ثانية محطما الرقم للسابق البالغ ثلاث دقائق و36.93 ثانية، والمسجل باسم الولايات المتحدة في دورة سيول عام 1988 ثم في اولمبياد برشلونة عام 1992. وجاءت روسيا في المركز الثاني بثلاث دقائق و37.55 ثانية، واستراليا ثلاث دقائق 39.56 ثانية.

وفاز النيوزيلندي بلايث تيت بالميدالية الذهبية في نهائي المسابقة الكاملة للفروسية، ومني العداء الاميركي مايكل جونسون بهزيمة نادرة في الدور الاول لتصفيات 400 متر الا انه صعد للدور الثاني ضمن محاولته الفوز بذهبيتي 400 و200 متر. وجاء تراجع جونسون امام العداء السري لانكي سوجات ثيلاكارانتي وهو من القلائل الذين تفوقوا على البطل الاميركي وسجل 45.79 ثانية، وفي تصفيات هذا السباق تأهل القطري اسماعيل ابراهيم للدور الثاني بعد حلوله ثانيا في مجموعته الثالثة بالتصفيات الاولى.

الأرقام العالمية

Atlanta 1996

فريق التتابع 4 × 100 للرجال	3:34.84 د	3:36.84	الجمعة 26 يوليو ـ الولايات المتحدة
رفع الاثقال لوزن 83 كجم بيروس ديماس	393.5 كج	387.5 كج	الجمعة 26 يوليو ـ اليونان
الرماية من 50 مترا ـ رجال كريستيان كليس	704.8 نقطة	703.5 نقطة	الخميس 25 يوليو ـ المانيا
سباحة 100 متر فراشة رجال دينيس بانكراتوف	52.27 ث	52.32 ث	الاربعاء 24 يوليو ـ روسيا
سباق دراجات 4 كيلومترات اندريه كولينللي	4:19.153 س	4.19.699 س	الاربعاء 24 يوليو ـ ايطاليا
رفع الاثقال لوزن 7 كيلوجرامات شان زوجانج	357.5 كج	352.5 كج	الثلاثاء 23 يوليو ـ الصين
رفع اثقال 64 كيلوجراما نعيم سليمان اوغلو	335.0 كج	330.0 كج	الاثنين 22 يوليو ـ تركيا
100 متر سباحة صدر سيدات بيني هاينز	1:07.02 د	1:07.46 د	الاحد 21 يوليو ـ جنوب افريقيا
رفع الاثقال 58 كيلوجراما خليل موتلو	132.5 كج	130.5 كج	الاحد 21 يوليو ـ تركيا
100 متر سباحة صدر رجال فريدريك ديبورجريف	1:00.60 د	1:00.95 د	السبت 20 يوليو ـ بلجيكا

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

منع التدخين أو «حصار المدخنين»

لست من اعداء للدخنين، من مبدأ ان كل شخص «حر» في تصرفاته الخاصة.. لكنني في الوقت ذاته ضد التمتع بالحرية الشخصية على حساب ايذاء أو مضايقة الاخرين!

وهنا يجب التوضيح بانني لست من انصار المدخنين، واعتبر التدخين، بكافة انواعه! عادة سيئة ليس من ورائها سوى الضرر اما الوقتي من خلال الرائحة الكريهة او على المدى الطويل عندما تبدأ تأثيراته تظهر على صحة وبدن متعاطي السجائر واخواتها.

ولان التدخين لا يحيق بمضاره بمتعاطيه فقط وفقا لآخر التقارير الحديثة طبيا، اذ تكشف ان الاضرار تلحق حتى بمن يستنشق دخان السجائر التي يدخنها غيره، وما الى ذلك من مضايقات اخرى، فقد حرصت الكثير من المؤسسات والشركات العامة على منع التدخين في مراكزها ومنشآتها وطياراتها بالنسبة لشركات الطيران. وكم كان جميلا ان تظل في الطائرة ثماني ساعات بين اوروبا والولايات المتحدة الاميركية دون ان ترى او تشم دخان السجائر.

اليوم في المطارات والطائرات والملاعب وقاعات السينما والمطاعم وجميع المحلات العامة تقريبا، يمنع التدخين منعا باتا في مدن الولايات الاميركية، معقل مصانع التبغ بكافة مشتقاته. فماذا يعني ذلك؟

انه اعتراف صريح من مصنعي السجائر «الافخر» في العالم بمضار التدخين وعواقبه الوخيمة، ولذلك بدأوا حربا لن تنتهي، هدفها حصار المدخنين واحتقارهم للقضاء عليهم. وربما كان القرار السري في اميركا يتمثل في العزم على تحريم التدخين ولكن بعد منح الشركات المصنعة سنوات قليلة تتمكن خلالها من تحويل استثمارها التجاري الى مجال اخر بالتدرج كي لا تتعرض للافلاس!! بصراحة المدخن في اميركا يتعرض للازدراء والتطفيش، ونتمنى ان نرى ذات المعاملة في ملاعبنا الرياضية، على الاقل، حرصا على الصحة العامة، وحفاظا على حياة الشباب العابث بالسجائر وما تجر اليه...!

يواجهان المكسيك والبرازيل في ربع النهائي الليلة

نيجيريا وغانا أمل أفريقيا في الفوز بذهبية كرة القدم الأولمبية

اتلانتا: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

ما زالت فرصة افريقيا في الفوز باول ميدالية اولمبية ذهبية في مسابقة كرة القدم قائمة بعد تخطي منتخبي غانا ونيجيريا الادوار التمهيدية.

وصعد البلدان الى دور الثمانية بعد مباراتين صعبتين لكل منهما في نهاية الدور الاول، وتأهلت غانا بفارق الاهداف عن كوريا الجنوبية التي احتلت المركز الثالث في المجموعة الثالثة، ولم تضمن غانا الصعود الا بعد مضي دقائق من تعادلها مع المكسيك في اخر مباريات المجموعة بواشنطن. وتوجه بورا ميلوتينوفيتش مدرب المكسيك الى غرفة خلع الملابس الخاصة بالفريق الغاني بعد المباراة ليخبر الفريق بانه صعد الى دور الثمانية. وسيلتقي الفريق الغاني مع البرازيل اليوم.

وقال جو ادو مدرب المنتخب الغاني: ولكن حتى بعد ان علمنا لم نتمكن من الاحتفال لاننا لعبنا بشكل سيئ للغاية، شعرنا فقط بارتياح كبير. وسيكون لقاء غانا التي خسرت في المباراة النهائية امام البرازيل في بطولة العالم لمنتخبات تحت 20 عاما التي اقيمت في استراليا منذ ثلاثة اعوام فرصة للثأر الليلة في المباراة التي ستقام على استاد اورانج باول بميامي. وتسعى البرازيل ايضا للفوز باول ميدالية ذهبية اولمبية، وفازت البرازيل في اخر مباريات المجموعة الرابعة على نيجيريا 1/صفر بصعوبة. وكانت هذه هي الهزيمة الاولى لنيجيريا ولكنها اوضحت بعض القصور في صفوف الفريق الذي يضم مجموعة من اللاعبين الناشئين الموهوبين.

ومن المتوقع ان يجري جو بنوفريري مدرب المنتخب النيجيري تغييرات على الفريق الذي سيقابل منتخب المكسيك في برمنجهام بالاباما اليوم. ولكن مكسب افريقيا الوحيد حتى الان في منافسات كرة القدم هو اللاعب الغاني كريستيان صباح «17عاما» الذي كان السبب الرئيسي في فوز غانا ببطولة العالم للناشئين تحت 17عاما في الاكوادور العام الماضي وفي خروج ايطاليا المفاجئ من الادوار التمهيدية في الاولمبياد. واحرز صباح هدفين منهما هدف من مجهود فردي في المباراة التي فازت فيها غانا على ايطاليا 2/3. ومن ناحية اخرى لم يتمكن المنتخب التونسي ممثل افريقيا الاخر من الصعود الى دور الثمانية وحصل على نقطة واحدة فقط بعد انتهاء مباريات المجموعة الاولى.



اليوناني ديماس والرفعة القياسية (أ ب)

رقم قياسي وذهبية للرباع اليوناني ديماس

● فاز الرباع اليوناني بيروس ديماس بالميدالية الذهبية لرفع الاثقال فئة 83 كيلوجراما وحقق رقماً قياسياً في رفعة الخطف بحمله 180 كيلو جراما، وايضاً في المجموع بتسجيله 393.5 كيلو جرام وكان الرقم السابق هو 386.5 كيلو جرام. وفاز الالماني مارك هوشتر بالفضية رغم انه حقق 213.5 كيلو جرام في رفعة النتر ولكن ديماس عادل هذا الرقم بعده بدقيقة. وفاز البولندي اندريه كوفاليك بالميدالية البرونزية.

نتائج جيدة للعرب في تصفيات الملاكمة

● حقق الملاكمون العرب نتائج جيدة في اليوم السابع لمنافسات اتلانتا وضمن تصفيات الملاكمة. وفاز الملاكم الجزائري محمد بحري في تصفيات وزن المتوسط على اكاكي كاكوريدزي من جورجيا بالنقاط.

وفي تصفيات وزن خفيف الذبابة تغلب المغربي حامد بيرحيلي على الصيني يانج شيانج جونج بالنقاط. وفي تصفيات وزن الخفيف تغلب الجزائري حوينا سلطان على البرازيلي اجنالدو نونيز بالنقاط.

الذهبية الاولى لبريطانيا في سباق القارب الثنائي

● فاز البريطانيان ستيف ريدجراف وماثيو بينسنت بالميدالية الذهبية لسباق التجديف للقارب الزوجي للرجال في اتلانتا.

وفاز الاستراليان ديفيد ويتمان وروبرت سكوت بالميدالية الفضية بينما فاز الفرنسيان ميشيل اندريو وجان كريستوف بالميدالية البرونزية. وهذه هي الميدالية الذهبية الاولى لبريطانيا في منافسات اتلانتا الاولمبية. وبهذه النتيجة يكون ستيف ريدجراف قد حقق رقما قياسياً في احراز ذهبية هذه المسابقة حيث سبق وفاز بها 3 مرات مع زملاء اخرين.

ذهبية للياباني تاداهيرو والكورية الشمالية سون في الجودو

● فاز الياباني تاداهيرو نومورا بالميدالية الذهبية في مسابقة الجودو لوزن فوق الخفيف للرجال (فئة 60 كيلوجراما)، وفاز الايطالي جيرولامو جيوفيناتسو بالميدالية الفضية والمنغولي دورجيبالام نارمانداخ وريتشارد تراوتمان بالبرونزية. وفي منافسات السيدات فازت الكورية الشمالية كاي سون بالميدالية الذهبية في مسابقة الجودو لوزن فوق الخفيف (فئة 48 كيلوجراما). وفازت ريوكو تامورا بالميدالية الفضية والكوبية اماريليس سافون والاسبانية يولاندا سولار بالبرونزية.

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	16	18	5	39
روسيا	13	9	6	28
الصين	7	7	6	20
فرنسا	7	4	7	18
ايطاليا	5	5	5	15
استراليا	5	4	8	17
بولندا	5	3	3	11
المانيا *	3	9	13	25
كوبا	3	4	6	13
اليابان	3	4	2	9
كوريا الجنوبية	3	4	2	9
المجر	3	2	5	10
نيوزيلندا	3	1	1	5
تركيا	3	•	1	4
ايرلندا	3	•	1	4
بلجيكا	2	1	2	5
اوكرانيا	2	•	3	5
جنوب افريقيا	2	•	1	6
رومانيا	1	2	3	3
اليونان	1	2	•	3
كوريا الشمالية	1	1	1	3
كازاخستان	1	1	1	2
يوغوسلافيا	1	•	1	1
ارمينيا	1	•	•	1
كوستاريكا	1	•	•	1
الاكوادور	1	•	•	7
بلغاريا	•	•	4	5
روسيا البيضاء	•	3	2	2
كندا	•	3	•	5
البرازيل	•	2	4	4
كينيا	•	1	3	2
اسبانيا	•	1	2	2
بريطانيا	•	1	1	2
السويد	•	1	1	2
النمسا	•	1	•	1
اوزبكستان	•	1	•	1
هولندا	•	1	5	5
جمهورية التشيك	•	•	1	1
جورجيا	•	•	1	1
المكسيك	•	•	1	1
مولدوفا	•	•	•	1
منغوليا	•	•	1	1
سلوفاكيا	•	•	1	1

عداء سري لانكي يتقدم على جونسون في تصفيات 400 متر

انسحاب الأميركية كيرسي يعزز فرص السورية شعاع في ذهبية السباعي

● انسحبت الاميركية جاكي جوينر كيرسي من مسابقة السباعي بدورة اتلانتا وهي التي كانت تسعى للفوز بميدالية ذهبية اولمبية ثالثة على التوالي، متأثرة باصابة لحقت بها اثناء سباق 100 متر حواجز امس. وانسحاب كيرسي يعزز من حظوظ السورية غادة شعاع في احراز ذهبية هذه المسابقة.

وتعرض العداء الاميركي مايكل جونسون لهزيمة نادرة في الدور الاول لتصفيات 400 متر الا انه صعد للدور الثاني ضمن محاولته الفوز بذهبيتي 400 متر و200 متر في العاب اتلانتا.

وأصبح السري لانكي سوجات ثيلاكارانتي احد العدائين القلائل الذين تفوقوا على جونسون في منافسات 400 متر بعد ان تقدم عليه مسجلا 45.79 ثانية وهو رقم قياسي محلي للسرلانكي. وسجل جونسون 45.80 ثانية. وقال جونسون انه لم يسمع بثيلاكارانتي من قبل او باي من العدائين الذين شاركوا في التصفيات معه باستثناء الكيني كنيدي اوتشينج. واضاف: هدفي الوحيد هو الصعود للدور الثاني .. اتعامل مع السباق يوما بيوم واجعل الامور تسير بسهولة بالنسبة لي لكي اصعد للدور النهائي. وصعد ايضا الاميركي بوتش رينولدز صاحب الرقم العالمي في المنافسات بسهولة بعد ان فاز في تصفياته مسجلا 45.42 ثانية كما صعد البريطاني دو اين لاديجو مسجلا 46.27 ثانية ومواطنه روجر بلاك مسجلا 45.28 ثانية.

ولكن اسرع رقم سجله الاميركي الفين هاريسون اذ بلغ 44.69 ثانية. وفي نفس المنافسات جاء القطري ابراهيم اسماعيل المركز الثاني في الشوط الثالث مسجلا 45.61 ثانية، واليمني انور علي في المركز الثامن مسجلا 50.81 ثانية. وفي الشوط الاول من التصفيات ذاتها جاء الجزائري عمار حسيني في المركز السابع مسجلا 47.34 ثانية يليه الليبي مصطفى عبد الناصر في المركز الثامن مسجلا 50.12 ثانية. وفي الشوط الثاني بالتصفيات ذاتها جاء السعودي محمد البيشي في المركز السادس مسجلا 46.82 ثانية.

وفي منافسات 100متر صعد البريطاني لينفورد كريستي (36عاما) بسهولة الى الدور قبل النهائي مسجلا 10.03 ثانية يليه الكندي دونوفان بيلي الذي سجل 10.05ثانية ثم الاميركي جون دروموند مسجلا 10.17 ثانية. وافضل اداء في تصفيات 100 متر كان من اتو بولدون من ترينيداد وتوباجو الذي سجل 9.95 ثانية وفرانكي فريدريكس من ناميبيا. وفي تصفيات منافسات 100 متر ايضا جاء الكويتي حامد صادق في المركز السادس مسجلا 10.81 ثانية. وفي تصفيات منافسات عشرة الاف متر (رجال) حصل العداء المغربي صلاح حسو على المركز الخامس في الشوط الاول مسجلا 27 دقيقة و53.32 ثانية. وفي الشوط الثاني من التصفيات ذاتها جاء السعودي عليان القحطاني في المركز الخامس مسجلا 28 دقيقة و22.35 ثانية يليه المغربي خالد سكاح في المركز السادس مسجلا 28 دقيقة و23.21 ثانية. وفي منافسات دفع الجلة جاء القطري سعد بلال مبارك في المركز العاشر مسجلا 19.33متر.

وفي منافسات الوثب الثلاثي جاء العراقي احسان جسيم في المركز التاسع عشر في المجموعة الاولى مسجلا 15.27متر والتونسي كريم ساسي في المركز الواحد والعشرين مسجلا 14.25 متر. وفي المجموعة الثانية جاء السعودي سالم الاحمدي في المركز الخامس عشر مسجلا 16.30متر.

وفي منافسات السيدات جاءت الجزائرية نوريا بنيدة في المركز الرابع في تصفيات 800 متر مسجلة دقيقتين و02.44 ثانية. وفي تصفيات منافسات خمسة الاف متر جاءت المغربية زهرة قزيز في المركز التاسع مسجلة 15دقيقة و55.03 ثانية.

ديكين تحرز ذهبية 50 مترا سباحة حرة والفريق الاميركي للتتابع يسجل رقما قياسيا



● جاءت نتائج سباحي الولايات المتحدة رائعة في ختام المنافسات حيث احرزت السباحة الاميركية ايمي فان ديكين ذهبية 50 مترا حرة، وسجلت 24.87 ثانية. وفازت الصينية جينجي لي بالميدالية الفضية وسجلت 24.90 ثانية، والالمانية ساندرا فوكر بالميدالية البرونزية مسجلة 25.14 ثانية.

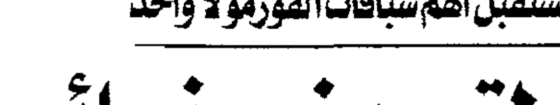
وفاز السباح الاميركي براد بريدجووتر بذهبية 200 متر ظهر، وفاز مواطنه تريب شوينك بالميدالية الفضية والايطالي ايمانويل ميريسي بالميدالية البرونزية، وسجل بريدجووتر دقيقة و58.54 ثانية وسجل شوينك دقيقة و58.99 ثانية، وميريسي دقيقة و59.18 ثانية.

وسجل الفريق الاميركي رقما قياسيا عالميا في منافسات أربع في 100 متر فردي متنوع.

وسجل الفريق الاميركي ثلاث دقائق و34.84 ثانية محطما الرقم السابق البالغ ثلاث دقائق و36.93 ثانية والمسجل باسم الولايات المتحدة في سيول عام 1988ثم في برشلونة عام 1994. وسجل الفريق الروسي الفائز بالفضية ثلاث دقائق و37.55 ثانية، واستراليا ثلاث دقائق 39.56 ثانية.

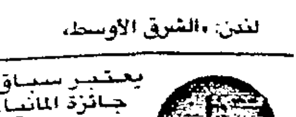
وفازت السباحة الاسترالية سوزان اونيل بالميدالية الذهبية في سباق 200 متر فراشة. وسجلت اونيل دقيقتين و7.76 ثانية، وسجلت مواطنتها بتريا توماس الحاصلة على الميدالية الفضية دقيقتين و9.82 ثانية، والايرلندية ميشيل سميث الحاصلة على البرونزية دقيقتين و9.91 ثانية. وفاز الاسترالي كين بيركنز بالميدالية الذهبية في سباق 1500متر حرة للرجال، وفاز مواطنه دانييل كوفلسكي بالميدالية الفضية والبريطاني جرايم سميث بالميدالية البرونزية. وسجل بيركنز 14دقيقة و56.40 ثانية وسجل كوفلسكي 15دقيقة و2.43 ثانية، وسميث 15 دقيقة و2.48 ثانية.

الأميركية ديكين والميدالية الذهبية (أ ف ب)



حلبة هوكنهايم الألمانية تستقبل أهم سباقات الفورمولا واحد





شوماخر يسعى لتعويض خسائره وصراع على الصدارة بين هيل وفيلنوف

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر سباق جائزة المانيا، الجولة الحادية عشرة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد، احد اهم السباقات خلال هذا الموسم نظرا لشدة المنافسة التي تجري حاليا بين سائقي فريق ويليامز رينو على صدارة ترتيب بطولة السائقين بالاضافة الى كونه سباقا عزيزا على قلب نجم مارلبورو وبطل العالم مايكل شوماخر الذي يسعى جاهدا لتعويض الخيبات المتتالية التي اصابته خلال السباقات الثلاثة الماضية. فبالرغم من انسحابه المبكر خلال سباق بلاده ظل البريطاني، دامون هيل متصدرا ترتيب بطولة العالم للسائقين، لكن زميله الكندي جاك فيلنوف تمكن من تقليص الفارق بينهما الى 17 نقطة مؤكدا بذلك انه المنافس الوحيد لهيل على اللقب هذا العام. وقد استفاد فيلنوف من تعثر هيل عند انطلاق سباق سيلفرستون ليفوز بلقب سباقه الثاني خلال هذا الموسم على رغم حداثة عهده في هذه المنافسات. وبذلك يكون فيلنوف قد ثار من هيل الذي كان قد حرمه من الفوز امام جمهوره خلال سباق جائزة كندا وفاز عليه في بريطانيا.

وبالرغم من تلميح بيرني اكلستون، نائب رئيس الاتحاد الدولي للسيارات والمسؤول عن ترويج هذه الرياضة، عن امكانية توجيه تعليمات معينة من ادارة الفريق للسماح لهيل بالفوز الا ان مصادر فريق ويليامز نفت هذا الامر واصرت على ان السائق الافضل سيكون الفائز باللقب.

من جهة اخرى، وبالرغم من اعلانه رسميا انه اصبح خارج المنافسة على اللقب، سيحاول بطل العالم شوماخر التخلص من سلسلة النتائج السيئة التي تلت فوزه الاسباني. وقال نجم فريق فيراري بعد خيبته البريطانية الاخيرة حيث انسحب بعد ثلاث دورات فقط: «بعد الكارثة التي اصابتنا خلال سباق فرنسا، قمنا بتجارب متعددة في مونزا وايمولا، وكانت جميعها ايجابية حيث قمنا باجتياز عدد كبير من الأميال دون اي مشاكل. وفي سيلفرستون لم نواجه اي مشكلة خلال اليومين الاول والثاني. عادة تتسبب مشاكل صغيرة بكوارث كبيرة لكن علينا تخطي هذه الفترة الصعبة للوصول الى القمة». في هذا الوقت، بدأ المحادثات الرسمية بين شوماخر وادارة فريق فيراري حول بقاء بطل العالم مع الفريق «الاحمر» بعد نهاية الموسم المقبل. يذكر ان عقد شوماخر يربطه مع فيراري حتى نهاية موسم عام 1997، لكن وبالرغم من الاوقات الصعبة التي يمر فيها هذا الفريق اليوم، يبدو ان النجم الالماني يفكر بالبقاء في مارانيلو. في نفس الوقت، تجري محادثات اخرى بين عدد من الفرق والسائقين نذكر منها تلك التي تجري بين فيلنوف وفرانك ويليامز حيث يتوقع ان يبقى السائق الكندي الشاب مع هذا الفريق خلال الموسم المقبل. اما بالنسبة الى مستقبل دامون هيل، فيبدو غير واضح في الوقت الحاضر خصوصا ان عقده مع ويليامز ينتهي مع نهاية الموسم الحالي، اضافة الى ان فرانك ويليامز يقوم ايضا بمحادثات متقدمة مع النجم الالماني هاينز هارالد فرانتزن.

فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس يبدو راضيا عن اداء سائقيه كولتارد وهاكينن، لكنه يبحث عن بديل لسائق الاحتياط يان ماجنوسن الذي ينوي خوض مجريات احداث بطولة الموسم المقبل، ويبدو ان السائق الاوفر حظا ليس الا الشقيق الاصغر لبطل العالم، رالف شوماخر، والذي يشارك في احداث بطولة الفورمولا 3 اليابانية. فلافيو برياتوري ليس راضيا عن اداء فريقه، لكنه من المستبعد ان يجد مواهب افضل من اليس وبيرجر. ويبقى همه الاول في الوقت الحاضر ايجاد بديل لمحرك رينو الذي يغيب عن البطولة مع نهاية الموسم المقبل.

سباق المانيا سيكون مهما ايضا بالنسبة الى فريق مارلبورو ماكلارن نظرا لاهميته بالنسبة الى شركة مرسيدس الالمانية. وقد برهن هذا الفريق عن تحسن ملموس في ادائه خلال السباقات الثلاثة الماضية حيث تمكن كل من هاكينن وكولتارد من تسجيل النقاط كذلك تمكن هاكينن في بريطانيا من اعتلاء المنصة للمرة الاولى منذ تعرضه لحادث مروع خلال السباق الاخير من الموسم الماضي. وقد قام الفريق باعتماد طراز جديد من سيارة الماكلارن مرسيدس التي تميزت عن سابقتها بصغر حجمها وادائها الممتاز على الحلبات السريعة. وقال نجم مارلبورو كولتارد بعد سباق بريطانيا: «لقد برهن سباق سيلفرستون ان اداء السيارة جيد وان السرعة القصوى جيدة ايضا. اعتقد اننا سنقوم باداء جيد على حلبة هوكنهايم التي تعتبر حلبة شركة مرسيدس بينز».

سباق بريطانيا شهد ايضا دفعة قوية لمعنويات جيرهارد بيرجر من فريق بينيتون الذي اعتلى المنصة للمرة الاولى خلال هذا الموسم. يذكر ان زميله اليزي كان المنافس الوحيد لفيلنوف خلال ذلك السباق وتمكن من التصدر لفترة وجيزة، لكنه اضطر للانسحاب خلال الدورة رقم 44 عند المشاكل التي طرأت على جهاز فرامل سيارة البينيتون رينو. في هذا الوقت، عاد فريق جوردان بيجو الى البروز مع تسجيل كل من باريشيلو وبروندل النقاط ويأمل هذا الفريق تعويض الخيبات التي اصابته منذ بداية الموسم بعد الآمال الكبيرة التي علقت عليه قبل بداية الموسم.

وتعتبر حلبة هوكنهايم من الحلبات السريعة على جدول البطولة، اذ ان المحركات تعمل بطاقتها القصوى خلال 70 في المائة من طول السباق، خصوصا خلال الطرقات المستقيمة الطويلة التي تخترق الغابة التي تمر فيها الحلبة. ويبلغ طول الحلبة 7 كلم تقريبا بينما يبلغ طول السباق 307 كيلومترات. كل هذه «الاحداث» التي ذكرناها سوف تجعل من سباق المانيا السباق الاهم خلال هذا الموسم.

شوماخر يسعى للفوز على حلبة بلاده



فيلنوف الفائز بالسباق البريطاني يأمل في مواصلة انتصاراته وانتزاع صدارة البطولة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الروسي رازو موفسكي مدربا للرجاء البيضاوي

أونيون دو ليريا البرتغالي يطلب ضم نجم المنتخب المغربي نزير

الدار البيضاء : من سعيد ابو صلاح الدين

اعلن عبد الله غلام رئيس مجلس ادارة نادي الرجاء البيضاوي لكرة القدم ان ادارة نادي اونيون دو ليريا البرتغالي ابدت رغبة في ضم اللاعب المغربي عبد الكريم نزير. وقال إن هذه الاتصالات ستأخذ طابع الجدية وينتظر ان تسفر عن اتفاق خلال الأيام القليلة المقبلة بعد عودة نزير الذي يوجد حاليا ضمن لاعبي المنتخب المغربي في معسكر فرنسا.

واكد غلام أن عبد الكريم نزير عبر عن رغبته في الالتحاق بفريق اونيون دو ليريا كمحطة أولى في ميدان الاحتراف الذي يتطلع لتحقيق خطوات موفقة خلاله. ويذكر ان الطاهر الخلج اللاعب الاسبق لفريق الكوكب المراكشي لعب لفريق ليريا قبل ان يلتحق بفريق بنفكيا الذي يلعب له حسن ناضر ايضا، وسيكون عبد الكريم نزير من ابرز اللاعبين المغاربة المحترفين حاليا في البرتغال.

من جهة أخرى تاكد ان فريق الرجاء البيضاوي تعاقد مع المدرب الروسي رازوموفسكي فيكتور نيكولا (64 سنة).

وقال عبد الله غلام إن التعاقد معه جاء بناء على اقتراح سابق من المدرب الروسي الراحل روجوف الذي توفي قبل ايام في بلاده، والذي كان قد اقترح على ادارة الرجاء عدة مدربين روس شهد بكفاءتهم ومقدرتهم من أبرزهم رازو موفسكي.

وجدير بالاشارة ان المدرب الجديد للرجاء باشر عمله بشكل فعلي والتحق يوم الخميس الماضي بمعسكر الفريق في مدينة إيفران الجبلية.

في حالة ضم لاعبين أفريقيين

الزمالك يفكر في بيع الجزائري قاسي سعيد

القاهرة: من يسري حمدي

بدأ الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي معسكره التدريبي استعدادا للموسم الجديد بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية بمشاركة 17 لاعبا.

وبعد ان انهى الزمالك معسكره التدريبي بالاكاديمية وغادرها الى القاهرة، عاد وطلب استئناف معسكره بنفس المكان لاعجاب المدير الفني فيرنر بالملاعب والجو، ولذلك قام الدكتور محمد علي، المشرف على الانشطة الرياضية بالاكاديمية بالتشاور مع ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي لمعرفة رايه في طلب الزمالك ورحب ثابت البطل بوجود الزمالك مع الاهلي في نفس المعسكر، وقال ان هذا الوضع لا يشكل للأهلي اية حساسية لأن علاقة الاهلي بجميع الاندية طيبة بما فيها الزمالك.

ومن جانب آخر فوض مسؤولو الزمالك فيرنر المدير الفني في وضع قائمة الفريق الاول لكرة القدم للموسم الجديد وعدم منح لجنة الكرة الحق في مناقشة المدير الفني في اختياراته والاسماء التي سيحددها ليتم تسجيلها في سجلات الاتحاد ووضع الالماني فيرنر تصوراته المبدئية عن قائمة الفريق والتي ستشهد مفاجأة بعد اعتراضه على مستوى احد اللاعبين الجدد الذين ضمهم الفريق لصفوفه قبل اسبوعين ولم يستحوذ على اعجابه.

وفي حالة موافقة فيرنر على ضم اللاعبين الافريقيين الجديدين لن يجد الزمالك امامه الا عرض نجمه الجزائري قاسي سعيد للبيع والموافقة على احد العروض التي تلقاها وافضلها من فريق تركي، يحصل النادي بمجرد اتمامه العقد على 50 في المائة من المبلغ الذي تكلفه في الموسم الماضي نظير التعاقد معه.

وسيتم تسجيل 23 لاعبا بعد انتهاء المرحلة الثانية من الاعداد التي تبدأ اليوم وهم الذين سيسافرون في معسكر الاعداد الاخر إلى المانيا ومن بينهم كرم جابر الذي انتقل للزمالك من الاسماعيلي.

إنجلترا تفوز على مصر وتحرز بطولة العالم لناشئي الاسكواش

القاهرة - رويتر: فاز منتخب انجلترا ببطولة العالم التاسعة للاسكواش للناشئين تحت 19 سنة، وذلك بعد فوزه على منتخب مصر 1/3 في المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت مساء اول من امس بمجمع الاسكواش بالقاهرة.

التقى كريم المستكاوي مع جون راسل وانتهت المباراة لصالح راسل 1/3 وجاءت نتيجة الاشواط 9/صفر و9/5 و9/1 و9/6.

كما فاز لي بتشل 3/1على احمد فيظي بطل العالم للناشئين وجاءت نتيجة الاشواط 9/5 و9/4 و9/5 و9/1. وفاز عمر شبانة على ادريان جرانس 2/صفر في آخر مباريات اللقاء وكانت نتيجة شوطي المباراة 9/5 و9/6.

واتفق اللاعبان شبانة وادريان على ان تكون مباراتهما من شوطين فقط نظرا لان نتيجتها غير مؤثرة في نتيجة اللقاء العام. وقد احتل منتخب باكستان المركز الثالث في البطولة بعد مصر بعد ان فاز 3/صفر على سويسرا في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وجاء الترتيب النهائي للدول المشاركة في البطولة على النحو التالي:

انجلترا في المركز الأول تليها مصر في المركز الثاني ثم باكستان في المركز الثالث تليها سويسرا فاستراليا تليها ماليزيا ثم ويلز في المركز السابع ثم الارجنتين تليها كندا فالمانيا ثم فنلندا وبعدها هولندا ثم نيوزيلندا تليها هونج كونج وبعدها الولايات المتحدة ففرنسا ثم الهند ثم اسكتلندا وجاءت جنوب افريقيا في المركز 19 تليها الكويت.

دول أوروبا الوسطى مصدر لنبوغ أبطال الجمباز

الأميركية أوسينو تأمل في إحراز ذهبية على حساب منافستها الأوكرانية ليليا

اتلانتا: من روس اتكين*

شهد اولمبياد ميونيخ عام 1972 ظهور نجمة الجمباز اولجا كوربوت التي مثلت الاتحاد السوفياتي السابق، ولا يزال الكثير من الناس يذكرون الاداء الرائع للنجمة السوفياتية التي بهرت آلاف المشاهدين في ذلك الوقت. وشهدت رياضة الجمباز (سيدات) تطورا جديدا وبدأت تستقطب اهتمام الكثيرين بفضل ما قدمته النجمة السوفيتية اولجا كوربوت.

ظهرت بعد ذلك لاعبة الجمباز الرومانية نادية كومانشي واللاعبة ماري ريتون اخيرا النجمة الاميركية دومينيك اوسينو (14 عاما) التي اعادت الى الاذهان فنون ومقدرات اولجا كوربوت وبراعة نادية كومانشي. ويعتقد معظم المهتمين برياضة الجمباز ان الاهتمام الذي ابدته وسائل الاعلام بهذه الرياضة بالاضافة الى الاقبال المتزايد على مشاهدة عروض الجمباز في الصالات المخصصة لذلك هو اثبات لجماهيرية هذه الرياضة.

وتجمع النجمة الاميركية دومينيك موسينو بين براعة ومقدرات نادية كومانشي وماري ريتون واولجا كوربوت. ورغم ان موسينو تحاول فرض النمط الخاص بها، فإنها لا تمانع من مقارنتها بنجمات اخريات مثل نادية كومانشي وماري ريتون. وتقول موسينو «اشعر بالسعادة عندما تعقد المقارنة بيني وبين كومانشي، لكن لدي شخصيتي المستقلة واسلوبي الخاص».

بدأت موسينو ممارسة الجمباز وهي في سن الثامنة عندما كان والداها يصطحبانها الى صالة العاب الجمباز المحلية. عندما بلغت سن العاشرة اصبحت اوسينو اصغر لاعبة جمباز تنضم الى المنتخب الاميركي لتفوز ببطولة بلادها للناشئين عام 1994، وتمكنت في نفس العام من الفوز على شانون ميلر بطلة العالم في منافستين متتاليتين. وفي عام 1995 اصبحت اوسينو اصغر حاملة لقب. وفي العام الماضي احرزت الميدالية الفردية الوحيدة التي حصلت عليها الولايات المتحدة في بطولات جمباز مختلفة.

ومع تزايد الحديث حول سن لاعبات الجمباز قررت اللجنة الدولية المسؤولة عن تنظيم هذه الرياضة رفع سن المشاركات في المنافسة الاولمبية من 15 الى 16 عاما ابتداء من اولمبياد سيدني المقبلة باستراليا.

وتأمل اوسينو في احراز ذهبية اتلانتا في المنافسات التي تقرر ان تجري اليوم او غدا وتنافس اوسينو على الفوز بذهبية الجمباز مجموعة اللاعبات البارزات مثل الاوكرانية ليليا بودكوبابيفا ونجمة روسيا البيضاء سفيتلان بوجينيسكايا الحاصلة على خمس ذهبيات في الجمباز.

وتظل دول اوروبا الوسطى مصدرا رئيسيا لنجمات الجمباز العالميات على مدى تاريخ هذه الرياضة، ونذكر هنا رومانيا، الدولة صاحبة الميداليات الذهبية المتعددة في الجمباز. واسهم المهاجرون الرومانيون في الولايات المتحدة في بروز رياضة الجمباز للسيدات، التي شهدت في السنوات الماضية اقبالا مكثفا من الجمهور فمدرب الفريق الاميركي للجمباز بيلا كارولي مواطن روماني لجأ الى الولايات المتحدة عام 1981 خلال جولة كان يقوم بها فريق جمباز روماني، وعام 1980 لجأ والد اوسينو الى الولايات المتحدة من رومانيا ايضا.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاصة بـ «الشرق الاوسط»



الأوكرانية ليليا احرزت ذهبية التمرينات الشاملة وتأمل المزيد (أ. ب)

في الأسواق



● فنانو المغرب يفتحون النار على كوادا لوبي: حقوقنا ضائعة ومكانتنا مفقودة

● ماذا يحدث في نقابة الفنانين بين كاظم الساهر وحلمي أمين؟

● السينما العربية.. أفلام روائية أم روايات سينمائية

● الفنان محمد البلوشي... ألحان خليجية بإيقاعات مغربية

● الممثلة التونسية درصاف مملوك حائرة بين تصميم الأزياء والاستعراضات الفنية

● رسائل ممنوعة بين عاصي ورانيا

● «روحي تحبك» لن تصل إلى شهرة «رهيب».. قراءة في ألبوم الفنان عبد المجيد عبد الله

● رسالة خاصة للنقيب.. ليس للفن لهجة

● السوريون: من سبقنا في التطبيع الفني مع إسرائيل سقط في بداية الطريق

● يحدث في الكويت.. ممثل يترك العرض أمام الجمهور وفنانة تهاجم صحافيا

قائمة بأشهر أغاني البوب الأمريكية والبريطانية

تعددت القنوات والدليل واحد

سميرة بنسعيد تنفي طلاقها بألبومها الجديد «إشاعات»

الرباط: «الشرق الأوسط»

خصصت المطربة المغربية سميرة بنسعيد جزءا كبيرا من لقائها التلفزيوني مع برنامج «المجلة الفنية» الذي تعده وتقدمه فاطمة الافريقي على الفضائية المغربية للحديث عن موضوع الاشاعات التي يتعرض لها الفنانون بصفة عامة حتى أضحت جزءا أساسيا من حياتهم وضريبة للنجاح.

وسميرة لم تسلم هي الأخرى كما قالت من الاشاعات التي كانت تلاحقها على مدى مسيرتها الفنية الطويلة، ومنذ ان كانت طفلة لم يتجاوز عمرها 12 سنة. هذا الامر دفعها لاصدار شريطها الغنائي الجديد تحت عنوان (اشاعات).

وتقول سميرة أن هناك نوعين من الاشاعات اشاعة قاسية واشاعة مسلية، والأولى هي التي تؤثر على الفنان لدرجة يصعب معها الدفاع عن النفس. لكن في جميع الأحوال تتعامل سميرة بنسعيد مع الاشاعات بالصمت والتجاهل لأن الزمن كفيل بأن يطوي أي اشاعة مهما كانت قساوتها.

اما آخر اشاعة تعرضت لها سميرة (أم شادي) فهي طلاقها من زوجها المغربي وقالت انها تعيش حياة سعيدة ومستقرة مع زوجها وابنها، وأن الأمومة أضافت لها شعورا جميلا وعمقا وجدانيا وتدفقا في المشاعر.

اما عن عودتها للغناء باللهجة المغربية فقالت ان تواصلها مع الجمهور المغربي لم ينقطع منذ هجرتها الى القاهرة حيث حققت انتشارا اوسع في العالم العربي، لكن هذه العودة يجب أن تكون مدروسة وناجحة من خلال أغنية ترضيها وترضي الجمهور مؤكدة وجود ملحنين مغاربة كبار.

سميرة بنسعيد

أخبار فنية

● يشارك الاردن في مهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية الذي يقام في القاهرة ما بين الحادي والثلاثين من شهر يوليو (تموز) والسادس من شهر اغسطس (آب) المقبل، ويشتمل على مسابقتين هما مسابقة الاغنية العربية والمسابقة الدولية. يمثل الاردن في المهرجان الفنان مالك ماضي باغنية «لاح في عينيك» وذلك في المسابقة الدولية، والفنان عامر محمد باغنية «عذاب ونار» في مسابقة الاغنية العربية. اغنية مالك ماضي «لاح في عينيك» من كلمات محمد جبار حسن والحان مالك ماضي وتوزيع عامر ماضي، وهي اغنية بشكل موشح ارتأى الفنان مالك ماضي على حد قوله تقديمها بشكل اوكسترالي عالمي بنفس الحس الشرقي حيث اختار لها مقام «شد عربان» وهو مقام شرقي محض موزع بطريقة شرقية بنفس الحس الدولي العالمي.

● سلوم حداد وفراس ابراهيم وجيانا عيد وآخرون يقومون بتصوير المسلسل التلفزيوني السوري «صهيل الألم» الذي يتألف من سبع حلقات تدور احداثه ضمن بيئة ريفية وشاب مريض نفسيا يرتكب جريمة. وتضعه الصدف امام سيارة زوجة القتيل الدكتورة وتقوم بمعالجته دون أن تعلم انه قاتل زوجها.

● المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي والفنان يونس مكري سيمثلان المغرب في المهرجان الدولي للاغنية الذي سينعقد في القاهرة ما بين 31 يوليو (تموز) و6 اغسطس (آب) المقبل، وذلك بعد اجتياز مباراة لاختيار القطع الغنائية التي ستدخل المنافسة في هذا المهرجان.

● الممثلة المغربية فاطمة خير تستعد للمشاركة في بطولة فيلم سينمائي قصير من اخراج عبد الحي العراقي، سيبدأ في تصويره في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● المطرب الكويتي فيصل السعد ونخبة من الفنانين من بينهم نوفل عبد الجليل وسعد جمعة وخالد بن محمد يحيون حفلات الصيف العائلية التي تشهدها العاصمة البريطانية لندن هذه الايام.

الفنان الكويتي فيصل السعد

العام الثاني لقناة الموسيقى في ART

جدة: «الشرق الأوسط»

قناة الموسيقى في راديو وتلفزيون العرب ART اكملت قبل ايام عامها الثاني على بداية بثها كأول قناة متخصصة في الموسيقى العربية وقد استطاعت قناة الموسيقى خلال العامين الماضيين ان تجذب انظار المشاهدين اليها من خلال برامجها الغنائية وفقراتها المتنوعة والاغنيات الجديدة لكافة المطربين والمطربات العرب والافكار الجديدة التي تقدمها القناة ما بين فترة واخرى والتي من شأنها الارتقاء بمستوى ما تقدمه القناة من مواد.

وبمناسبة مرور عامين على قناة الموسيقى في راديو وتلفزيون العرب، فقد قدمت القناة في سهرتها يوم الاحد الماضي 96/7/21 ملفا شاملا عن احدث اغنيات الفيديو كليب التي قامت القناة بانتاجها، واشتمل البرنامج على مجموعة كبيرة من الاغنيات للمطربين العرب.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

مهرجان أصيلة الثقافي

يقوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط بتغطية شاملة لفعاليات مهرجان اصيلة الثقافي الدولي الثامن عشر الذي يفتتح في الثاني من اغسطس (آب) المقبل ويستمر لمدة اسبوعين. سيشارك في هذا المؤتمر عدد من المثقفين والمفكرين العرب والأجانب.

سوف يقوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط بنقل وقائع حفل افتتاح المهرجان ونشاطاته من حفلات وندوات ثم توزيع الجوائز الشعرية. حيث يقوم الزميل محمد رضا نصر الله بإجراء لقاءات وحوارات مع المفكرين والأدباء العرب المشاركين في هذا المهرجان.

الفضائية الأردنية

آفاق المعرفة

من سلسلة برنامج «آفاق المعرفة» نشاهد اليوم الأحد على الفضائية الأردنية حلقة بعنوان «علاقة الأهل بالمدرسة» من خلال مشاهدة مجالس الآباء في الدنمارك ودورهم في التعاون مع المدرسة ومشاركتهم في تخطيط واقتراح المناهج مما يضفي على الجميع الآباء والطلاب والمعلمين الراحة والالتزام وبالتالي صنع المدرسة التي يريدون لأبنائهم.

يبث البرنامج الساعة 10.30 بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 فترة الأطفال الصباحية
6.00 برنامج متعة الخياطة والتطريز
6.15 برنامج صحتين وعافية
6.30 برنامج برنامج العالم الرياضي
7.00 برنامج نعم صحيح
7.30 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى، خالد سلمي
9.00 برنامج قطار المستغفرين
9.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج كتاب الحيوان والطبيعة
10.30 برنامج آفاق المعرفة
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الأشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الأولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج ستوديو 87
14.00 مسلسل المسلسل «رحيل جملاء» بطولة ديانا رحمة
15.00 برنامج ندوات القاسمي
16.00 برنامج الأسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج كلمة تحت المجهر
18.00 برنامج سائل ومسؤول
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 منوعات من جرش
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج TV SPORT (اعادة البث)
11.00 شريط «التدبير المنزلي»
12.30 رسوم متحركة ـ مدينة النخيل ـ سندباد البحري
13.00 الجريدة المصورة
13.30 مباشرة من اتلانتا: ألعاب القوى
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 ملخص الالعاب الاولمبية
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 الالعاب الالومبية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مباشرة من اتلانتا: المجلة الولمبية
21.00 برنامج وطني: همزة وصل
22.00 المهرجان الوطني للمسرح
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.30 المجلة الاولمبية رياضة الجمباز + العاب القوى
05.15 حفل غنائي ديني
05.45 سلسلة دينية «نور على نور»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «مدافن مفروشة للايجار»
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.15 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 الصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»

19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «الاتحاد النسائي»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء امريكية
03.00 المسلسل المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار للسائلية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «آيس كريم في جليم»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
21.50 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة نقل العاب القوى
01.45 المسلسل المدبلج ـ اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
9.00 البرنامج المحلي ـ احلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني «بيت النبي»
12.30 المسلسل العربي «أبي عقوا»



المسرح الجزائري على الفضائية الجزائرية الليلة

تمثيل عبد الرحمن العقل
13.30 منوعات غنائية
14.00 الظهيرة مع «مرسي المنوعات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي ـ آفاق الفن
18.00 موجز الانباء
19.00 برنامج «ديوانية شعراء النبط»
20.00 المسلسل العربي ـ امر ازالة تمثيل ـ كمال الشناوي ـ آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي ـ امواج لا تصل الى الشاطئ ـ تمثيل حسين فهمي ـ زيزي مصطفى
23.00 برنامج منوع

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 مورينا كلارا
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (1)
20.45 تمثيلية: حلة برستو
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» ـ 1
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 دنيا الحكايات
07.00 قصص شهيرة
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 المهابيل الثلاثة
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الديك الفصيح
10.40 Very Hungry Caterpillar
10.45 اهازيج الدمى
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي «الديناصور الصغير»
11.30 عالم ترانزستور
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بختيار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 غابة الاماني
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد والحنون
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا 3
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى
18.50 القرآن الكريم
19.00 الختام

قناة الأفلام

01.20 Hondo And The Apache
03.00 Winnie
04.30 البيضة والحجر
06.30 The Clowns
08.00 لحظة حب
10.00 الحب كده
12.00 Quackster Fortune
14.00 شريك حياتي
16.00 برامج سينمائية
17.00 الخرتيت
19.00 حتى نلتقي
21.00 Cop
23.00 حسن وماريكا

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان/ اعادة المباريات المباشرة
09.00 البخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت ـ اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج «خلف الصفارة»
18.00 برنامج اولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من امريكا

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقيا

1 ـ جزيرة اسيوية تحتلها بريطانيا
2 ـ يترك ويبتعد ـ رئيس فرنسي سابق
3 ـ من الالعاب الرياضية ـ استاء واتضايق
4 ـ نحلك ـ متشابهان
5 ـ ضد بيع ـ عدم القدرة على النوم
6 ـ يحاكي ويقوم بالفعل نفسه ـ جهاز لرصد السرعة
7 ـ ساحة ـ يتبع
8 ـ تسام
9 ـ ونائم ـ بحر
10 ـ الرهين ـ وجع

● عموديا

1 ـ مدينة يابانية ضربت بالقنبلة الذرية
2 ـ خداع ـ تحضر وتمدن ـ للتعريف
3 ـ حصل على النجاة ـ القيمة
4 ـ دولة من جزر الانتيل ـ قاعدة
5 ـ اكتمل ـ نشيد
6 ـ حب ـ ضد نافع ـ مقياس ارضي
7 ـ شلالات مشهورة ـ متشابهان
8 ـ متشابهة ـ عتيق
9 ـ بان وظهر ـ ضد النهار
10 ـ شاعر عربي ـ متشابهان

الحل السابق

عرب وعجم



ممدوح البلتاجي — وليد جنبلاط

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يفتتح مساء الثلاثاء المقبل «معرض العقارات وفرص الاستثمار في لبنان 96» الذي دعت اليه شركة «او بورتيو نيتيز بلاس» وتقيمه في «مول سن الفيل» شرق بيروت.

● الدكتور عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري يصل الى دمشق على رأس وفد مصري للمشاركة في اعمال الندوة المصرية - السورية الخامسة للري والصرف التي تعقد في سورية لمدة اربعة ايام.

● ادريس البصري وزير الداخلية المغربي اشرف على مراسم تنصيب محمد كديرة واليا جديدا للرباط وسلا. خلفا لعمر بنشمسي المحال على المعاش بعد مسيرة ادارية طويلة.

● محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري يقيم حفل استقبال للمشاركين في مؤتمر سوق الاوراق المالية والاستثمارات المصرية الذي يشارك البنك في تنظيمه خلال الفترة من 3 الى 4 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين في لبنان يشارك اليوم في حفل افتتاح المدرسة المهنية في شحيم في اقليم الخروب (جبل لبنان).

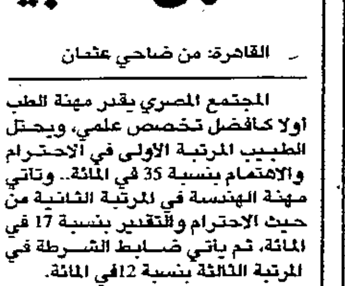
● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يعقد مؤتمرا صحافيا في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات اوائل الاسبوع لاعلان الترتيبات النهائية لاقامة مهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية الذي يعقد في القاهرة خلال الفترة من 31 يوليو (تموز) الجاري حتى 6 اغسطس (اب) المقبل.

● الدكتور مطانيوس الحلبي المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان يزور فرنسا حاليا حيث يجري اتصالات مع المسؤولين الفرنسيين في المجال الثقافي من اجل انشاء مركز ثقافي لبناني في باريس.

● الدكتور ابراهيم سليمان وزير الاسكان والتعمير المصري سيقيم حفل شاي نهاية الاسبوع الحالي لرؤساء وشركات المقاولات التي ستشارك في المعرض الذي تقيمه استراليا لمعدات واجهزة المقاولات.

التطرف والإدمان ومجموعات «الجينز الأزرق».. هي النتائج

المهن الطبية والهندسية تتصدر تقدير المجتمع المصري



القاهرة: من ضاحي عثمان

المجتمع المصري يقدر مهنة الطب اولا كافضل تخصص علمي، ويحتل الطبيب المرتبة الاولى في الاحترام والاهتمام بنسبة 35 في المائة.. وتاتي مهنة الهندسة في المرتبة الثانية من حيث الاحترام والتقدير بنسبة 17 في المائة، ثم ياتي ضابط الشرطة في المرتبة الثالثة بنسبة 12 في المائة.

ذلك ما تؤكده دراسة علمية حديثة، مضيفة ان خريجي كليات التجارة من المحاسبين والاداريين ياتون في المرتبة الخامسة على سلم ترتيب الوظائف والتخصصات من حيث تقدير المجتمع واحترامه لهم.

وكشفت الدراسة ايضا ان استاذ الجامعة عموما يحظى بنسبة 6 في المائة فقط لكن ياتي في مرتبة اخيرة منهم المتخصصون في علم النفس والاجتماع.

وتقول الدراسة التي اجراها استاذ علم النفس بجامعة عين شمس الدكتور رمضان محمد، ان السباك اول اصحاب المهن الذين يقدرهم المجتمع بعد اصحاب الوظائف الادارية. وترى الدراسة بان ظاهرة نبذ المجتمع لتخصصات ومهن وحرف وتقديره لتخصصات ومهن اخرى تعتبر ظاهرة مرضية، حيث ان ذلك يعني ان المجتمع لم يتح الفرص المتساوية امام ابنائه ليصلوا للمهن التي يريدون، ولا تكون المشكلة في مثل هذا الوضع هي قضية القدرات الفعلية للافراد وما يكتسبونه من مهارات، بقدر ما تكون مسألة الفرص التي يتيحها المجتمع لمواطنيه، ويقول الدكتور رمضان محمد ان الطالب الجامعي الذي يعيش وسط مناخ لا مشروعية الوجود الاجتماعي من جانب، وعدم التقدير الاجتماعي لتخصصه من جانب آخر، وقلة الدخل المادي من جانب ثالث، سيصاب حتما باضطراب وجودي في توافقه مع مجتمعه، يقوده الى اضطراب علاقته مع العالم من حوله. فتضطرب بذلك صورة الذات وتصاب بالتشوش. خاصة لدى اصحاب المهن الاقل احتراما من جانب المجتمع، وهو الامر الذي حذرت منه الدراسة حتى لا يحدث تمرد سافر بين جميع الفئات بسبب المعايير والنظم الاجتماعية التي تحط من شأنهم. والمقابل الوحيد لهذا الاحباط الاجتماعي لدى هؤلاء الناس اصحاب الحرف والمهن الاقل احتراما في المجتمع هو التورط في الانحرافات حيث ان الصراعات التي يعيشها اصحاب المهن المختلفة انما هي صراعات تدور حول المنافسة والنجاح والفشل في الحياة.

واكدت الدراسة ان الاساليب التي يتورط فيها هؤلاء من قبيل الادمان على المخدرات او القتل او التعصب الاعمى وغيرها من الظواهر السلبية الاخرى، يرجع السبب فيها إلى انهم يتمنون ان يكونوا احرارا من قيود واقعهم المحبط الذي يعيشون فيه، وهو الامر الذي يجب على المجتمع معه ان يعيد النظر في تقييمه لمهن دون اخرى.

وذكرت الدراسة ان هذا الاحباط هو الذي يفسر ظاهرة انحراف بعض الطلبة في الكليات الجامعية، وهو يعتبر رد الفعل السلبي لفقدان الهوية من جانبه، ولنظام التعليم من جانب آخر، حيث ان «الماريجوانا» و«الحشيش»، وغيرهما من انواع المخدرات الكثيرة مرتبطة ارتباطا ايجابيا برد الفعل السلبي لنظام التعليم، والاحترام الشخصي، وطريقة معيشتهم التي هي في غالب الاحيان في حالة خرق دائم للقانون، حيث تكون معبرة عن سلوكيات ناقمة ومضادة للحضارة.

وأوضحت الدراسة ان الأمر لا يتوقف على فقدان الثقة بالذات، او عدم الحصول على مشروعية الوجود الاجتماعي لسبب او لآخر وانما يتعداه الى عامل اخطر وهو المستوى الاجتماعي المنخفض الى حد كبير الذي يعيش فيه بعض هؤلاء. اذ ان 33 في المائة من الطلاب ذكروا ان دخل الأب والأم لديهم يتراوح بين 50 و99 جنيها في الشهر، أما الاناث فقد كان دخل الأب والأم لديهم بين 100 و150 جنيها شهريا. وهذا الدخل متواضع للغاية، مما يعكس ان الشباب في أزمة حقيقية ليس بسبب التناقض الثقافي - الاجتماعي بينهم وبين المجتمع فحسب بل بسبب الفقر وقلة الامكانيات المالية، حيث ان ازمات ومشاكل تكوين الهوية توجد بشكل ظاهر عند الشباب الفقير، وتكثر المعاناة لديهم كلما كان فقرهم اشد مما يظهرهم بشكل مضطرب وحاقد، يجعل تصرفهم عدوانيا تجاه الآخرين.

وقالت الدراسة ان هناك حاجات مشروعة لدى جماعات الشباب تتطلب اشباعا لا تقدمه لهم الأجهزة الرسمية، مما يؤدي بالشباب اما الى الهجرة للخارج، او دوام النقد السلبي والتأفف من اوضاعهم المزرية، او تبني العنف والعدوان مع اي كان كسلوك في الحياة، ربما يتطور الى تطرف سياسي يتبنى في بعض الاحيان الاتجاه الديني العنيف الذي يعبر فيه الشباب عن نقمته على المجتمع.. ذلك لانهم في مثل هذا يكونون غالبا حالمين ويسرح بهم الخيال، هذا بالاضافة الى ان خبرتهم في الحياة غالبا ما تكون ضعيفة ومهلهلة مما يجعلهم ينقادون بسهولة لاي تيار، وربما انتهى بهم الامر الى سقوطهم ضحايا لجماعات وافكار تخريبية. ولن مهمة الجامعات في هذا الصدد ان توفق بين خبرة الشباب واحلامهم.

وحذرت الدراسة من أن افعال الشباب غالبا ما تتسم بالفجائية او المسرحية، اذ انه من السهل على الشباب ان ينحرف عن المبادئ العامة السائدة في المجتمع، ويركز على اشياء اخرى من قبيل تسريحة الشعر، أو نطق الكلمات بطريقة معينة، أو الاهتمام بـ «الموبيلات» والموضة، وهو الامر الذي يؤدي الى ظهور شباب «الجينز الأزرق» وهو ما يميز السلوك في سن الشباب. لذلك يجب التاكيد على ان «الموبيلات» والموضة تتغير، كما ان السلوك الاجتماعي والافكار والايديولوجيات هي ايضا تتغير، ولكن الحاجات الاساسية للشباب انما هي حاجات عامة وابدية وضرورية في حياة الفرد والجماعة لا تتغير ابدا.



اي تعليم.. اية آفاق؟

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اشتهر ابراهام لنكولن، رئيس الولايات المتحدة في القرن الماضي، بسرد الحكايات والطرائف والنكات والاستشهاد بها في خطبه ومناقشاته السياسية.

وكأي ظريف ناجح، راح الناس يسندون اليه أي حكاية أو ملحة سمعوها.

وكان هو على علم بذلك فقال ان خمسة اسداس ما يسند اليه لا يمت اليه بصلة

وهناك الان عشرات الكتب التي تشكل مجموعات من حكاياته وطرائفه ونكاته.

استخدم لنكولن حكاياته في دعم مقولاته السياسية، كما حدث في المناقشة التي جرت في الكونغرس بصدد هجوم الجيش الأميركي على المكسيك، وكان يعتبر ذلك عدواناً توسعياً صارخاً. وقف في المجلس فقال، ان ما قامت به الولايات المتحدة في المكسيك يذكره بذلك المزارع من الينوي الذي دأب على نهب اراضي الغير، سألوه عن هذا الطمع فقال، «انا لست طماعاً، كل ما أفعله هو انني آخذ اي ارض تتصل بأرضي!».

لا أدري اذا كانت اسرائيل قد سمعت بمنطق هذا المزارع الأميركي فاتخذته شعاراً لها!

وفي حكاية اخرى راح يندد بالحزب الديمقراطي فقارنه بتلك الامرأة التي طرق بابها قس يبيع نسخاً من الانجيل، فاعتذرت قائلة انه يوجد عندهم في البيت انجيل فطلب منها ان تريه إياه، فانطلقت هي وأولادها يبحثون وينبشون كل شيء بحثاً عن الانجيل حتى عثروا اخيراً على ورقتين مهترئتين منه في احدى الزوايا فجاءته بهما وقالت «آسفة لم اكن أعرف اننا استنفدنا كل الصفحات الأخرى ولم يبق منه غير هاتين الصفحتين!».

حكايات ابراهام لنكولن كثيرة، وكذلك نكاته وسخرياته في الجدال والمواجهة.

كالكثير من ساسة الغرب، ضمن لنكولن بظرفه وسخريته النجاح في حياته البرلمانية ووصوله الى البيت الأبيض، راح بلسانه الجارح يحطم أي خصم يعترض سبيله، وهو ما حدث للمستر دوجلاس الذي نافسه في الترشيح وحاول ان ينال من مكانته بالاشارة الى أصله كبياع أجابه لنكولن فقال «هذا صحيح.

ولكنني تركت زاويتي منذ زمن بعيد في حين ان المستر دوجلاس ما زال مواظباً في زاويته».

ظل هذا الموضوع يتردد في الحملة الانتخابية التي راح خلالها دوجلاس يعبر عن اعتزازه بأصوله العمالية. فقال ان أباه كان نجاراً حاذقاً وعلمه صنعة النجارة.

سمع لنكولن بذلك فعلق عليه وقال، «هذا صحيح. ولا بد ان نعترف بالحذق والمقدرة لوالده النجار الذي ترك لنا في شخص الابن اكبر برميل محكم الصنع!».

بمشاركة العديد من الفعاليات المغربية

مهرجان فني وثقافي في الصويرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستعد مدينة الصويرة (شمال اكادير) لاحتضان فعاليات مهرجانها الوطني الصيفي المتوقع تنظيمه من 2 الى 11 اغسطس (اب) المقبل بمشاركة نخبة من الفنانين المغاربة. ويقام هذا المهرجان بغاية المساهمة في تعزيز النشاط السياحي في هذه المدينة الشاطئية الهادئة خلال فصل الصيف، والتعريف بمؤهلاتها الثقافية والحضارية باعتبارها واحدة من المدن المغربية العريقة، التي كانت لها ادوار بارزة في تاريخ المغرب. وكانت تمثل اكبر ميناء في الجنوب المغربي الى مطلع القرن الحالي.

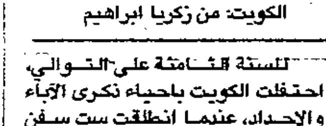
ويشمل برنامج المهرجان انشطة مسرحية وموسيقية وسينمائية وتشكيلية وثقافية ورياضية. علاوة على معارض للأزياء وفنون الصناعة التقليدية وجولات سياحية منظمة في ضواحي المدينة.

منافق افندي



بمشاركة العديد من أبناء الشهداء والأسرى

رحلة الغوص الثامنة للبحث عن اللؤلؤ في مياه الخليج تنتهي في الكويت



الكويت: من زكريا ابراهيم

للسنة الثامنة على التوالي، احتفلت الكويت باحياء ذكرى الآباء والاجداد، عندما انطلقت ست سفن حاملة 73 شابا من النواخذة والغواصين الى منطقة الغوص السنوية الواقعة في عمق مياه الخليج العربي.

وبدأت مراسم الاحتفال بهذه المناسبة التي تحظى باهتمام كبير على المستويين الرسمي والشعبي، وبرعاية سنوية من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، عندما اصطف «النواخذة» وشباب الغوص امام منصة الشرف التي اقيمت على ساحل النادي البحري الكويتي، حيث عزف السلام الوطني ورفعت الاعلام ايذانا ببدء موسم الغوص.

وتميزت رحلة هذا العام عن سابقاتها، بمشاركة عدد كبير من ابناء الشهداء والاسرى لأول مرة، اضافة الى ان قيادة سفن هذه الرحلة «النواخذة» هم من الشباب صغار السن الذين سبق لهم المشاركة في رحلات سابقة، بعد ان ظلت تلك الرحلات تعتمد على «النواخذة» كبار السن ممن امتهنوا صيد اللؤلؤ في الزمن الكويتي القديم.

وقبل ان تنطلق هذه الرحلة، كان قد تم تدريب الشباب على فنون البحر والغوص، والطرق الكفيلة بمساعدتهم على تحمل المصاعب والمشاق المتوقع مواجهتها، ومنها كيفية التصرف عند اشتداد الهواء، ومعرفة الاتجاهات المتعددة للتيارات الهوائية التي تمر في المياه الاقليمية الكويتية.

وتنقسم رحلة الغوص في كل عام الى مرحلتين ضروريتين الاولى تسمى «الهيباب» وتسبق بدء ابحار السفن الفعلي بما لا يقل عن ثلاثة ايام، ويتم فيها خلط الشحم بمادة «الجبس» وبعد احراقها يقوم المشاركون في الرحلة بطلاء الجزء الاسفل من السفينة به لمنع اية عملية لتسرب المياه. وعقب اتمام الطلاء ومن ثم جفافه خلال الايام الثلاثة تبدأ المرحلة الثانية والتي تسمى «الدشة» ومعناها الانطلاق الى البحر في رحلة تطول في بعض الاحيان، يتم خلالها جمع محارات اللؤلؤ.

ولقد حملت سفن الغوص الست هذا العام والتي أهداها أمير الكويت للنادي البحري في لفتة تقدير لتراث الرعيل الكويتي الاول، اسماء جديدة للمرة الاولى. فالسفينة التي حملت ابناء الشهداء وكان اسمها السابق «البيتل» اطلق عليها «بزوة الشهيد» وتلك التي حملت ابناء الاسرى تحولت من «البوم» الى «بزوة الأسير» وانتقل تغيير الاسماء الى باقي السفن ليصبح «الشوعي» «استقلال» ويتحول اسم «شوعي» آخر الى «التحرير» وكذلك «الجاليوت» الى «التحالف» و«السنبوك» الى «عاصفة الصحراء».

الرحلة التي انطلقت الى منطقة «هيرات الغوص» المليئة بمحارات اللؤلؤ، بدأت عندما أذن احد المؤذنين للصلاة، ايذانا ببدء الرحلة استرجاعا لعادة متبعة منذ الزمن القديم، وسط توقعات بحصيلة وفيرة من خيرات البحر الكويتي. تتم بعدها العودة الى ارض الوطن.



الغطس بحثا عن اللؤلؤ والمرجان

نتيجة تطور خدمات الأمومة والطفولة

انخفاض معدل وفيات الأطفال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفض معدل الوفيات في الاردن خلال العقود الاربعة الماضية بشكل ملموس نتيجة لتقدم مستوى الخدمات الصحية. فقد انخفض معدل الوفيات من 19 في الألف في عقد الخمسينات الى 12 في الألف في السبعينات، واستمر بالانخفاض حتى وصل الى 7 في الألف في بداية الثمانينات و6 في الألف في بداية التسعينات.

كما انخفض معدل وفيات الاطفال الرضع من 125 حالة وفاة لكل الف مولود خلال الفترة 1951 - 1955 الى 115 حالة لكل الف بين سنة 1956 و1960 و85 حالة لكل الف خلال الفترة 1961 - 1965 و67 حالة لكل الف خلال الفترة 1971 - 1975

واستمر هذا المعدل في الانخفاض حيث قدر بحوالي 64 حالة لكل 1000 مولود في بداية الثمانينات وانخفض الى 34 حالة لكل الف مولود عام 1994.

ويعزى هذا الانخفاض الى التقدم الذي حققه الاردن في مجال خدمات الامومة والطفولة وفعالية وشمولية برنامج التطعيم الوطني الذي كان له الفضل الأكبر في انخفاض هذه المعدلات بالاضافة الى ارتفاع نسبة التعليم وانخفاض نسبة الامية.

وقد ارتفع متوسط عدد السنوات التي يتوقع ان يعيشها الفرد بعد ولادته من حوالي 50 سنة خلال الخمسينات الى 68 سنة في عام 1994

وبلغ المعدل 66 سنة للذكور و70 سنة للاناث، وهذا الارتفاع متوافق مع الانخفاض الذي حصل في معدل وفيات الرضع ومعدل الوفاة العام خلال الفترة نفسها.

اخبارهم في كل مكان

● الفنان والملحن السعودي المعروف سراج عمر، يغادر غدا الى القاهرة بصحبة الفنان السعودي علي عبد الكريم للاشتراك في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية العربية الذي تبدأ فعالياته اعتبارا من 31 يوليو (تموز) الحالي، اللجنة العليا للمهرجان اختارت سراج عمر محكماً للاغنية العربية.

● الدكتور علي احمد السالوس، استاذ اصول الفقه بجامعة قطر، وصل الى لندن للمشاركة في فعاليات جامعة اكسفورد الثقافية وسوف يلقي محاضرة عن الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاته المعاصرة.

● محمد بن علي بن يزيد وكيل امارة منطقة عسير افتتح للعرض الشخصي للفنان التشكيلي السعودي عبد الله شاهر عسيري وذلك بصالة للعارض بقرية المفتاحة التشكيلية في مركز الملك فهد الثقافي بابها.

● حمد خليفة الظاهري قائد مفوضية كشفية مدينة العين بالامارات يرأس الوفد الاماراتي المشارك في المخيم الكشفي العربي الثاني والعشرين الذي يقام في تونس في الفترة من 10 الى 20 اغسطس (أب) المقبل.

● الفكاهي المغربي سعيد الناصري يقوم بجولة فنية تنطلق من الدار البيضاء يعرض خلالها مسرحيته الجديدة «يوميات كلب».

● الدكتور احسان محاسنة مساعد رئيس جامعة آل البيت في الاردن توجه الى كل من تونس وليبيا بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● المقدم سعود الدايل من منسوبي السفارة السعودية في واشنطن حصل على درجة الماجستير من جامعة مشاة البحرية الاميركية - كلية القيادة والاركان. وهو اول عربي يحصل على هذه الدرجة من هذه الجامعة العريقة.

● جمعية ام القرى الخيرية النسائية في العاصمة المقدسة تقوم بتنظيم عدد من الدورات النسائية تشتمل على دورة تحسين الخطوط ودورة الحاسب الآلي ودورة الآلة الكاتبة بالاضافة الى دورة في الخياطة والحفاظ على الزهور لمدة اطول.

● الجمعية الفلسفية المغربية تنظم ندوة عالمية في الرباط حول موضوع «التسامح» بمشاركة نخبة من الباحثين المغاربة والاجانب، وتتركز اشغال هذه الندوة المتوقعة اقامتها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على خمسة محاور هي الأسس الفلسفية للتسامح، والتسامح وحوار الثقافات، والتسامح في مجالي الدين والاخلاق، والعلوم وقضية التسامح، ودور الفلسفة في نشر التسامح.

افراح

● طلحة منصور خطاب رجل الاعمال السعودي يحتفل اليوم بزفاف ابنه المحامي نبيل طلحة خطاب على كريمة الشيخ عمر علي راضي وذلك في قصر الفضل «سلطانة للافراح» في المدينة المنورة.

● كمال ماهر نقي، من منسوبي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، تم عقد قرانه على كريمة سعد الدين جمال محمد نقي، وذلك في مدينة الاقصر بمصر.

● الزميلة شيخة الفهد الزعبي مراسلة مجلة «سيدتي» بمكتب الكويت، تم عقد قرانها على سعود المترك.

مواليد

● ممدوح نشا الشمري، من منسوبي المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض، رزق وحرمه مولودا سمياه «عبد اللطيف».

وفيات

● توفي في الرباط حسن النيهي صهر الزميل سعيد ابو صلاح الدين المحرر الرياضي في مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط.

● توفي في عمان الدكتور هاني عويس امين عام وزارة الصحة الاردنية إثر مرض عضال.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 13 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6452

London - Sunday - 28 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6452

للمرة الأولى بعد تبرئة زوجها من جريمة تفجير الكنيسة

ستريدا جعجع: لست مرشحة للانتخابات ولن اطلق «الحكيم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظهرت ستريدا جعجع للمرة الاولى بعد تبرئة زوجها قائد القوات اللبنانية المنحلة سمير جعجع من جريمة تفجير كنيسة النجاة في ذوق مكايل (شمال بيروت) من على شاشة التلفزيون اللبناني MTV في مقابلة امتدت ثلثي الساعة اعلنت فيها انها غير راغبة في ترشيح نفسها للانتخابات النيابية كما اشيع سابقا في وسائل الاعلام، مؤكدة ان قضية زوجها في الدعاوى المحيطة به هي الغالبة في حياتها العامة والخاصة.ونفت ان يكون زوجها «الحكيم» عرض عليها الطلاق بعد حكم المؤبد الصادر عليه بجريمة اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، وهي لم تفكر في ذلك اطلاقا، ولم يراودها الامر مرة واحدة ولو في الحلم.

واكدت انها ما زالت على العهد وفية له، مؤمنة بخروجه من السجن وعودته اليها كي يعيشا حرين ككل زوجين سعيدين في العالم.

وفي كل مرة تقابله في سجنه في وزارة الدفاع (مرتان في الاسبوع، لمدة عشر دقائق كل مرة) تقول له: «احبك» ولدى وداعها له تقول له: «انتبه الى صحتك، واعتن بنفسك»وفي غمرة هذا الشعور تحيا ستريدا معلنة انها لن تغادر لبنان في اجازة، وربما غادرته انفا لزيارة ذويها في الخارج، ولما سئلت: «ألم يكن من الافضل على زوجك مغادرة البلاد الى البرازيل، او الارجنتين قبل اعتقاله كي يعيش حرا؟ اجابت معترضة على السؤال:

- ليس خيارا ما ذكرته وقالت: «زوجي.. بريء، ولا بد لليل ان ينجلي!..وفي المساء قبل ان تنام تدعو له!

الضابطان الشاهدان كذبا أقوال الممثلة يسرا أمام النيابة

القاهرة: من جمال احمد

تستمع محكمة جنايات القاهرة اليوم الى مرافعة النيابة في قضية الفنانة يسرا والمتهم فيها ضابط الشرطة الملازم اول احمد محمد ابو الروس باقتحام شقتها بالزمالك في يناير (كانون الثاني) الماضي.

استمعت المحكمة في جلسة امس لاقوال زميلي المتهم ضابطي الشرطة اللذين قبضا عليه داخل الشقة.

وفجر الرائد ايمن لحمد الدريري الضابط بالعمليات الخاصة في الامن المركزي - وهو احد شهود الاثبات - مفاجأة مثيرة امام المحكمة، حيث اكد انه كان موجودا بالشارع قرب منزلها وفوجئ بأحد الاشخاص يجري في الشارع ويقول ان جماعة ارهابية خطفت يسرا، واسرع ومعه 3 من زملائه الضباط الى شقة الفنانة يسرا وطرقوا الباب اكثر من 10 دقائق الا ان يسرا رفضت فتح الباب واكدت لهم من داخل الشقة ان المتهم هرب فوق السطح.

وقال الضابط انه اسرع الى السطح وتأكد ان المتهم لا يمكن ان يصل اليه لانه مغلق، وعاد مرة اخرى وطرق باب الشقة لكن يسرا اكدت لهم ثانية ان المتهم تمكن من الهرب خارج العمارة، وقال: عندما هددناها بكسر باب الشقة فتحت الباب وفوجئنا بانها مرتبكة ومنهارة، وقالت: يحتمل انه هرب من الشباك.

وواصل الضابط شهادته بقوله: الا اننا شاهدنا المتهم يجلس امام جهاز التكييف بجوار النافذة وقال: اخذت منه السلاح بدون مقاومة وكان المتهم يرتدي قناعا على وجهه.

واضاف الضابط ان يسرا طلبت منهم الا يقتلوا المتهم وان يقبضوا عليه فقط.

كما استمعت المحكمة الى المقدم اسامة عواد مفتش التحقيقات بقسم شرطة قصر النيل، واكد انه كان موجودا بالقسم وان شرطة النجدة اخطرته بالواقعة وتوجه الى هناك وعلم ان العمليات الخاصة قبضت على المتهم.

وطلب الدفاع عن المتهم الاكتفاء بسماع اقوال الضابطين والاستغناء عن شهادة يسرا وخادمتها وسائقها.

وعقدت المحكمة جلستها الثانية امس حيث امتلأت قاعة المحكمة بالجمهور واقارب الضابط المتهم وتم وضع المتهم في قفص الاتهام وتبين عدم حضور يسرا او خادمتها للادلاء بشهادتيهما.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الثقافة الغربية

لا أدري الى متى يظل هذا الحديث عن الثقافة الغربية وخطرها على ثقافتنا.. ما هي المشكلة في الاستفادة من الثقافة الغربية التي تشمل التقدم العلمي والتكنولوجيا في شتى المجالات.. وهي الثقافة السائدة والحاكمة منذ الثورة الصناعية في القرن السابع عشر وحتى الآن.. ولماذا نستخدم الطائرة والسيارة والتلفزيون والفاكس والدواء اذا كنا نرفض هذه الثقافة.. او نسلم منها على حد تعبير القارئ الصديق «اكرم عبد العزيز». ان النظرة الضيقة الى ثقافة الغرب تجعلنا لا نرى منها الا الجانب السيئ.. او بالتحديد جانب الافلام الاباحية والمخدرات والعنف.. او ما في جملته الجانب الأخلاقي.. وهي مسألة نرفضها ولا ندافع عنها ولم اكتب قط داعيا اليها.

اما التفكير العلمي فنحن في حاجة اليه.. وأما التقنيات الحديثة فنحن في حاجة اليها.. والمسألة ليست مسألة رفض عصبي بلا تحليل.. ان الذي يزور أمريكا لا يرى الا شارع «برودواي» او استوديوهات «يونيفرسال» او «لاس فيجاس».. ولكن «أمريكا» فيها اضخم مصانع في العالم.. وفيها احدث مراكز الابحاث.. وفيها سفن فضائية تذهب وتجيء كل يوم بأخبار النجوم والكواكب.. وفيها أكبر مراكز علمية في العالم في وادي السليكون!!

وأنا لا ادافع عن اخلاق الأمريكان لأنهم احرار فيها.. ولا ادافع عن سياسة أمريكا في محاباة اسرائيل.. فهذا الكلام الذي اقوله عن امريكا مجرد مثل.. يمكن ان اقوله عن المانيا وعن انجلترا وعن فرنسا وعن اليابان وعن اي دولة حققت تقدما بانتهاجها الاسلوب العلمي في مختلف مجالات الحياة.

انني يا صديقي لا اتحدث من خلفية مغتربة كما تقول.. فأنا حريص على إسلامي قدر حرصي على عروبتي قدر حرصي على سعوديتي.. ورغم اضطراري لإدخال ابني الوحيد في مدارس انجليزية منذ توليتي رئاسة تحرير «سيدتي» فانني حريص على ان يقضي اجازاته كلها في جدة.. وان يتشبع بتعاليم الاسلام والعروبة.

فلست اذن مغتربا.. ولا اتحدث عن ثقافة «ستمناها».. فكيف تسلم شيئا لم تعرفه.. ولماذا نحصر الثقافة الغربية في المايوهات وأفلام الجنس.. لماذا لا ننظر الى ثقافة الغرب من جانبها الايجابي.. جانب العلم والتكنولوجيا.. وجانب التقدم على جميع الجبهات ونحن نقف «محلك سر».. وربما نسير بخطوات منتظمة.. الى الخلف.

بتكلفة 93 مليون دولار

«آي بي أم» تصنع أسرع كومبيوتر في العالم

واشنطن: من ايرل ايلدرج *

اعلنت وزارة الطاقة الاميركية اول من امس عن صفقة لمدة اربع سنوات بقيمة 93 مليون دولار مع شركة آي بي ام (IBM) لصنع واحد من اسرع الكومبيوترات في العالم.

وتقوم التكنولوجيا الجديدة بتشغيل كومبيوتر يعالج 3 تريليونات عملية في الثانية، ويتمتع بذاكرة سعتها 2.5 تريليون بايت حسب تقرير الوزارة.

وقال هازل اوليري وزير الطاقة الاميركي ان الكومبيوتر سيساعد على فحص المخزون من الاسلحة النووية، وتحسين سبل ووقع الاعاصير والعواصف والتعجيل بظهور منتجات جديدة في الاسواق.

وقال الوزير: ان الجديد في قدرة هذا الكومبيوتر هو اتساع وتعدد الاستعمالات. وسيجهز هذا الكومبيوتر العملاق منتصف عام 1998، وستشمل استخداماته التجارية فحص تصادم السيارات، والاسراع في فحص تعاطي العقاقير والمخدرات.

وقال مساعد الوزير لشؤون التخطيط الاستراتيجي: «يستطيع الكومبيوتر العملاق حل القضايا المعقدة بسرعة فائقة لا نظير لها من قبل».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

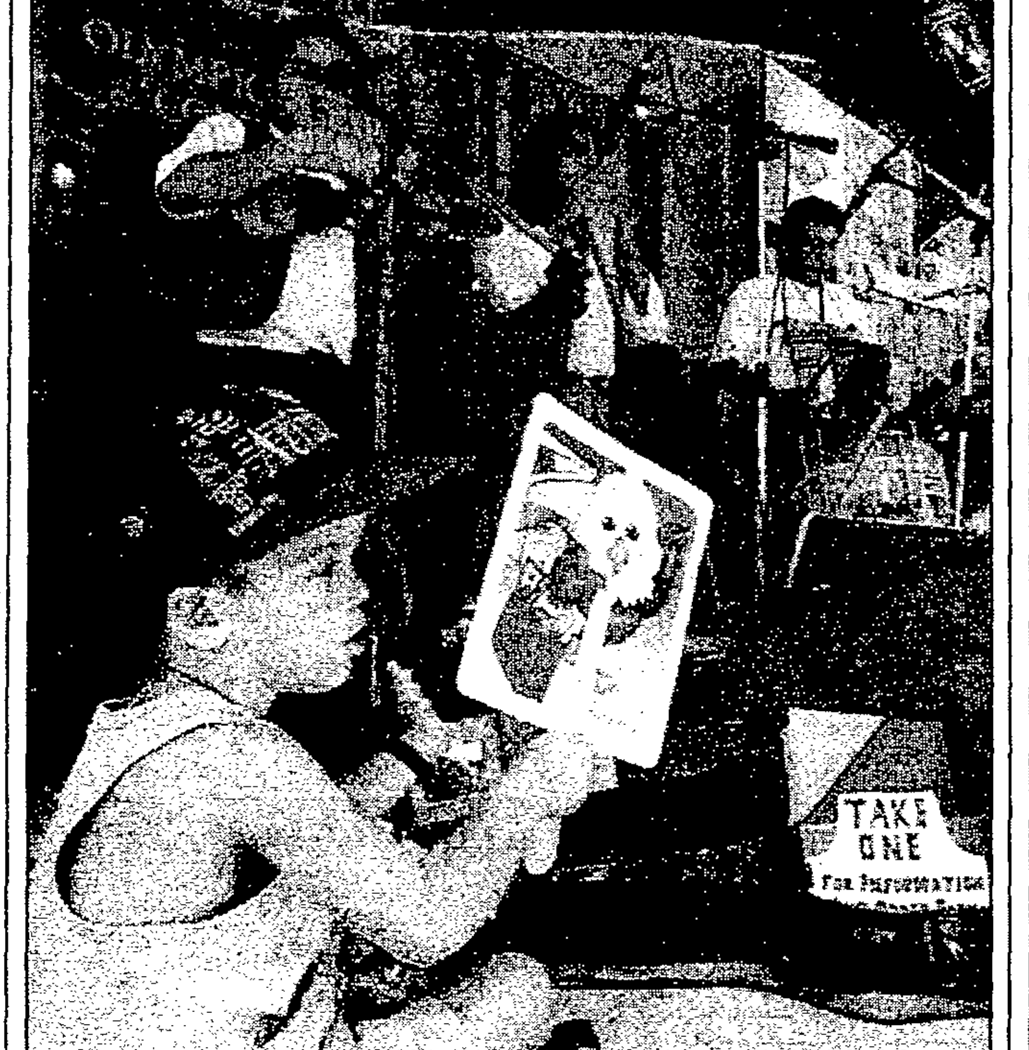
النيابة العامة الكويتية تفصل غدا في قضية المذيعة نيرفانا

الكويت: من فرحان الفحيمان

يمثل امام النيابة العامة بالكويت صباح غد شقيق المذيعة نيرفانا ادريس وذلك لسماع اقواله بشان تهمة خيانة الامانة التي نسبت الى شقيقته من قبل خطيبها السابق.وكان محامي خطيبها قد قدم في الاسبوع الماضي بلاغا للنيابة العامة يتهم المذيعة نيرفانا بخيانة الامانة وذلك لتحريرها صكا بمبلغ 30 الف دينار لصالح شقيقها ساهر محمد ادريس، مثلت على اثره اما النيابة وتم اخذ اقوالها وخرجت بدون كفالة بعد ان نفت تماما التهمة الموجهة اليها.

واعتبر وليد سليمان رجل الاعمال المصري ان الحق يقف مع اهله مؤكدا ذلك بالقول «انا صاحب حق ولولا ذلك لم اذهب الى المحكمة وعندما اراها ساقول لها: منك لله»وقال محمد هلال العنزي محامي وكيل المدعي «سنذهب الى المحكمة لاثبات وجود الصكوك بحوزة المذيعة نيرفانا واستغلالها لبعض هذه الصكوك ونحن نمتلك الادلة التي تدينها وسنفصح عنها اثناء التحقيق».

وحول ابعاد القضية قال العنزي - اذا اعتبرت «خيانة امانة» فإن الحكم الذي يصدر غالبا في مثل هذا النوع من قضايا الاستغلال هو السجن لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات.بينما فضل والد المذيعة نيرفانا ادريس عدم التعليق على الموضوع واكتفت نيرفانا بالقول «المحكمة بيننا».



الطفل.. وموسيقى انكا

الطفل أليكس بيتو من ميلبيرج في فلوريدا جالسا يستمع الى موسيقى انكا البيروفية تقدمها فرقة «انكاريا» الموسيقية البيروفية في احد ميادين اتلانتا التي تشهد حاليا فعاليات اولمبياد 96 (أ ف ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

نحن مع إيطاليا

اخيراً دخلت اوروبا العصر الحضاري. ولست اعني بذلك حضارة الحجارة والرسم والهندسة. ففي ايطاليا يرسل الفن نفسه على الطرقات والشبابيك مثل المطر وفي غزارته. لكن الفنون ليست الحضارة، الموهبة الفنية شيء والرقي البشري أمر أخر. قد كان الفرنسي جان جينيه موهبة أدبية، او بالأحرى كتابية، اتخذت لنفسها حيزاً ما في الأدب الفرنسي المعاصر، لكن في البعد الحضاري كان رجلاً مثيراً للجدل. وان كان جان بول سارتر قد صنع من هذا المعترض او المناقض الاجتماعي اسطورة الأروقة الأدبية لغاية لدى سارتر في وقوفه الكلي في عكس التناغم الحياتي السائد في اوروبا، فالأمر لا يبدو مفهوماً كثيراً لدى الأدباء المغاربة الذين جعلوا للمدان السابق النصف العربي للاسطورة: من طاهر بن جلون الى محمد شكري الى حسونة المصباحي، على ان الحرية الأدبية لدى الآخرين اهم لدي طبعاً من حريتي الشخصية.

وقد قرأت النص الأدبي في رسالة بن جلون الى «جينيه» في «الموند» باثارة وان يكن من دون تغيير في الموقف الذاتي، اي الاعجاب القديم بالروائي المغربي من دون الاتفاق معه بالضرورة على اشخاص مواضيعه، ثم قرأت النص مترجماً بقلم المصباحي في «الشرق الأوسط» فأعجبت بالأمانة وتعجبت من تضاعف الاهتمام.

وقد يسأل المرء فوراً، هل كان يجب ان يبقى جينيه محكوماً بجريمة موصوفة الى ما بعد الموت وما بعد انتهاء الحكم القضائي والخروج من السجن؟ وهل يحكم الأدباء على رجل مثل جينيه بسبب ملفه القضائي أم من خلال عطائه الكتابي؟ ألم تكن عطاءاتك أدبية كثيرة في الأدب الغربي، مثل «الفراشة»، من أعمال سجناء عابرين؟ بلى، لكن الاعتراض هنا على اسطورية جينيه. او بالأحرى على كون سارتر قد جعل الادانة في قضية عادية سبباً لاعلان الثورة على سوائد القانون ومقتضياته حيث يصبح «جينيه» عبر الجريمة الصغيرة بطلاً مثل «سبارتاكوس»، العبد الذي وقف في وجه روما.

آه، آه، كنا في ايطاليا. وكيف دخلت الحضارة اخيراً. لقد قرر وزير الداخلية الايطالية، وهو قاض سابق لا نعرف ان كان سينتهي الى الانتحار أم الى القتل وفقاً لتقاليد روما المعاصرة، قرر ان يمنع المواكب الثقيلة الظل من شوارع ايطاليا. وقرر ان يحصر عدد الذين يتمتعون بحق «المواكبة» بحوالي 20 شخصاً، او شخصية، بدلاً من 800، وان يحيل 2600 حارس وزمور وبق وشبيح وازعر على العزل، بحيث يبحثون عن معيشتهم خارج النصب على الوطن وعلى المواطن!

دخلت ايطاليا اخيراً الحضارة، لأن ليس ما هو اكثر تخلفاً من مظاهر «المواكبة»، خصوصاً حين تحمل معها معاني السطوة والسطو والتسلط وباستثناء عدد من كبار الرسميين والمسؤولين وحالات معينة من اهل القضاء، تصبح مظاهر السلاح المشهور في وجه الناس والزمامير التي ترعبهم للانفكاك من الطريق والزعيق الذي يملأ المدينة كما قرر بطل من الأبطال الذهاب الى العشاء او العودة منه، تصبح كل هذه المظاهر دليلاً قاطعاً على تخلف الدول وتراجع الشعوب الى عصر السوط في شكله «الكلاشينكوفي» الحديث!

ونأمل من المجلس النيابي المقبل في لبنان ان يكون أول قانون يصوت عليه قانوناً يزيح عن صدر لبنان «المواكبة» باعتبارها شكلاً آخر من اشكال الاحتلال. وان يبقي هذا الحق للرؤساء، وبعض القضاة. ولذا بقي بعض سفراء الدول الكبرى يصرون، بداعي الأمن، على التنقل في شوارع بيروت وكلهم فرقة كوماندوس وليسوا مندوبي الديبلوماسية العالمية، فليكن لهم ما يريدون! نحن مع ايطاليا!

ازدهار «تجارة النساء» عبر الحدود الألمانية الشرقية

خطف واستعباد 522 فتاة من شرق أوروبا عام 1995

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت شرطة مكافحة الاجرام الألمانية ان مراكزها سجلت 522 حادثة خطف واجبار نساء من اوروبا الشرقية على ممارسة الدعارة في المانيا خلال عام 1995. واضاف الناطق الرسمي باسم شرطة بافاريا ان معظم النساء تم استدراجهن من بولندا وجيكيا عبر الحدود بدعوى توفير اماكن عمل لهن في المانيا ثم جرى بعد ذلك استرقاقهن في بيوت الدعارة المغلقة دون اقامة قانونية على الأراضي الألمانية.اما مجموع ضحايا الدعارة القسرية في المانيا فبلغ 1753 عام 1995 وهو رقم يتجاوز مجموع الضحايا عام 1994 بنسبة 70 في المائة. يبلغ عدد العاهرات من شرق اوروبا في المانيا حوالي 50 الفا اجبرت 20 في المائة منهن على ممارسة الدعارة وفق اساليب الابتزاز والتهديد بالقتل واعمار نسبة كبيرة منهن لا تتجاوز العشرين عاما.

وتشكل هذه النسوة 25 في المائة من مجموع العاهرات في المانيا.

وكانت النائبة البرلمانية كوهلر من حزب الخضر في ولاية بافاريا عقدت جلسات استماع طويلة مع الفتيات المسترقات بالتعاون مع سلطات الولاية وطالبت على اثرها الحكومة الالمانية اول من امس بتوفير «اساليب حماية» افضل للضحايا بغية تخليصهن من قبضة عصابات الدعارة والعمل على توفير اماكن عمل لهن.

وقالت ان اجراءات السلطات الالمانية التي تكتفي بتسفير المقيمة غير الشرعية في المانيا الى بلدها لا تكفي لأن معظمهن يقعن بأيدي هذه العصابات من جديد ومن ثم تجري اعادتهن الى المانيا الى مدن اخرى وباسماء جديدة.واضافت ان التعامل مع النساء المذكورات كمقيمات غير شرعيات فقط يضع عصابات تجارة النساء بمنأى عن مكافحة الشرطة الألمانية خصوصا ان معظم النساء المختطفات يفضلن الصمت وعدم الشكوى لدى المحاكم على التعرض لانتقام العصابات.وقالت ستانا بوخوفسكا من منظمة بيلادونا العاملة في مجال الحماية من مرض الايدز عبر الحدود في بولندا ان منظمتها نجحت بتزويد العشرات من النساء المختطفات في المانيا بجوازات سفر مؤقتة تساعدهن على الهروب من مصيرهن المحزن. واضافت: يستدرجن الى المانيا بجوازات سفر مؤقتة تساعدهن على الهروب من مصيرهن المحزن. واضافت: يستدرجن الى المانيا بدعوى ايجاد عمل لهن كممرضات او جليسات اطفال ثم يزج بهن في الدعارة بعد ان تسحب جوازاتهن. وتذكر مثلا حادثة الفتاة كاتيانا (21 عاما) من بولندا مدينة فارنا التي وعدوها بالعمل كحلاقة في المانيا، سرقوا جوازها منها في المانيا واجبروها في البداية على تصويرها في مشاهد فاضحة ثم اخذوها للعمل في احد بيوت دعارة فرانكفورت.

أمرت بإعادة حلي ذهبية ومجوهرات إلى اسرته

محكمة مغربية تدين «الذيب» بـ10 أعوام ومصادرة ممتلكاته

الرباط: «الشرق الأوسط»

قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في طنجة، صباح امس بادانة المتهم احمد بونقوب «الذيب» بعشرة اعوام سجنا نافذا وغرامة 500 الف درهم ومصادرة ممتلكاته وأرصدته البنكية التي امتلكها منذ 1973 وتحويل كل ذلك الى صندوق الدولة.

وفي الوقت نفسه قضت المحكمة بادانة محمد حميميد بخمسة اعوام سجنا وغرامة 20 الف درهم ومصادرة ممتلكاته، ومحمد الشركي (ابن اخت «الذيب») بأربعة اعوام سجنا وغرامة اربعة آلاف درهم ومصادرة ممتلكاته باستثناء ما ورثه عن والديه.

وتراوحت احكام بقية المتهمين بين شهر واحد وعام سجنا، اما المتهمون الموجودون في حالة فرار، وعددهم 68 متهما من بينهم 23 اجنبيا من جنسيات مختلفة، فقد ادانتهم المحكمة بعشرة اعوام من السجن لكل منهم وغرامة 500 الف درهم ومصادرة اموالهم.

ومن جهة اخرى قضت المحكمة بارجاع المحجوز من حلي ذهبية ومجوهرات الى اسرة المتهم الرئيسي احمد بونقوب «الذيب» ورفع الحجز عن السيارات التي ليست في ملكه وارجاعها الى اصحابها.

وكان «الذيب» متابعا بعدة تهم من بينها تكوين عصابة اجرامية وحيازة المخدرات والاتجار فيها وتصديرها وحيازة اجهزة لاسلكية دون سند قانوني والاتجار في العملة وتهريبها وحيازة سلاح ناري دون ترخيص.

ويذكر ان «الذيب» المعتقل في طنجة منتصف فبراير (شباط) الماضي، بعد مطاردة مثيرة لمدة حوالي عشرة ايام، يبلغ من العمر 54 عاما، وقد بدأ حياته سائق سيارة نقل صغيرة، واستطاع خلال عقدين ان يصبح من اكبر اثرياء منطقة الشمال. وله ممتلكات كثيرة من بينها ميناء خاص، يعتقد انه كان وسيلته المباشرة للتهريب.

تخصيص قناة ثانية للتلفزيون الرقمي الأميركي

لوس انجليس: من تيم فرايند*

نبذت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية اعتراضات اصحاب البث التلفزيوني جانباً، واتخذت خطوة حاسمة للانتقال بالولايات المتحدة إلى التلفزيون الرقمي.

وهذا يعني أن على المشاهدين في آخر المطاف أن يشتروا اجهزة تلفزيون جديدة، رقمية، او يبتاعوا جهاز تحويل خاصاً لكن ذلك يعني أيضاً نقل صور ادق تفصيلاً واوضح رؤية، وصوتاً واضحاً بدرجة اكبر وصوتت اللجنة بالإجماع حول القواعد التي ستعمل على:

- ان تقوم محطات التلفزيون في الولايات المتحدة الاميركية وعددها 1600 محطة، بالبث على القناة الإضافية الثانية العائدة للحكومة على النظام الرقمي. وهكذا تكون لكل محطة قناتان، الحالية تبث الإشارة العادية، والثانية الرقمية التي تلتقطها الأجهزة الجديدة.وبعد أن يحصل معظم المستهلكين على اجهزة استقبال رقمية، في زهاء 15 سنة، تنحسر المحطات في القنوات المثيلة العادية.

- إن القنوات المستعادة، من القناة 2 - 6 ومن القناة 52 إلى 69، ستباع إلى شركات الهواتف الخلوية وغيرها من خدمات البث الصوتي، لتحقق المليارات.وقال ريد هنت رئيس اللجنة، إن قرار اللجنة بتخصيص قناة ثانية للاستخدام الرقمي بمثابة «اكبر هبة منفردة من الأملاك الحكومية إلى أية صناعة من الصناعات في التاريخ كله»ولكن رابطة أصحاب المحطات تقول إن خطة اللجنة لتقليص إجمالي القنوات التلفزيونية «ستقلل من الخدمات الرقمية وتزيد من التدخلات في المحطات التلفزيونية الحالية»وينتظر مشروع التلفزيون الرقمي المصادقة النهائية في أواخر العام الحالي.

* خدمة لوس انجليس تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

عجوز ماتت جوعا بسبب ابنها

موسكو: «الشرق الأوسط»

لقيت في مدينة ميتيشي امراة عجوز (70 عاما) حتفها بعد أن عجز الأطباء عن انقاذ حياتها بعد اصابتها بالانهاك بسبب الجوع. وذكر الجيران الذين كانوا يتولون العناية بالعجوز المريضة احيانا انهم حاولوا دخول شقتها من الباب لكنها لم ترد على نداءاتهم. وعندئذ استدعوا رجال الشرطة الذين كسروا القفل وفتحوا الباب فوجدوها تنازع الموت وبدت هزيلة صفراء كالمومياء.وقد اظهر التحقيق بأن اقارب المسكينة لم يبدوا اي اهتمام بها، وقبل اسبوعين من الوفاة جاء ابنها الذي يعيش في ميتيشي ايضا الى الأم وقطع الغاز والماء عن الشقة بحجة ان المراة اصبحت خرفة وقد يقع حادث مؤسف بسبب الغاز، كما أنها نسيت غلق حنفية الماء مرة فاغرقت شقة الجيران تحتها بالماء. كما اخذ الابن من الجيران الذين كانوا يعتنون بامه مفتاح الشقة.وهكذا اصبحت العجوز سجينة في شقتها بدون ماء وطعام على مدى بضعة أيام. وقد تنبه الجيران الى الأمر بعد فترة.. علما ان الشقة كانت بدون هاتف وما كان بوسع المراة المسكينة طلب المساعدة من أحد.

سلطنة عمان تقدم تسهيلات للسياح العرب والأجانب

مسقط: من سامي حامد

قررت سلطنة عمان تقديم تسهيلات للسياح القادمين اليها من الدول الخليجية والعربية والأجنبية الراغبين في قضاء اجازاتهم الصيفية والاستمتاع بفصل الخريف في محافظة ظفار، وتتمثل تلك التسهيلات في تخفيض اسعار الاقامة في الفنادق الفاخرة سواء في مسقط او صلالة وتوفير التسهيلات الضرورية التي تلزم السياح من نقل ومسكن وتوفير المعلومات عن مختلف المرافق السياحية في السلطنة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية نقلاً عن علي بن عبد الله الريامي مدير التخطيط والتنمية السياحية أن الاقامة في محافظة مسقط ستكون خدمة اضافية تقدمها الفنادق للسياح الراغبين في البقاء في العاصمة العمانية لقضاء قسط من الراحة قبل التوجه الى محافظة ظفار وخاصة القادمين بواسطة السيارات. اما القادمون بواسطة الطيران ويرغبون في مواصلة سفرهم الى ظفار فان المديرية العامة للسياحة ستعمل جاهدة من اجل خدمتهم على اكمال رحلتهم الى ظفار. وأكد المسؤول العماني انه قد تم الاتفاق مع الفنادق الكبيرة في مسقط لاجراء تخفيضات كبيرة تصل الى ادنى حد لها من اجل راحة وخدمة السياح.

وقد استعدت محافظة ظفار «ارض اللبان» العماني الشهير حيث تنتشر اشجار اللبان في ارجائها لاستقبال مهرجان الخريف الذي يبدأ في السادس من اغسطس (آب) المقبل ويستمر حتى 15 من الشهر نفسه وسوف تقام خلال المهرجان حفلات غنائية يشارك فيها فنانون عمانيون وخليجيون وعرب.

القبض على سيدة تتاجر بالمخدرات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

القت اجهزة مكافحة المخدرات والتزييف في مديرية الامن العام الاردنية القبض على احدى السيدات في بلدة المفرق شمال الأردن اثناء قيامها بالمتاجرة بمادة الحشيش.

وكانت معلومات قد وردت الى اجهزة مكافحة المخدرات بمادة الحشيش، وكلف احد ضباط الجهاز بمحاولة شراء هذه المادة المخدرة منها، وبالفعل تمكن الضابط من الاتفاق معها واثناء عملية التسليم القي القبض عليها وفي حوزتها 117 جراما من الحشيش.

ومن جهة اخرى، القت السلطات الامنية القبض اول من امس على صاحب مكتب سياحي وزوجته احتالا على مواطنين وجمعا مبلغ مائة الف دينار اردني (حوالي 140 الف دولار) بدعوى منحهم تأشيرات عمل الى المجر تبين انها مزورة.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

اودع رجل الاعمال السوداني احمد عبد المتعال السجن بالقسم الجنوبي بالعاصمة السودانية الخرطوم بتهمة التسبب خطأ في مقتل نجل النائب الثاني للرئيس السوداني اللواء جورج كنقور وهو من الاقليم الجنوبي وكان ضابطا بالشرطة قبل ان يتم تعيينه نائبا للرئيس منذ فترة.

وكان ابن نائب الرئيس السوداني البالغ من العمر نحو سبع سنوات يلعب بجوار منزل المتهم احمد عبد المتعال وهو نجل اول وكيل لشركة التايوتا اليابانية بالسودان عندما لسعه ماس كهربائي من سور حديقة خارجية بالمنزل الذي يقع بالوسط الشرقي للعاصمة السودانية الخرطوم.

وبعد ايام من الحادث والذي سجل على اساس انه قضاء وقدر قام اهل نائب الرئيس السوداني بملاحقة جارهم واتهموه بالتسبب في مقتل الولد عمدا بعد ان قام بكهربة سور منزله لمنع اللصوص من تسلقه ولمنع الاطفال ايضا من الاقتراب منه والتسبب في ازعاجه من خلال الجرس الخارجي او طرق الباب.

وابان ذلك اتسعت المشادات بين الطرفين حيث قام احد اقرباء نائب الرئيس السوداني باطلاق الرصاص على المذكور في محاولة لقتله الا ان للطلق الناري لم يصبه الامر الذي ادى الى تدخل السلطات وفتح بلاغ ضد عبد المتعال واعتقاله توطئة لتقديمه للمحاكمة وايضا لحفظه من خطر الاعتداء عليه من جانب اهل الطفل القتيل.

نكتة اليوم

ذهب الطفل الى احد رجال شرطة الشواطئ وقال له: أليست الشرطة في خدمة الشعب؟

الشرطي: بلى.

الطفل: اذن اشتر لي آيس كريم.

35 مليون شخص تزيد أعمارهم عن 16 عاما استخدموا الإنترنت

لوس انجليس: من ليزلي ميللر *

اظهرت نتائج دراسة اجرتها في الولايات المتحدة الاميركية شركة انتل كويست للابحاث التكنولوجية ان 35 مليون شخص تزيد اعمارهم على 16 عاما قد استخدموا شبكة الانترنت او الخدمات التي تقدمها الشبكة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام.

وتقول الدراسة ان (الله% من مستخدمي شبكة الانترنت (14 مليون شخص) يقضون اقل من ساعتين اسبوعيا في استخدام الشبكة.

وقال برايان شارلس المسؤول في شركة انتل كويست ان هناك اعدادا متزايدة من الراغبين في استخدام الشبكة.ولفت شارلس الانتباه الى ان التركيز يجب ان يكون موجها نحو تقديم خدمات افضل لمستخدمي الشبكة.وقالت دون هوفمان خبيرة التسويق ان المهم ليس فقط عدد المشتركين في شبكة الانترنت. وانما الاهمية الحقيقية تكمن في «استخدام» الشبكة بواسطة المشتركين.

واضافت هوفمان ان عدد مستخدمي الشبكة لا يزال صغيراً.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 100 درهم ● موريتانيا 100 اوقية